وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

ARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

NIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة:علوم إجتماعية

التخصص: تنظيم و تنمية

العنوان:

دور المجالس البلدية في التنمية السياحية

دراسة ميدانية بـ:بلدية بئر العاتر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعة: 2018

إعداد الطالب (ة):1-هادي بلقاسم لمين **إشراف الأستاذ(ة):** مكلاتي فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
غرايبية فضيلة	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
مكلاتي فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
مطلاوي ربيع	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

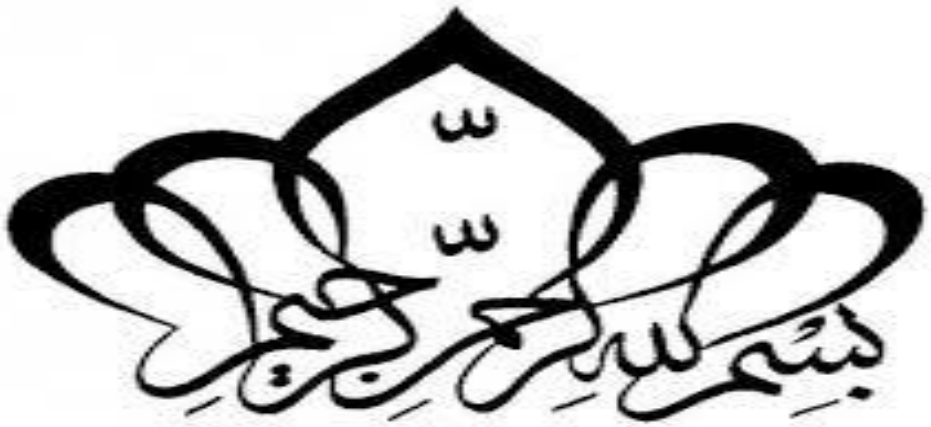

الحمـــد لله ذي الفضـــل والمـــن والإحســـان، والصـــلاة والســـلام على الحبيـب المبعـــوث للإنـس والجـان، وعلى آلـه الأصفياء، وصحابته الأوفياء، ومن سار على نهجهم بإحسان إلى يـوم الديـن.

ونعـوذ بالله من شـرور أنفسنـا، وسيئات أعمالنـا من يهـده الله فلا مضـل له ومن يضلل فلـن تجـد له وليـا مرشـدا.

﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ،فأعفوا عنهم وأستغفر لهم وشاورهم في الأمر،فإذا عزمت فتوكل على الله فإن الله يحب المتوكلين ﴾

{آية 159سورة آل عمران}

قد نكـون جاحديـن لنعـم الله علينا والتي إن عددناهـا لا نحصيها، إن لـم نحمـده ونشكـره على جزيل خيـره وكـرم عطائـه، والذي قال في منزل تحكيمه ((وإن شكرتـم لأزيدنكـم)) فالهم لك الحمـد حتى ترضى ولك الحمـد إذا رضيت ولك الحمـد بعـد الرضا ولك الحمـد كله. كما يبغي لجـلال وجهك وعظيـم سلطانك.

وذلك على توفيقـك وعونـك وتيسيرك لي في إنجـاز هـذا العمل المتواضع ومناقشتـه والظفـر بثماره، ونيـل شهادة الماستـر إن شـاء الله

أعــوذ بالله من الشيطـان الرجيـــم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ و أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَالِحِين﴾ النمل الآية(19)

أما بعـــد:

- أتقدم بالشكر والتقديـر إلى الأستاذ(ة) المشرفة : مكلاتي فاطمة الزهـرة وذلك عرفانا مني بالجميل على إشرافها و تأطيرهـا لهـذا العمـل، والتي لـم تبخـل عليا بمساعـد تها ونصائحها القيمة.
- وأشكرها ثانية على كل ما خصصت لي من جهد و وقت طوال إشرافها على هـذه المذكرة.
- كما أتقدم بشكري الخالص إلى كـل الأساتذة الذيـن أنـاروا لنـا مناهـج العلم،وينابيع المعرفة وقدمـوا لنا الكثيـر من المعلومات والخبرات والنصائح القيمة والآراء الصائبة طيلة مسارنا التعليمي وعلى رأسهـم:

رابـح توايحية، حـداد صونية، عاشوري المولدي، غلوسي دلال، كمال بوطـورة، براهمي وريـدة، بخوش الصديق، بن سباع صليحة، سفيان بدراوي، فارح بسمة، جبلي فاتح، شتوح فاطمة، داود بلقاسم، حاتم بن عزوز، مطلاوي ربيع، خالد حامد، بلغيث سلطان، صوالحية منير. وبقاسم مزيـوة. وكذلك القائميـن على المكتبة في كلية العلـوم الإنسانيـة والاجتماعية وكلية التجـارة على تقديمهم لنا يـد المساعـدة والعـون في كل ما نطلبـه من كتب ومذكـرات لإنجاز بحثنا هذا والى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

فآلف ألف مضروبة في ألف ومرفوعة للقوة ألف شكـر....للجميع.

فهرس

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
شكر و عرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	1-
الفصل الأول : الإطار النظري و ألمفاهيمي للدراسـة	08-20
تمهيد	08
الإشكالية.	08
فرضيـات الدراســة.	10
أسباب اختيار الموضوع.	11
أهميـة الدراســـة.	12
أهداف الدراســـة.	13
تحديـد المفاهيـــم.	14
الفصل الثاني : المجالس المحلية البلدية في الجزائر.	21-54
تمهيــد	23
أولا: التطور التاريخي للمجلس البلدي.	24
المجالس المحليـة قبل الاستقلال.	24
المجالس المحليـة بعد الاستقلال.	27
ثانيا: إدارة المجلس المحلي(المجلس الشعبي البلدي).	30
هيئــات البلديــة.	30
المجلـس الشعبي البلدي.	35
رئيس المجلس الشعبي البلدي .	37
المصالـح البلديـة.	43
ثالثا: دور المجلس الشعبي البلدي في عملية التنمية.	48
دور البلديـة في الميدان الاجتماعي.	48

دور البلديـة في ميـدان الثقافـة والتعليم و الفن.	49
دور البلديـة في ميـدان الرعايـة الصحيـة.	50
دور البلديـة في الميدان الاقتصادي.	50
دور البلديـة في ميـدان الحمايـة البيئيـة.	52
دور البلديـة في مجـال الأمن والخدمات الطارئة.	52
خلاصـــة الفصل	54
الفصل الثالث :	**55-88**
تمهيـــد	57
أولا: نشأة السياحة وتطورها التاريخي	58
التطـور التاريخـي للظاهرة السياحية	58
التطـور التاريخـي للظاهرة السياحـة بالجزائر	66
تعريف السياحـة	68
ثانيا: خصائص السياحة وأنـواعها ومستوياتها.	72
خصائص السياحـة	72
أنـواع السياحـة:	76
الفصـل الرابع : الدراسة الميدانية	**89-129**
أولا-الإجراءات الميدانية ومجال الدّراسة	91
المجال الجغرافي:	91
المعالم السياحية ببلدية بئر العاتر:	91
إستراتيجية التهيئة السياحية للبلدية	95
المجال البشري	96
المنهج المستخدم في الدراسة	97
أدوات جمع البيانات	97

المجال الزمني	99
ثانيا- تحليل وتفسير البيانات ونتائج الدراسة	100
تحليل وتفسير البيانات	100
النتائج العامة للدراسة	126
الاقتراحـات	128
خـــاتمة	131
قائمة المصادر	133
قائمة الملاحق	136

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــــــــــــــوان	الصفحة
01	يمثل أعضاء المجلس البلدي حسب الجنس	100
02	يمثل أعضاء المجلس البلدي من حيث الفئة العمرية.	101
03	يمثل أعضاء المجلس البلدي من حيث المستوى التعليمي	102
04	يمثل أعضاء المجلس البلدي من حيث المناصب والرتب والتسيير الإداري	103
05	يمثل تأثير الوسائل الإعلامية على صورة السياحة الداخلية بالبلدية	104
06	يمثل توفر معلومات على الوسائل الإعلامية تعرف بالبلدية وبأهم مواقعها الأثرية السياحية	105
07	يمثل تقديم البلدية لمنشورات توجيه وخرائط للتعريف بالبلدية والمناطق السياحية الموجودة بها:	106
08	يمثل الاهتمام بالهياكل السياحية لجعلها ذات منظر جذاب للاستقطاب السياح	107
09	يمثل الوضع الأمني في البلدية عند تجول السائح للسماح له بالشعور بالأمن	108
10	يمثل الاستقبال على مستوي بلدية بئر العاتر للسياح والاطلاع علي انشغالاتهم وحل مشاكلهم.	109
11	الصورة التي يعود بها السائح إلي بلده بعد زيارة بلدية بئر العاتر والإقامة فيها.	110
12	يمثل مدى تأهيل مقدمي الخدمات السياحية بالبلدية للتعامل مع كل الثقافات والطبقات	112
13	يمثل تنوع المرافق السياحية الذي يجعل رحلة السائح ممتعة	113
14	يمثل مدى جاهزية الطرقات وخدمات المياه والكهرباء وتوفيرها طول النهار	114
15	يمثل مدى توفر العملة الأجنبية على مستوى بنوك البلدية لتسهيل عملية حصول السائح علي نقوده ومبتغاه المادي	115
16	الذي يمثل مساهمة القطاع الخاص في تقديم خدمات مكملة للقطاع العام لضمان راحة السائح على مستوى البلدية	116
17	يمثل مدى تعاون المواطنين مع البلدية لتوفر خدمات جيدة للسائح وإعطاء صورة جمالية عن المدينة.	117
18	الذي يمثل وجود مرافق عمومية نظيفة ويمكن الاستفادة من خدماتها بكل سهولة وراحة	118

19	الذي يمثل ملكية البلدية لمناطق طبيعية، ومعالم أثرية، ومرافق خدماتية، قد تجعلها قطب سياحي متميز على مستوى الناحية.	120
20	يمثل وجود مشاريع سياحية جديدة وضعت لترميم الآثار التي تأثرت بفعل عوامل الطبيعية.	121
21	يمثل مدى اهتمام المؤسسات السياحية بآراء البلدية بضرورة المشاركة في حماية الآثار والمحافظة عليها.	122
22	يمثل تخصيص البلدية من ميزانيتها في نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحية	123
23	يمثل توعية المواطنين بضرورة المحافظة على المعالم والآثار من خلال اللافتات والعمليات التوعوية.	124
24	يمثل تضامن الجمعيات فيما بينها للحفاظ علي البيئة وتوفير غطاء نباتي بمنح للبلدية رؤية الآثار المهمة بمنظر سياحي.	125

مُقَدِّمَةٌ

تعد البلدية بمجلسها المنتخب من الآليات التي تعمل على تجنيد أفراد المجتمع إلي القيام بمختلف الأعمال التنموية وعلى رأسها التنمية السياحية، ذلك لأن هؤلاء الأفراد غالبا ما يكونون أعلم بخصائص منطقتهم والمشكلات المتعلقة بسكانها .

وبالتالي فهم الأجدر برصدها ووضع أولويات حسب التدرج للشروع في حلها وهذا ما من شأنه مساعدة السلطات الحكومية كثيرا في إنجاح المشروعات التنموية المتنوعة (التنمية المحلية، التنمية السياحية، التنمية الريفية،التنمية البيئة، ترقية المرأة، ترقية الشباب ...الخ).

بغية تحسين ظروف المجتمعات وتطويرها والسير بها نحو تحقيق الرقى وتحقيق الإشباع الكلى.

- ويعتبر موضوع التنمية السياحية من الموضوعات التي حضيت بانشغال الباحثين والدارسين والسياسيين وكذا الاقتصاديين والرأسماليين على الساحات المحلية والجهوية والوطنية والعالمية أيضا.

لاسيما في تلك الدول التي عاشت وطئة الاستعمار ولا تزال تعاني من التقهقر والتخلف حتى اليوم .

- فوقوف أعضاء المجالس البلدية بمجهوداتهم مدعومة بمجهودات أفراد المجتمع المدني وعلي رأسهم ممثلو الجمعيات بمختلف أنواعها وانتماءاتها وتوجهاتها يساهم في دفع عملية التنمية السياحية باعتبار أن هذه المجهودات تعتبر واجبا كما تعتبر حقا في نفس الوقت.
- فهي حق تخوله مبادئ حقوق الإنسان ودعائم الديمقراطية كلما اقتضت الحاجة وذلك بإعطاء الحق للأفراد والجمعيات والمنظمات في المساهمة بأنفسهم في مختلف القرارات المهمة المتعلقة بمجالات الحياة .

- وهي واجب تجاه مجتمعهم وذلك من خلال المساهمة في حل المشكلات في حدود القدرات العلمية والفكرية وكذا المادية والمالية المتاحة والمتوافرة في الميدان، والسعي لتوجيهها وتبسيطها تجاه خدمة المجتمع وتأهيله حضاريا .
- فالتنمية السياحية تشكل أهمية خاصة لدى شعوب العالم منذ العصور القديمة وتتضاعف أهميتها مع تزايد دورها وتنوع مجالاتها الدينية، والتراثية، والعلمية والترفيهية ...الخ.
- حيث احتلت صناعة السياحة المرتبة الأولى التي يعتمد عليها من قبل الدول المتقدمة والنامية، لكن الدول المتقدمة كان لها نصيب الأسد من السياحة العالمية نظرا لطبيعة وضعها الاقتصادي وقدرتها البشرية على دعم قطاع السياحة وتطويره.
- فالحركة السياحية الحديثة من أهم الروافد الأساسية للدخل القومي، فنجاح القائمين بالسياحة في جذب السياح يعتمد نشاط قادر علي تصريف الثروات السياحية والقدرة علي إشباع الحاجات و الأذواق المختلفة للسياح دون تمييز.
- فالسياحة تعكس صورة التطور الحضاري لشعوب العالم وذلك بما تتضمنه من نشاط إنساني له أبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فضلا عن تعاملها واتصالها بمختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية، حيث تساهم في دعم وتنشيط اقتصاديات الكثير من الدول، الأمر الذي أدى إلي ظهور القواعد والأسس والنظريات لدراسة الأنشطة السياحية، وطرق تنميتها من قبل القائمين عليها سواء كانوا مسئولون معينون من قبل الحكومات أو منتخبون من طرف السكان، أو مفوضون من لدى الوكالات...الخ.

- بما في ذلك أعضاء المجلس الشعبي البلدي الذين يكمن دورهم في بعث وخلق المشاريع التنموية بصفة عامة وعلى رأسها مشاريع التنمية السياحية بصفة خاصة، وذلك من خلال المحافظة على المعالم الأثرية وصيانتها، وإقامة المهرجانات والمعارض والملتقيات بمختلف أنواعها ولاسيما المهتمة بالصناعات التقليدية والتراث.
- وأيضا الاهتمام بالجانب الفلاحي للحفاظ على التوازن الطبيعي والغطاء النباتي ، وبعث الحياة بين التضاريس المتنوعة. والعمل على خلق و دعم المرافق، الصحية، والدينية، والرياضية، والأسواق التجارية، وبعث روح المبادرة في جميع هذه القطاعات لتحقيق المبتغى وهو جذب واستقطاب فئات متنوعة ومختلفة من السياح.

ولتجسيد هذه التنمية اعتمدت الدولة الجزائرية مبدأ اللامركزية في التسيير والذي يقوم على وجود جماعات محلية منتخبة والتي تقوم بالوقوف على تحقيق التنمية السياحية، ويتضح ذلك للعيان من خلال إعطاء الصلاحيات الواسعة التي أسندت للجماعات المحلية ومن بينها البلدية عبرا لإصلاحات القانونية وذلك في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والتربوية والرياضية والسياحية...الخ. وهذا ما يعطي الاستقلالية المالية التامة للبلدية والوجود القانوني المستقل.

- وسنحاول في هذه المذكرة الاستطلاع والوقوف على دور البلدية في العمل التنموي السياحي والمصاف التي وصل إليها، والصعوبات التي تصطدم به وتقف حائلا بينه وبين تحقيق المبتغى.
- ووقع الإختيار على بلدية بئرالعاتر لتمثيل الدراسة الميدانية ومحاولة معالجة هذا الموضوع بما توفر لدي من إمكانيات زمنية ومادية، دون ادخار أي جهد للوصول

إلى ما عزمت الوقوف عليه. فتم تقسيم هذا العمل إلى خمسة فصول نستظهرها كما يلي:

الفصل الأول: أشتمل على الإطار ألمفاهيمي والنظري للدراسة حيث تم التطرق فيه إلى طرح الإشكالية، والدوافع إلى القيام بهذه الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وكذا المفاهيم الأساسية المتعلقة بها، والدراسات السابقة والمشابهة لها. بالإضافة إلى أهم المداخل النظرية المفسرة لعملية التنمية السياحية، مع خلاصة لما تم استعراضه.

الفصل الثاني: والذي تم الإلمام فيه بموضوع التطور التاريخي للبلدية، ومجلسها، وهيئاتها، ودور هذا هذا المجلس في عملية التنمية بصفة عامة.

الفصل الثالث: والذي تم التطرق فيه الى نشأة السياحة وتطورها وخصائصها وأنواعها ومعاييرها.

الفصل الرابع: والذي تمثل في إجراء الدراسة الميدانية على مستوى بلدية بئر العاتر وتوزيع الاستمارة على الأعضاء ثم استعادتها وتصنيفها ، وتفريغها على شكل جداول بسيطة، ثم تحليلها، وعرض نتائجها.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

للدراسة

أولا: الإطار النظري و ألمفاهيمي للدراسة

أولا: الإطار النظري و ألمفاهيمي للدراسة

1. الإشكالية.
2. فرضيات الدراسة.
3. أسباب اختيار الموضوع.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. تحديد المفاهيم.

أولا: الإطار النظري و ألمفاهيمي للدراسة

1- الإشكاليـــــة:

تعد السياحة ظاهرة إنسانية نشأت مع الإنسان منذ بداية تواجده على اليابسة، فهي قديمة قدم الحياة فمنذ زمن طويل والإنسان في حالة تنقيب وتفتيش وحراك وتنقل بحثا عن أمنه واستقراره سعيا منه وراء قوته ورزقه ومعاشه، ومع التغيير والتطور المستمر في حياة الإنسان واحتياجاته اللامتناهية، كان لزاما عليه السعي والمثابرة لإيجاد صلات وروابط تحقق له التواصل وتساعده على العيش الكريم، وكذلك إقامة علاقات بينه وبين مجتمعه من ناحية، وبين تجمعه والتجمعات المحيطة والمجاورة من ناحية ثانية، وذلك بغرض تلبية حاجياته المتناقصة بدرجة أولى وتصدير الفائض أي ما يزيد عن حاجاته في بعض الجوانب بدرجة أخرى، مما أدى إلى اكتسابه معارف وخبرات ومهارات جديدة عن طريق هذا الاتصال، ويتجلى ذلك في الرحلات التي قام بها ثلة من العلماء والباحثين على سبيل الذكر لا الحصر كل من: ماجلان كلومبس، وأبولو، وابن بطوطة وغيرهم من الرحالة على مر الأزمان ومنذ فجر التاريخ إلى عصرنا هذا.

فخلال القرن العشرين ومع تسارع التغير الاجتماعي وديناميكية المجتمع وتطور الصناعات المتنوعة التي من باكورة تجلياتها "ظهور السيارة واختراع الطائرة وتشييد البني التحتية وإنشاء الطرقات التي عجلت في مزيد من النمو، وكذلك السفن والبواخر التي تقوم بالنزهات والرحلات السياحية، وأيضا المنتجعات والمخيمات...الخ نموا لم يسبق له مثيل، مما مكن الملايين من التنقل والسفر بسرعة والعمل على تحقيق مستوى قومي وعالمي متطورا جدا لا يضاهيه نظير، الشيء الذي جعل الإقامة والسياحة تتسم بالارتياح والبهجة. فتطورت السياحة وباتت لها أسس وقواعد ودور مؤثر في الدخل القومي العام للدول، حتى صارت مصدرا أساسيا لاقتصاد معظم دول العالم.

لكن الملفت للانتباه هو أن نصيب الدول المتطورة من كل هذا هو حصة الأسد، وذلك لما تملكه من مقومات مادية وبشرية يسهل توظيفها في التنمية السياحية، خلافا للدول الفقيرة والنامية التي يتعسر عليها ذلك إلا بالقدر الوجيز، وما زاد من شان التنمية السياحية إنشاء منظمة عالمية للسياحية ووزارات تعمل على تأطيرها إضافة إلى المقاطعات الوطنية والجماعات المحلية والتي على رأسها " الولاية، والدائرة، والبلدية، والفروع الإدارية...الخ.".

تعمل كل هذه الهيئات على تقديم التسهيلات السياحية ودعم تنميتها وتامين المناخ المناسب لذلك، حتى إن المجلس العالمي للسياحة أعلن سنة 1994 أن السياحة اكبر الصناعات المالية دخلا للاقتصاد القومي وتشير التوقعات إلى وصول عدد السياح سنة 2020 الى1.6 بليون سائح بنسبة 3.5% من إجمالي عدد سكان العالم بدخل مالي قدره 2 تريليون دولار سنويا.الشيء الذي يساهم في اتساع التنمية السياحية وسوقها والزيادة في منتجاتها وخدماتها.

فشهدت المقاصد والمعالم السياحية الإقليمية وحتى الصغيرة والغير مصنفة نموا ملحوظا في إجمالي الحركة الوافدة.

– حيث إن التنمية السياحية تعكس التطور الحضاري لشعوب العالم، وذلك بما تتضمنه من نشاطات إنسانية لها إبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فضلا عن تعاملها واتصالها بمختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية، الأمر الذي أدى إلى ظهور القواعد والأسس والنظريات لدراسة التنمية السياحية وديناميكية السياحة على جميع الأصعدة.

فجاءت هذه المذكرة المقترحة لنيل شهادة الماستر لتعالج بين طياتها العديد من الجوانب في مجال التنمية السياحية والسياحة حيث تستعرض:

تعريف السياحة ونشأتها، وتطورها وأنواعها، ومقوماتها ومعيقاتها، وعوامل الجذب إليها، وكذلك سبل هذه التنمية وطرق تفعيلها من طرف البلدية. وما يمكن تداركه لجعلها تسهم في الدخل القومي كما

سبق وان اشرنا. وكذلك توفير سبل الراحة والترفيه وتقديم الخدمات للراعين في ذلك، مبرزة بين ثناياها دور المجالس المحلية وعلى رأسها البلدية في التنمية السياحية، ما دفع بنا إلى طرح التساؤل التالي:

_ كيف يمكن للبلدية أن تساهم في عملية التنمية السياحية ؟

والذي تندرج تحته الأسئلة الفرعية الآتية :

_ هل اعتماد البلدية على عمليات الجذب السياحي يساهم في عملية التنمية السياحية ؟

_ هل توفير البلدية للخدمات السياحية بمختلف أنواعها يساهم في عملية التنمية السياحية ؟

_ هل صيانة المعالم الأثرية والمرافق السياحية من قبل البلدية يساهم في عملية التنمية السياحية ؟

2- فرضيات الدراسة :

وفق الفرضية العامة " الرئيسية الآتية "

للمجالس المحلية وعلى رأسها البلدية دور في تحقيق التنمية السياحية بمختلف مجالاتها.

والتي تندرج تحتها الفرضيات الفرعية التالية

الفرضيات الفرعية:

- **الفرضية الأولى:**

تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال عمليات الجذب السياحي .

- **الفرضية الثانية:**

تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال توفير الخدمات السياحية بمختلف أنواعها.

- **الفرضية الثالثة:**

تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال عمليات صيانة المعالم والمرافق الأثرية والوقوف عليها.

3- أسباب اختيار الموضوع

3-1- الموضوعية:

مما لاشك فيه أن التنمية السياحية في العديد من دول المعمورة تكسب اهتماما كبيرا من قبل القيادات والحكومات، والناشطين والباحثين والممارسين من أرباب هذه القطاعات لأنها لا تمثل قطاع اقتصاديا بحد ذاته يساهم في ضخ العملة الصعبة، وتحفيز الاستثمارات الأجنبية،ويخلق العديد من مناصب العمل التي لا يستهان بها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما أنها نشاط وهواية متميزة يهدفان إلي خلق طاقة جديدة نشطة لدى الإنسان من خلال تغيير البيئة، ونمط السلوك الاعتيادي جراء التفاعل خلال الرحلات والإقامة بعيد عن الديار وكذلك إشباع الرغبات الدينية والاقتصادية والرياضية والثقافية والصحية والتمثيلية والاجتماعية وغيرها.

وسيلة للراحة والترفيه والعلاج والتجارة والعلم،أساس للتمتع وتقابل الآراء والأفكار والاطلاع على باقي الثقافات .

كذلك أن التنمية السياحية تعتبر بداية للولوج في القطاعات الحيوية والمصادر العامة لتحقيق إجراءات ومدا خيل خارج قطاع المحروقات.

3-2- الذاتيــة:

لطال ما شغفي الجانب التنموي بصفة عامة مثل:التنمية السياحية،التنمية المحلية،التنمية البيئية،التنمية المستدامة، دور الشباب في التنمية و دور المرأة في التنمية، ...الخ.

فهذه المواضيع قابلة للإثراء والتصور منذ سالف العصور وفيها الكثير من الأفكار القابلة للتجسيد.

الرغبة الشخصية في البحث و التعمق في هذا الموضوع نظرا لميولات سابقة.

هذا الموضوع أي التنمية السياحية هو من أقرب الموضوعات المرتبطة بعلم اجتماع التنمية، وهذا مما يوافق اختصاصي ويساعدني في إنجاز بحثي المتواضع.

4- أهميـة الدراسـة

تكمن أهمية هذه الدراسة التي نحن بصدد الكشف عنها في أن هذا الموضوع الموسوم ب : ((دور البلدية في التنمية السياحية)) من أهم المواضيع و الإشكاليات المطروحة والتي تفرض نفسها علي المستوى المحلي و الجهوي و الوطني و الدولي بقوة، وهذا لما يكتسبه من أهمية بالغة لكون أن السياحة أصبحت اقوي محرك اقتصادي في نظر كل الشعوب و خاصة المتحضرة منها.

كما تكمن أهمية هذا الموضوع في انه يتناول جانبا مهما وحساسا وهو دور البلدية في التنمية السياحية، ومحاولاتها للنهوض بهذا القطاع الاقتصادي الهام، والتمكين له لتدعيم ثقافة كل منطقة وتوريث محاسنها للأجيال.

إبراز أهمية الموارد السياحية في الاقتصاد الوطني بوصفها مصدر أساسيا من مصادر النقد الأجنبي و الوطني، مع زيادة الدخل الوطني والدور الهام في تحسين ميزان المدفوعات، ورفع مستوى المعيشة للمواطنين، وخلق فرص عمل للقاطنين بأي منطقة سياحية.

إدراك أن التنمية السياحية تبقي من المطالب الشعبية من طرف الحكومات ولا سيما التي تعاني من الفقر والحرمان بهدف الحفاظ علي على مستوى المعيشة.

تسليط الضوء على مختلف جوانب الموضوع من خلال التقرب و التعامل بصفة ايجابية مع جل أعضاء المجلس الشعبي البلدي للوقوف علي بنات أفكارهم باعتبارهم قائمين علي عملية التنمية السياحية، وممثلين للأحزاب وتوجهات سياسية من جهة ثانية، وفي نفس الوقت ينوبون سكان البلدية التي لا تنتهي مطالبهم، ووسطاء بينهم وبين الهيئات الأعلى " الدائرة، الولاية ...الخ "

إلي جانب كل هذا تكمن أيضا الأهمية في إطفاء السماحة وتوطيد العلاقات، وبث روح التعارف بين سكان المناطق السياحية والسواح القادمين سواء للتنزه أو التجارة أو الاستشفاء أو طلب العلم...الخ. وأيضا وتبادل الأفكار والعلوم والخبرات السياحية لتحقيق ما يسمي بالانتقال الثقافي، وتجسيد الانسجام والتناغم بين السواح و القائمين علي السياحة، وأيضا السكان القاطنين بالمناطق السياحية.

5- أهداف الدراسة

يسعي الباحث دوما إلي تزويد المجتمع والدراسيين بصفة عامة بالمزيد من المعرفة المحصلة خلال المسار البحثي الدراسي.

والتي تظهر وتبين إن لكل دراسة أهداف خاصة تشترك مع نظيراتها، أو قد تتشابه معها أو تختلف وتتباين عنها. وهذا حسب طبيعة المجتمع وبيئته وخصوصياته. وكل ذلك من أجل إثبات صحة الفرضيات، والتي قد لا تتحقق في بعض الأحيان .

وتتمثل أهداف هذه الدراسة تحديدا في ما يلي :

- ✓ جعل المواطن يعيش في وطنه لا يسكنه فقط وهذا من خلال استمتاعه بالسياحة .
- ✓ خلق دوافع تسهم في الإقبال على السياحة .
- ✓ غرس روح الانتماء لدى المواطنين وإبراز الوعي الحضاري للبلاد .
- ✓ الكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء المجلس البلدي بالنسبة لعملية التنمية السياحية .
- ✓ الكشف عن أهم المعوقات التي تعترض عمل المجلس البلدي في إحداث التنمية السياحية .

- ✓ معرفة دور المجلس البلدي في تحقيق التنمية السياحية من خلال تسليط الضوء على مختلف جوانب السياحة والإلمام بالعوامل المؤثرة فيها.
- ✓ لفت انتباه المجلس البلدي إلى عملية التنمية السياحية .
- ✓ محاولة صياغة نتائج تمكن المجلس البلدي من النهوض بالسياحة .
- ✓ دعوة الباحثين إلى المزيد من الدراسات التي تمس جوانب دور المجلس البلدي في التنمية السياحية.
- ✓ توظيف الجوانب المعرفية التي تلقيناها في مسارنا الدراسي لمعرفة دور المجلس البلدي في عملية التنمية السياحية.
- ✓ معرفة التوجه الحكومي نحو تعديل قانون البلدية ومحاولة التطبيق الفعلي لسياسة اللامركزية.
- ✓ إبراز معنى ومفهوم السياحة والتنمية السياحية ومتطلبات تطبيقها بعرض الوصول إلى تنمية سياحية مستدامة من خلال تقويم العديد من التجارب الميدانية التي تمت تجريبها في السابق من قبل بعض الهيئات على اختلاف مستوياتها.

6- تحديد المفاهيم

- دور البلدية في التنمية السياحية

6-1- مفهوم الدور:

يشير الدور لغة إلي الاضطلاع بمهمة ولتوضيح معني الدور لابد من التعرض أولا لمعني المركز، وهو الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية أو وظيفته أو تحصيله.

وقد حاول البعض أن يخلط بين الدور و المركز من حيث اعتبارهما شيئا واحد،وهذا غير صحيح رغم أنهما مترابطان حيث يرى (لينتون) أن الدور يمثل الجانب الديناميكي للمركز وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ، فانه حينئذ يمارس دورا فالفرد يمارس دورا ولا يشغله بل يشغل مركزا اجتماعيا ويمكن أن نفرق بين مركز مورث ومركز مكتسب حيث يشير الأول إلى المركز الذي ليس للفرد دخل أو جهد في شغله،بينما المكتسب هو الذي يكمن للفرد شغله بناء علي جهوده الشخصية وقدراته والفرص المتاحة أمامه.

وقد تعددت التعريفات التي ذكرها الكتاب لتوضيح مفهوم الدور ولعل ذلك يرجع إلي انتشار و استخدام هذا المفهوم في العديد من المجالات العلمية حيث استخدم في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا...الخ.[1]

* فقد عرف أحمد" زكي بدوي" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد فبينما يشير المركز إلي مكانة الفرد في الجماعة، فان الدور يشير إلي السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد و الآخرين للحقوق و الواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي،وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات مختلفة. [2]

* أما "محمد عاطف غيث"ذهب إلي تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع معين للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين. ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرين كما يعتنقها الفرد نفسه. وقد نظر "محمد عاطف غيث" إلي مفهوم الدور من زوايا مختلفة نذكر منها:

[1] محمد بهجت جادالله:تنظيم المجتمع من المساعدة إلي الدفاع،المكتب العلمي للنشروالتوزيع الإسكندرية،1996،ص36
[2] أحمد زكي بدوي:معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة (بيروت) للنشروالتوزيع،1993،ص،395.

– متطلبات الدور :وهي توقعات الآخرين بشأن أداء شخص لدور معين في موقف ما.[1]

– توقعات الدور :وهي السلوك المتوقع والمرغوب الذي يرتبط بدور معين.

– أداء الـدور :وهو طريقة قيام الشخص بدور في موقف معين .

غير أن"محمد عاطف غيث"لم يشير إلي الدور في إطار ثقافة المجتمع .

علما أن محاولة تعريف الدور لها صعوبات حقيقية ذلك لمحدودية البحث في قواميس اللغة العربية، التي اتجهت إلي تعريفه بمعني دورة الشئ، إلا أنه قد تعددت محاولات تعريف الدور في الدراسات الغربية، ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

* تعريف ليفــي: الدور بمثابة مركز متميز في نطاق بنيان اجتماعي معين.

* تعريف بارسونز: الدور ما يقوم بفعله الفاعل الاجتماعي في علاقته مع الآخرين.

*تعريف ميريل: الدور نموذج من السلوك المتوقع و المرتبط بموقع معين في مجتمع معين.

* تعريف بيدال: الدور يمثل الممارسات السلوكية المميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطارمعين.[2]

6-2- مفهوم البلدية:

2-1)عرفت الجزائر عدة دساتير انطلاقا من دستور 1963 ثم دستور سنة 1976، فدستور1989، وصولا إلي دستورسنة1996، حيث تطرقت كل هذه الدساتير إلي البلدية كخلية أساسية في الجماعات المحلية ،واختلفت النصوص التعريفية لها:

أ) دستور سنة 1963 المؤرخ في 10سبتمبر 1963 حيث نصت المادة 09 منه على:

* تكون الجمهورية من مجموعات إدارية يتولي القانون تحديد مداها، واختصاصها،وتعتبر البلدية أساس المجموعة الترابية و الاقتصادية و الاجتماعية.[3]

[1] محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية للنشر1997،ص ص 390-393 .

[2] http://www.cLsyasi.com/articles/Print 865.A12h7m-03-02-2018

[3] دستور الجزائر سنة 1963 المؤرخ في 10-09-1963 الجريدة،عدد64 سنة.1963

ب) دستور سنة 1976 المؤرخ في 22نوفمبر 1976 نصت المادة 36 منه على:

* المجموعات الإقليمية هي الولاية و البلدية

*البلدية هي المجموعة الإقليمية السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية و الثقافية في القاعدة.[1]

ج) دستور سنة 1989 المؤرخ في 23 فيفري 1989 ونصت المادة 15 منه على:

الجماعات الإقليمية للدولة هي الولاية والبلدية هي الجماعات القاعدية.[2]

د) دستور سنة 1996 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 و نصت المادة 15 منه على:

الجماعات الإقليمية للدولة هي الولاية و البلدية هي الجماعات القاعدية.[3]

إن المقصود بالإقليمية: هي أنه لكل بلدية إقليم بين حدودها الجغرافية وترابها والتي لها الصلاحية الكاملة في استغلالها داخل الحدود المخصصة لها.

كما تعددت القوانين المنظمة للبلدية و اختلف مفهومها حسب الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي ميزت كل فترة جاء فيها كل قانون.

أ) قانون البلدية رقم 67-24 المؤرخ في 18 جانفي 1967 حيث عرفت البلدية:أنها الجماعة الإقليمية السياسية و الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية.[4]

ولاشك أن هذا التعريف يعكس الوظائف العديدة للبلدية في ظل الفلسفة الاشتراكية آنذاك

2-2) البلدية: عبارة جهاز تخطيطي له صلاحيات تنفيذية لمشروعات تنموية، كما أنه أداة تحريك المجتمع، بالإضافة إلي توفيرالبيئة الصحية التي تساعد المواطنين علي استثمار مواردهم وطاقتهم للمشاركة في العملية التنموية في المدى القصير وعلى المدى الطويل .

[1] دستور الجزائر سنة 1976 المؤرخ في 22-11-1976 الجريدة ،عدد 94 الصادر في 24-11-1976
[2] دستور الجزائر سنة 1989 المؤرخ في 23-02-1989 الجريدة ،عدد 09 الصادر في 01-03-1989.
[3] دستور الجزائر سنة 1996 المؤرخ في 07-12-1996 الجريد ،عدد 76 الصادر في 08-12-1996.
[4] القانون24/67 المؤرخ في 18-01-1967 المتعلق بالبلدية،جريدة الرسمية ،عدد 06،الصادر بنفس التاريخ.

– فالبلدية اليوم من خلال هذا التعريف أصبحت تقوم بمهام جسمية لا سيما في مجال التنمية المحلية كأعمال التخطيط، وإجراءات التنمية كما أنها تشكل المكان المناسب الذي يمكن المواطنين من خلال مشاركة الدولة معها في تحقيق أهداف التنمية ببلديتهم.

– فالبلدية في الجزائر وفي معظم الدول الأخرى هي أقرب الهيئات الرسمية للمواطنين،حيث تعالج مشاكلهم اليومية وتعمل على تلبية حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ..الخ.

وفي إطار الصلاحيات و الاختصاصات التي يخولها لها القانون حملت إدارة البلدية في الجزائر إلي المجلس الشعبي البلدي ورئيسه الذي يمثل الهيئة الشعبية التي تصهرعلي السير الحسن لشؤون البلدية. [1]

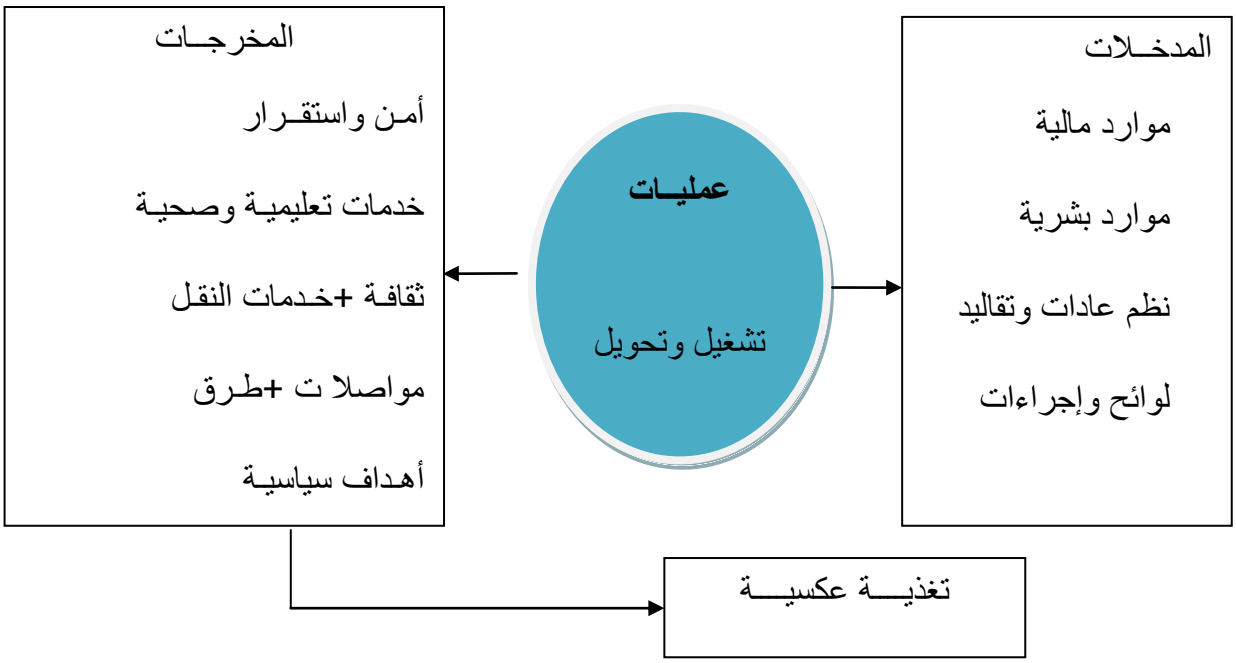

الشـكل رقم 01 : مخطط يمثل: دور البلدية في تلبية حاجيات مواطنيها

[1] بونزور حورية:مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر،إعلام واتصال،جامعة 20أوت1955،سكيكدة،2016،ص128.

6-3- مفهوم التنمية السياحية:

هي الارتقاء والتنوع بالخدمات السياحية و احتياجاتها وهي تتطلب تدخل التخطيط السياحي،كونه الأسلوب العلمي الذي يهدف إلي تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة وفي أسرع زمن وذلك وفق عناصر و أهداف وأشكال ومستويات مختلفة .

6-3-1) عناصر التنمية السياحية :

1- عناصر الجدب الجذب السياحي ويشمل العناصر الطبيعية مثل:المناخ والغابات والعناصر التي هي من صنع الإنسان كالمناطق والمواقع الأثرية.

2- النقـل بأنواعـه.

3- أماكن النــوم.

4- التسهيلات المساندة للإعلان، البنوك، الإدارة السياحية،ا لأشغال اليدوية.

5- خدمات البيئة التحتية، مياه، كهرباء اتصالات،...الخ

6- الجهات المنفذة للتنمية، القطاع العام، أو القطاع الخاص، أوالاثنان معا.

6-3-2) أهداف التنمية السياحية :

1- تدريب العنصر البشري السياحي لأداء دورة بفعالية.

2- المحافظة علي حقيقة المواقع السياسية.

3- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتوفرة.

4- ربط خطط التنمية السياحية مع خطط التنمية المستدامة الأخرى.

5- تحديد مشاكل كل ضياع السياحة ومعالجتها وحلها.

6- إجراء الدراسات للتأكيد من الخدمة الاقتصادية للاستثمارات السياحية.

7- دراسة السوق السياحي المحلي والخارجي.

8- رفع مستوى السياحة.

9- توفير شبكة فنادق مناسبة للدخل وإشباع الرغبات.

10- دعم الدولة للقطاع السياحي

11- زيادة مستوى الدخل، والإيرادات،وخلق فرص العمل.

12- المحافظة على البيئة.

6-3-3) أشكال التنمية السياحية :

1- تطوير المنتجات السياحية.

2- إنشاء القرى السياحية.

3- إنشاء منتجعات المدن.[1]

4- سيارة المغامرة.

5-السياحة الحضرية.

6- السياحة الرياضية البحرية.

7- منتجعات العزلة.

8- سياحة الغوص. ()

6-3-4) مستويات التنمية :

1) السياحة الداخلية: تتضمن حركة المواطنين باتجاه المناطق السياحية المتواجدة في بلدهم الأم .

2) السياحة الإقليمية: تتضمن قدوم السواح من البلدان المجاورة والبلدان الأخرى سواء كانت عربية أو أجنبية.[2]

[1] على الفلاح ألزغبي: التسويق السياحي والفندقي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، ص ص،122،123 .
[2] محمد عبيـدات :التسويق السياحي، دار وائل للنشر، ط3، 2008، ص ص، 18،19.

الفصل الثاني

المجالس المحلية البلدية في الجزائر

المجالس المحلية البلدية في الجزائر

تمهيـــد

أولا: التطور التاريخي للمجلس البلدي.

1 المجالس المحليـة قبل الاستقلال.

2 المجالس المحليـة بعد الاستقلال.

ثانيا: إدارة المجلس المحلي(المجلس الشعبي البلدي).

1 هيئـــات البلديـة.

2 المجلـس الشعبـي البلـدي.

3 رئيس المجلس الشعبي البلدي .

4 المصالـح البلديـة.

ثالثا: دور المجلس الشعبي البلدي في عملية التنمية.

1 دور البلديـة في الميدان الاجتماعي.

2 دور البلديـة في ميـدان الثقافـة والتعليم و الفن.

3 دور البلديـة في ميـدان الرعايـة الصحيـة.

4 دور البلديـة في الميدان الاقتصادي.

5 دور البلديـة في ميـدان الحمايـة البيئيـة.

6 دور البلديـة في مجـال الأمن والخدمات الطارئة.

خلاصـــة الفصـل

تمهيـــــد:

قد يعتقد العديد إن لم نقل الكثير من رجال القانون والباحثين أن القانون ليس بظاهرة اجتماعيه ووسيلة هامة من وسائل الضبط الاجتماعي، كما أنه ليس بمجال مهم من مجالات الدراسة في علم الاجتماع. وهذا اعتقاد غير صائب حيث أنه العصب الحقيقي المسير والمسطر لحياة الأمم، والدافع الأساسي المسهم في خلق المنظمات والجماعات الرسمية، وخاصة منها المحلية والتي من شأنها العمل على شحذ همم الأفراد وتعبئتها وكذلك دفعها إلى مشاركة الهيئات والسلطات في عمليات التنمية المتباينة والمختلفة ويتسنى هذا بالارتكاز على القواعد و الاستناد إلى النظم القانونية التي تظم وتنظم هذه العمليات. ويعتبر المجلس الشعبي البلدي من بين الآليات البارزة والواضحة وأيضا من الآليات الأهم لإحداث عمليات التنمية سواء المحلية أو السياحية أو البيئة أو الصناعية أو الريفية...الخ.

وهذا باعتبار أن الدولة الجزائرية تعد من بين أكثر الدول اعتمادا على أساليب الإدارة المحلية التي تتخذ من البلدية لبنة أساسية في التقسيم الإداري ثم تليها الدائرة، وتعلوهما الولاية وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى التطور التاريخي للمجلس الشعبي البلدي، وكذلك النمط الإداري له ودوره في ميادين التنمية المختلفة.

أولا: التطور التاريخي للمجالس المحلية في الجزائر

تمهيـــد:

لقد خضعت الجزائر لفترات متعاقبة من الاحتلال الأجنبي حيث استمر الاستعمار العثماني إلى سنة (1832) وهي السنة التي هزم فيه الأتراك على يد الفرنسيين، وخلفوهم في احتلال الجزائر إلى غاية 05 جويلية 1962م، أين استعادة الجزائر حريتها واسترجعت استقلالها التام على كافة التراب الوطني.

وقد تميزت كل حقبة زمنية من الفترات السابقة بأسلوب متباين في إدارة الشؤون المحلية خاصة في العهد الفرنسي الذي كان له بالغ الأثر على التنظيم الإداري في الجزائر خاصة في الفترة التي تلت الاستقلال مباشرة.

ومن خلال ما سبق سيتم عرض أهم المراحل التي مر بها التنظيم الإداري الجزائري لاسيما ما تعلق بالمجلس المحلي البلدي. فاستوجب عرض ثلاثة مراحل أساسية:

1 - المجلس البلدي قبل الاستقلال:

أ) المرحلة الأولى: (من سنة 1834 الى سنة 1847)

بدأت هذه المرحلة مع لائحة عام (1834) التي حاولت تجسيد أسلوب المركزية الشديدة في الإدارة من خلال إنشاء منصب الحاكم العام، الذي يتبع وزارة الحرب الفرنسية ويساعده مجلس من كبار الشخصيات

المدنية والعسكرية، حيث يحمل هذا المجلس الصفة الاستشارية وقد قسمت البلاد إداريا سنة(1845) إلى ثلاثة أقاليم:

أ-1- الأقاليم المدنيـة:

هـي المناطـق التـي يقيـم بهـا العنصـر الأوربـي وتخضـع لنفـس النظـام المعمـول بـه فـي فرنسـا، وتتمثل تلك المناطـق فـي المـدن والمناطـق الزراعيـة المجـاورة لهـا وتـدار مـن قبـل مجلـس بلـدي ورئيـس منتخب كما هو الحال في فرنسا .[1] .

هي تلك المناطق التي يسكنها الجزائريون، وتخضـع للإدارة العسكريـة والتـي أبقـى فيها الفرنسيون على أنظمـة الحكم العثماني وتعرف أيضا بالأقاليم العربية.

أ-3 المنـاطق المختلفـة: هـي تلـك المناطـق التـي يسكنها الأوربيـون وعـدد قليـل مـن الجزائـريين، حيـث يخضـع فيها الأوربيون للإدارة المدنية والجزائريون للإدارة العسكريـة، وقد أنشأ فـي هذه المناطق ما يعرف باسم المكاتب العربيـة سنة (1945) مسيرة مـن طـرف ضبـاط الاستعمـار والهـدف منها تمويـل الجيـش الفرنسي والسيطرة على مقاومـة الجماهيـر.[2]

ب) المرحلـة الثانيـة: (من سنة1847الى سنة 1868) :

تبـدأ هـذه المرحلـة بصـدور قـانون20 ديسـمبر 1844 الـذي يقضـي بضـم الجزائـر إلـى فرنسـا باعتبارهـا ملحقـة فرنسيـة، حيـث بـدأت فرنسـا باتخـاذ الإجـراءات لنقـل تطبيـق القـانون الإداري الفرنسـي علـى الجزائـر والـذي بموجبـه قسمـت الجزائـر إلـى ثلاثـة ولايـات (الجزائـر، قسنطينـة، وهران) وعلى رأس كل ولاية والي يساعده مجلس الولاية كما في فرنسا.[3]

كما أوضحت لوائح هذا القانون اختصاصات كل من الحاكـم العـام والمجلـس الجزائـري، حيـث يعد الحاكـم العـام وفق هذه اللوائح صاحب السلطـة الإداريـة العليا فـي البـلاد، الذي يملك سلطة إصـدار اللـوائح التنفيذيـة والقـوانين وسـلطة الموافقـة أو الرفـض علـى قـرارات المجلـس الجزائـري، لـذا كـان تحـت

[1] حسين مصطفى حسين: الإدارة المحلية المقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 1982، ص132.
[2] أحمد محيو: محاضرات في المؤسسات الإدارية، ديوان المؤسسات الجامعية، الجزائر،ط2،ص124.
[3] علي زغدود: الإدارة المركزية في المؤسسات الإدارية،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط 1984،2، ص35.

تصرفه جميع القوات العسكرية الموجودة في البلاد وقد أنشا لأول مرة مجلس جزائري، يشكل عدد أعضاؤه حوالي (120) عضوا.[1]

كما تميزت هذه الفترة بنظام الإدارة غير المباشرة وذلك بالاعتماد على القبائل الذين اعترف لهم بحق الملكية الفردية للأراضي وتحديد الأقاليم الخاصة بهم، حيث حلت القبائل محل المجالس البلدية ويتم انتخاب رئيس البلدية كل 3 سنوات، حيث يقوم مجلس القبيلة أو الجماعة بتحديد ضريبة الرأس والفصل في القضايا المدنية وتحديد الغرامات المالية في المخالفات والجنح، التي كانت أيضا من اختصاص المكاتب العربية.

ج) المرحلة الثالثة: (من سنة 1868 إلى سنة 1962):

- في هذه المرحلة قسمت البلاد إلى ثلاث محافظات فقط (الجزائر قسنطينة – وهران) وعين على رأس كل منها محافظا ومجلس محافظة وكانت البلاد مقسمة آنذاك إلى:

ج- 1- بلديات كاملة الصلاحيات:

توجد في القسم الشمالي الذي يتمركز فيه الأوربيين، أين أقيمت المجالس البلدية ذات الصلاحيات الكاملة، كما هو معمول به في فرنسا وفق قانون (1984) وكانت لهذه البلديات الصلاحيات الكاملة، مجلس بلدي ورئيسه، اللذان ينتخبان من طرف السكان المحليين للبلدية.**(1)**[2]

ج- 2-البلديات المختلطة:

هي البلديات المشكلة من العنصر الأوربي والعنصر الوطني والتي تقع في الجنوب أين يقبل العنصر الأوربي والمجالس البلدية بها، تتكون بنصف من الأوروبيين والنصف الأخر من الجزائريين ولا ينتخب الرئيس بل يتم تعيينه، حيث يحكم إنشاء هذه البلديات القانون الصادر في 8 فيفري 1937، وقد أنشا في مكان تلك البلديات عدة مراكز رئيسية انتزعت من اختصاصات القيادة وأصبحت تدار بواسطة

[1] حسين مصطفى حسين: الإدارة المحلية المقارنة، مرجع سبق ذكره،ص 133.
[2] علي زغدود: الإدارة المركزية في المؤسسات الإدارية، مرجع سبق ذكره، ص 36

الأوربيين وحدهم.(2)[1] وترتكز على هيئتين أساسيتين هما: المتصرف، واللجنة البلدية.حيث يخضع المتصرف للحاكم من ناحية التعيين والتأديب،والترقية ويرأس اللجنة البلدية و ينوب المجموعة المسماة بالدوار.

ج-3- البلديات الأهليـة:

لقد أقيمت في المناطق الآهلة بالسكان الجزائريين والتي يشرف على إدارتها أعوان الحاكم العام حيث ليس لسكانها أي دور في إدارتها او تسييرها وتركز خاصة في مناطق الجنوب (الصحراء) وفي بعض المناطق الصعبة والنائية في الشمال.[2]

وقد تميزت الفترة ما بين (1954) و(1962) أي فترة الثورة التحريرية، بإسناد المقاومة واضطراب الأمن، مما دفع بالسلطات الفرنسية إلى إعادة النظر في كافة التنظيمات الإدارية القائمة في البلاد حيث تم اتخاذ عدة إجراءات منها إلغاء المجلس الجزائري في 12 أفريل 1956 ونقل اختصاصاته إلى الحاكم العام، كما صدر قانون يقضي بإعادة تنظيم الإدارة العامة في الجزائر، إلا انه لم ينفذ وبقي حبرا على ورق.

2 المجلس البلدي بعد الاستقلال (بعد سنة 1962):

لقد عانت الجزائر بعد الاستقلال مباشرة من حالة فراغ إداري، نتيجة لانعدام الإطارات الجزائرية القادرة على تسيير الشؤون الإدارية وذلك بالإضافة إلى العجز المالي، الذي كانت تعاني منه الجزائر في ذلك الوقت، نتيجة المساعدات التي قدمتها للمتضررين من الحرب فيما لم يكن على الجزائر سوى الإسراع في وضع حلول عاجلة للإصلاح الإداري الشامل، حيث حاول مجلس الثورة إعطاء قيمة حقيقية للبلدية كمؤسسة وتحديد مبادئها الأساسية وذلك من خلال تقليص عدد البلديات وإعادة تنظيم أجهزتها لتسهيل عملية إدارتها وتسييرها.

[1] علي زغدود: الإدارة المركزية في المؤسسات الإدارية، مرجع سبق ذكره، ص 37.
[2] حسين مصطفى حسين: الإدارة المحلية المقارنة، مرجع سبق ذكره،ص 134.

فقد لوحظ أن التنظيم البلدي في الجزائر قبل الاستقلال لم يكن سوى نقل شبه النموذج المطبق في فرنسا، إلا أن هذا البناء القديم لم يعد قادرا على أن يخدم الإطار المحلي للبلاد، التي تختلف ظروفها الاجتماعية والاقتصادية واختياراتها السياسية...هذا ما أدى إلى محاولة أقلمت نماذج أخرى جعلت من البلدية الجزائرية تبدوا وكأنها حل وسيط بين النموذجين الفرنسي واليوغسلافي.

ويمكن ذكر أهم المراحل التي مر بها النظام البلدي في الجزائر بعد الاستقلال كما يلي:

1- المرحلة الانتقالية: (من سنة 1962 إلى سنة 1967):

لقد تعرضت البلدية الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة لتفشي الأزمة التي تعرضت لها كل المؤسسات الأخرى، بعد الهجرة الجماعية للإطارات الأوربية عقب الاستقلال، ومن اجل سد الفراغ عينت لجان خاصة على رأسها رئيس يقوم بدور رئيس البلدية في انتظار إعداد قانون بلدي جديد وأهم إجراء تم اتخاذه في هذه الفترة تمثل في الإصلاح الإقليمي للبلديات، حيث بعد أن كان عدد البلديات سنة (1962) هو (1500) بلدية، أصبح عددها بعد الإصلاح (676) بلدية فقط في 16 ماي 1963 أي بمعدل سكاني قدره 18 ألف نسمة للبلدية وقد سميت هذه المرحلة بمرحلة التجميع. التدخل الاقتصادي والاجتماعي (C.I.E.S) وهي تستمد أصلها من الأمر الصادر في 6 أوت 1962 والمجلس البلدي التنشيط الاقتصادي (.C.C.AS.S).[1] وتتكون اللجنة الأولى من ممثلين عن السكان وتقنيين من المرافق العامة ويتمثل دورها في تقديم آراء حول مشروع الميزانية وكل ما من شأنه أن يبعث التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة غير أن هذه اللجان لم تشمل كل مناطق الوطن.

أما اللجنة الثانية أو المجلس الثاني فقد كان يضم ممثلين عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين وعن الحزب والجيش. وأحدث في كل بلدية وفقا للمرسوم الصادر في 22 مارس 1963والمتظمن

[1] عبيد لخضر: التنظيم الإداري للجماعات المحلية، ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر، ص11.

تنظيم و تسيير المؤسسات الشاغرة (ENTREPRISES VACANTE) وكانت مهمته الأساسية تنظيم ومتابعة المشروعات المسيرة ذاتيا كنوع من مشاركة البلدية في التسيير الذاتي.[1] ويمكن القول أن هذه المرحلة الانتقالية، لم تعرف تنظيما إداريا جديدا بشكل واضح للهيئات المحلية نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة التي مرت بها الجزائر خلال هذه الفترة ولكن ما تم في هذه المرحلة هو القضاء على ظاهرة التنوع والتعدد في تنظيم البلديات الموروثة من الاستعمار الفرنسي.

2 – مرحلة التفكير في إنشاء قانون البلدية:

كرس دستور 10سبتمبر 1963 رسميا وعلنيا المكان الهام للبلدية وشكل المرجعية الأساسية في إصدار قانون بلدي جديد يتناسب مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عرفتها الجزائر خلال تلك الفترة حيث اعتبر البلدية قاعدة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.[2]

فبعد التغيير السياسي الذي حصل في 19 جوان 1965 جاء مرسوم 18 جانفي 1967 الذي اشتمل على ميثاق البلديات وتوضيح دور المجالس البلدية.

ونتيجة لبعض الأخطاء التي وردت في قانون البلدية لسنة 1967 والتي نجم عنها بعض القصور في دور المجالس الشعبية البلدية، حاولت السلطات آنذاك إجراء بعض التعديلات سنة 1981 إلا أن المبادئ الأساسية لذلك القانون بقيت على حالها، وهي قيام التنظيم البلدي على ثلاث هيئات هي : المجلس الشعبي البلدي، ورئيسه، والمجلس التنفيذي .[3]

[1] أحمد محيو: محاضرات في المؤسسات الإدارية، مرجع سبق ذكره،ص 180.
[2] أحمد بوالضياف: الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989، ص312.
[3] أحمد محيو: محاضرات في المؤسسات الإدارية، مرجع سبق ذكره،ص182.

3- مرحلة قانون البلدية 80- 90- سنة 1990م :

هذه المرحلة كرسها دستور 1989 والذي أقر بتجسيد مبادئ الديمقراطية والسماح بالتعددية الحزبية وبالتالي فالقانون القديم لم يكن في مستوى التغيرات التي عرفتها الساحة السياسية فتم إلغاء احتكار الحزب الواحد للمجالس الشعبية البلدية ، واعتبرها قانون البلدية الجديد محاولة من السلطات العليا لإعادة بناء النظام الإداري المحلي على أسس ديمقراطية وتعددية ولامركزية إدارية. () وأهم تغيير جاء به قانون 90-80 هو إلغاء المجلس التنفيذي للبلدية واقتصار هيئات البلدية على المجلس الشعبي و رئيسه.

4- مرحلة قانون البلدية 10 11- سنة 2011 م:

عرف هذا القانون أهمية بالغة من السلطات العليا في البلاد التي حاولت سد نقائص القانون السابق 90-08 من خلال الإصلاحات التي شملت،الجماعات المحلية وإصلاح هياكل الدولة وزيادة مشاركة المواطنين في تسيير،الشؤون المحلية الإقليمية التي تتناسب واحتياجاتهم في كل القطاعات كما ساهم هذا القانون في زيادة تمثيل المرأة في المجالس الشعبية البلدية وترقية حقوقها.[1]

ثانيا: إدارة المجالس المحلية (المجلس الشعبي البلدي)

1 هيئات البلدية :

عرف المشرع الجزائري البلدية بالإطار المؤسساتي لمشاركة المواطنين في التسيير لما لها من دور في تجسيد طموحات ومنظمات وحاجيات السكان المقيمين بها، ولتحقيق ذلك وجب تنظيمها

[1] محمد إبراهيم صلاح: واقع ممثلون والتمثيلات المحلية بالجزائر،ترجمة داود محمد،مجلة إنسانيات وهران،عدد 16 مجلد171جانفي،202،ص5.

وهيكلتها وهذا ما نصت عليه المادة 15من القانون 10- 11- ب: تتوفر البلدية على هيئة مداومة وهي المجلس الشعبي البلدي وهيئة تنفيذية يرأسها رئيس المجلس الشعبي البلدي[1] :

أ) **البلديــة** :

تنص المادة 15 من دستور1996 على أن:" الجماعات الإقليمية للدولة هي البلدية والولاية"

كما تنص المادة 16 من دستور 1996 على أن: "يمثل المجلس المنتخب قاعدة اللامركزية ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية[2]."

وقبل هذا نصت المادة الأولى من قانون البلدية على أن:" البلدية هي الجماعة الإقليمية الأساسية، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتحدث بموجب قانون."

- جماعة إقليمية : أي توجد لها اختصاصات داخل رقعة جغرافية معينة.

- أساسية :أي قاعدية، بمعنى هي أصغر جزء في التقسيم الإقليمي.[3]

- تتمتع بالشخصية المعنوية :أي لها وجود قانوني مستقل عن كل من الولاية والدولة، ولها حق التقاضي أمام القضاء، ولها ممثل قانوني هو رئيس المجلس البلدي، ويمكنها إبرام العقود، قبول الهبات ...إلخ.

- تحدث بموجب قانون :أي لا يمكن أن تلغى إلا بموجب قانون وهذا طبقا لقاعدة توازي الأشكال، ولكن يمكن تعديل حدودها الإقليمية (بالإضافة أو النقصان) بموجب مرسوم تنفيذي.

وتبعا للقانون المدني الجزائري [4] تعتبر البلدية شخصا اعتباريا، وحسب المادة 50 من نفس القانون فإنها تتمتع بجميع الحقوق إلا ما كان ملازما لصفة الإنسان. حسب المادة الثانية من القانون08- 90 - المؤرخ في 7 أبريل 1990، المتعلق بالبلدية (" إقليم، وإسم، ومقر") وعليه، فإن البلدية تمثل

[1] الدين عشي: شرح قانون البلدية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2011،ص42.
[2] دستور 1996 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 76 لسنة 1996.
[3] الجريدة الرسمية، للجمهورية الجزائرية، العدد 15 لسنة 1990.
[4] الجريدة،ر،ج،ج،العدد49،لسنة1975،الأمر رقم75:المتضمن القانون رقم:5.

قاعدة اللامركزية ومكان ممارسة حق المواطنة، كما تشكل فاعلا محوريا في تهيئة الإقليم والتنمية المحلية والخدمة العمومية الجوارية.

إن هذه المبادئ التي أسسها الأمر 24-67 المؤرخ في 18جانفي1967، المتضمن أول قانون يتعلق بالبلدية وأكد أنها بانتظام مختلف الدساتير، توحي بتمسك المشرع بضرورة تنظيم البلاد من خلال اعتماد جماعات محلية لامركزية في إطار دولة موحدة تشكل فيها البلدية الخلية الأساسية ويجعل تطبيق هذه المبادئ من البلدية والولاية فضاء للتعبير الديمقراطي، يتم فيه اتخاذ وتشجيع المبادرات والأعمال المحلية من أجل التكفل بالحاجيات المحلية ذات الأولوية ولغرض تحقيق الأهداف الوطنية المتمثلة في التنمية (الاقتصادية، والاجتماعية،والسياحية...الخ. بصفة عامة وإدارة الخدمات العمومية بصفة خاصة. [1]

ولمعرفة هذه الوحدة الإقليمية في التنظيم الإقليمي للبلاد ينبغي معرفة مراحل إنشائها وخصائصها وهذا على النحو التالي:

أ-1- مراحل إنشاء البلدية:

لقد أشارت مختلف النصوص القانونية لجبهة التحرير الوطني، قبل الاستقلال، بصورة مختصرة في (la charte de tripolie) لموضوع الجماعات المحلية، حيث ذكر ميثاق طرابلس جوان 1962 وبشكل عام أن أجهزة إستختار بطريقة الانتخاب، ويكون لها صلاحيات خاصة تمارسها في ظل وصاية السلطة المركزية.

أما بعد الاستقلال، أصبح إصلاح البلدية من أولوية الأولوية للدولة، لما لها من أهمية كبيرة في التنظيم القانوني والإداري للدولة.

[1] الجريدة الرسمية، ج ،ج،1990 عدد15مرجع سابق.

يتضح من خلال ما تضمنته مختلف الدساتير التي عرفتها الجزائر، حيث نجد أن دستور 10 سبتمبر 1963 الذي نص في مادته" 09 الدولة الجزائرية دولة موحدة، منظمة على شكل جماعات إقليمية إدارية واقتصادية، والبلدية هي الجماعة الإقليمية والإدارية والاقتصادية."[1]

كما أن ميثاق الجزائر في أبريل 1964 ، أكد على ضرورة إعطاء (la charte d'Alger) المجموعة المحلية سلطات حقيقية حيث اعتبر البلدية" قاعدة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد."

انطلاقا من هذه الأرضية القانونية والسياسية، وضع مشروع قانون البلدية في جوان 1965 من قبل المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، وبعد التغير السياسي الذي وقع في 19 جوان1965، واهتمام المسئولين الجدد بهذا المشروع، حيث في أكتوبر 1966 تبنى مجلس الثورة قرارا حول الميثاق البلدي وأقره نهائيا في 4 أكتوبر1966، وقد وافقت الحكومة على مشروع قانون البلدية الجديد في 20 ديسمبر 1966 ، وأخيرا نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية رقم 06 سنة 1967 ، بموجب الأمر رقم67 المؤرخ في 18 جانفي 1967.[2]

أما دستور1976 فقد نص في مادته 36 الفقرة1 على أن" المجموعات الإقليمية هي الولاية والبلدية [3]أما بالنسبة للدساتير التي أقرت وأكدت الإصلاحات، فنجد كل من دستوري 1989 و 1996حيث جاء فيها وبنفس الصياغة الأولى أن: " لجماعات الإقليمية للدولة هي الولاية والبلدية" [4] إن هذا الاهتمام بهذه الوحدة الإقليمية في مختلف الدساتير، مرده أن البلدية هي الخلية القاعدية في بناء الدولة، وتعتبر أول إدارة يقصدها المواطن، فهي بمثابة الوسط الذي يجمع المواطنين في إقليم واحد

[1] انظر الجريدة الرسمية العدد 64 بتاريخ 10 سبتمبر1963 .
[2] انظر الجريدة الرسمية العدد 06 لسنة1967 .
[3] انظر الجريدة الرسمية العدد 94 لسنة1976
[4] الجريدة الرسمية، ج، ج، عدد 09، لسنة1989،المادة 15 الفقرة الأولى من دستور 1989 ،والمتمم في دستور 1996 ، ج ر ج ج العدد 76 لسنة 1996

أين تتقاطع مصالحهم مع مصالح السلطات المركزية على مستوى هذه الخلية، بدء من إنجاز المشاريع التنموية لتحسين الإطار المعيشي للمواطن.

ونظرا لأهمية هذا الجهاز نجد أن المشرع خصه بعدة خصائص ومميزات نوردها فيما يلي:

أ-2- خصائص البلدية:

- البلدية هي وحدة أو جماعة أو هيئة إدارية لامركزية إقليمية جغرافية وليست مؤسسة أ و وحدة إدارية لامركزية فنية.

- نظام البلدية في النظام الإداري الجزائري هو صورة فريدة ووحيدة للامركزية الإدارية المطلقة،حيث أن جميع أعضائها وجميع أعضاء هيئات ولجان تسييرها وإدارتها يتم اختيارهم بواسطة الانتخاب العام المباشر.

- تعتمد البلدية في النظام الإداري الجزائري على وا ردا الذاتية في تلبية وتغطية نفقة حاجات سكانها، وتجد دعما ماليا في إطار الإعانات الممنوحة من طرف الدولة والصندوق المشترك للجماعات المحلية.(FCCL).

- النظام الإداري الجزائري يعتبر صورة حية للتطبيق السليم والفعال لمبدأ ديمقراطية الإدارة العامة ولمفهوم الديمقراطية الاقتصادية، ولاجتماعية، والسياسية.

تعود أسباب إعطاء المشرع الجزائري للبلدية اختصاصات واسعة ومتنوعة إلى أسباب إيديولوجية متصلة بطبيعة نظام البلدية باعتبارها الخلية الحية والأساسية والقاعدية للدولة الجزائرية في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. [1]

- نظام الوصاية السياسية والإدارية على البلدية دقيق ومحكم وشديد وعليه، فإن كل الاختصاصات المقررة للبلدية وكافة الشروط والإجراءات والأحكام التي يجب أن تعمل في نطاقها ووفقا لها تسيير

[1] الجريدة الرسمية،ج، ج، العدد 94، لسنة1976، المادة 7 من الدستور الجزائري الصادر في 1976.

البلدية وإدارتها محددة على سبيل الحصر تحديدا دقيقا وواضحا وشاملا، لا يجوز الخروج عنها وإلا وقعت أعمال وتصرفات البلديات باطلة وغير مشروعة.

إن هذه الدقة في الاختصاص لها ما يبررها، بالنظر إلى الطبيعة القانونية لنظام البلدية، من حيث كونها وحدة أو جماعة سياسية، إدارية، اقتصادية واجتماعيه وثقافية، تعد لا مركزية مطلقة في ظل نظام دستوري سياسي يقوم على مبدأ وحدة الدولة سياسيا ودستوريا، القائم على نمط التخطيط الوطني الشامل، ومبدأ مركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ، فكان حتميا ومنطقيا أن يكون نظام الوصاية السياسية والإدارية على البلديات أكثر إحكاما ودقة وتشديدا لدرء الفوضى الدستورية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حفاظا على وحدة وكيان الدولة [1]ومن ثم رسم إستراتيجية تنموية شاملة تضمن التوازن الجهوي في البلاد.

ب) المجلس الشعبي البلدي:

يعرف المجلس الشعبي البلدي على أنه:جماعة منتخبة أو هيئة تشكل جهازا استشاريا أو تشريعيا لاتخاذ القرارات في المسائل التي تدخل في اختصاصاتها،كما يعرف أيضا على أنه:اجتماع عدد من الأفراد تنظمهم مصلحة واحدة أو عمل واحد يدعوهم لتداول الرأي وإصدار القرارات والقيام بمهمة معينة ويتضح هنا أن هذا التعريف لا يركز على مسألة الانتخاب بل يركز على المصلحة الواحدة والعمل المشترك الذي يجمعهم واتخاذ القرار بشأنه.[2]

وتبعا لما نصت عليه المادة 13 من قانون البلدية فتتكون أجهزتها من هيئتين هما: المجلس الشعبي البلدي ورئيس المجلس الشعبي البلدي.وطبقا للمادة 3 من نفس القانون يدير البلدية مجلس منتخب وهيئة تنفيذية ومن بين أهم المجالس على المستوى المحلى في الجزائر"المجلس الشعبي

[1] عمار عوابدي: القانون الاداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2008،ص281.
[2] أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت، لبنان، 1993، ص137.

البلدي"الذي يعرفه أحد الباحثين على أنه "الجهاز المنتخب الذي يمثل الإدارة الرئيسية للبلدية ويعتبر الأسلوب الأمثل للقيادة الجماعية كما يعتبر أقدر الأجهزة عن التعبير عن المطالب المحلية.[1]

لقد جعل الدستور الجزائري من المجلس الشعبي الإطار القانوني الذي يعبر فيه الشعب عن إرادته ويراقب عمل السلطات العمومية، كما جعله قاعدة اللامركزية ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية، فقام القانون 11-10المتعلق بالبلدية بتنظيم كيفية عمل المجلس ولجانه ونظام مداولاته وترك مسألة تكوينية وانتخابه للقانون العضوي الصادر في 12جانفي 2012 المتعلق بنظام الانتخابات.

ب-1- تشكيل المجلس الشعبي البلدي:

يتشكل المجلس الشعبي البلدي من عدة أعضاء منتخبين أي الناجحين من القوائم المترشحة، بحيث يتم نجاح عدد من أعضاء القائمة تناسبا مع عدد الأصوات التي تحصلت عليها، واعتمد المشروع الجزائري على معيار التعداد السكاني للبلديات لتحديد أعضاء المجلس الشعبي البلدي.[2]

ويقوم المجلس المنتخب بطريقة الاقتراع النسبي على القائمة بممارسة وظائفه طيلة العهدة المحددة ب: 05 سنوات، غير أن العهدة النيابية الجارية يمكن تمديدها في الحالات الاستثنائية والحصار والعدوان.[3]

تجدر الإشارة إلي أن قانون الانتخابات الجديد 12-01 زاد في تشكيلة المجالس الشعبية المنتخبة بغية السماح بتمثيل الاتجاهات السياسية المختلفة ويوفر العدد الكافي لعضوية اللجان المختلفة بما يحقق ربط الجمهور بالمجلس المحلي.

وفق الجدول التالي والذي حددته المادة 97 من قانون الانتخابات كما يلي:

[1] حسين مصطفي حسين: الإدارة المحلية المقارنة، مرجع سبق ذكره،ص142.

[2] المادة79 من القانون العضوي رقم12-01 المؤرخ في 2012/02/12، المتعلق بنظام الانتخابات،الجريدة الرسمية، العدد01، الصادر في 14 جانفي 2012، ص،19.

[3] المادة 65 من القانون العضوي، رقم 12-01 المؤرخ في 2012/02/12، المتعلق بنظام الانتخابات، ص17.

07: أعضاء في البلديات التي يقل عدد سكانها عن 10.00 نسمة.

09: أعضاء في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 10.00 و 20.000 نسمة .

11: عضوا في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 20.001 و 50.000 نسمة.

15: عضوا في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 50.001 و100.00 نسمة.

23: عضوا في البلديات التي يساوي عدد سكانها بين 100.001 و200.000 نسمة.

33: عضوا في البلديات التي يساوي عدد سكانها أو يفوق 200.000 نسمة.

وتجدر الإشارة أن قانون 1990 لم يعط أولوية لأي فئة من فئات المجتمع عن غيرها ، خلافا للمرحلة السابقة حيث كانت الأولوية معترف بها رسميا لفئة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين.[1]

ج) رئيس المجلس الشعبي البلدي:

ج -1- تعيين رئيس المجلس الشعبي البلدي

لقد حدد قانون البلدية شروط تعيين رئيس ا لمجلس الشعبي البلدي بموجب المادة 48 منه وتتمثل هذه الشروط في الآتي:

1- أن يكون ضمن القائمة الفائزة وبأغلبية المقاعد داخل المجلس.

2- أن يحظى بثقة أعضاء قائمته، بمعنى أن يعين من طرفهم سواء عن طريق انتخاب غيرمباشر وسري أو يزكى علنيا .

3- في حالة حصول قائمتين أو أكثر على نفس عدد المقاعد، يشترط أن يكون الرئيس أكبر المترشحين سنا.[2]

[1] عمار بوضياف: الوجيز في القانون الإداري، دار ريحانة للنشر، الجزائر، ط2، 2007، ص275.

[2] تعليمة وزير الداخلية: رقم2342 ، المؤرخة في 7 أكتوبر 2002 ، الصادرة في02 /2007/12. وتم التطبيق في الانتخابات المحلية التي جرت في29 /2007/12.

غير أن هذا المعيار قد تم التراجع عنه في الانتخابات المحلية الأخيرة، بحيث تم الاعتماد على معيار مجموع الأصوات التي تحصلت عليها القائمة دون النظر لعامل السن، وعليه فإن انتخاب رئيس المجلس الشعبي البلدي يكون على مرحلتين الأولى عن طريق الاقتراع العام والمباشر السري من طرف المواطنين والمرحلة الثانية عن طريق الاقتراع غير المباشر من طرف أعضاء القائمة الفائزة والمعمول به (في الحياة السياسية أنه غالبا ما يكون رئيس المجلس الشعبي البلدي هو متصدر القائمة الفائزة.[1]

ج -2- صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي

يمارس رئيس المجلس الشعبي البلدي وظيفة مزدوجة، فتارة يتصرف باسم البلدية، وأخرى باسم الدولة، وهذا تحت سلطة الوالي، ولهذا تتعدد وتتداخل صلاحياته باختلاف المجالات التي يباشر فيها اختصاصه، خاصة في مجال التنمية المحلية أين تشترك عدة قطاعات إدارية وتقنية لإنجاز المشاريع التنموية المحلية.

فبداية يشكل رئيس المجلس الشعبي البلدي الهيئة التنفيذية للبلدية، وهو مكلف بتنفيذ مداولات المجلس الشعبي البلدي، ويعيتن من بين أعضاء القائمة التي فازت بأغلبية المقاعد.وفي الممارسة يستعين في أداء مهامه بنائب أو أكثر بحيث لا يتجاوز: [2]

(02 نائبين بالنسبة للبلديات المتكونة من 07 أعضاء) .

(03نواب بالنسبة للبلديات المتكونة من 11 إلى 13 عضو)

(04 أعضاء بالنسبة للبلديات المتكونة من 23 عضو)

(06أعضاء بالنسبة للبلديات المتكونة من 33 عضو)

[1] علاء الدين عشي: مدخل القانون الإداري، دار النهضة، عين مليلة، الجزائر،2003، ص139.
[2] المادة 47 من قانون البلدية، مرجع سابق.

مع الإشارة إلى مدة رئاسته للمجلس وهي 05 سنوات ما لم يستقيل بإرادته الذاتية، أو عندما يكون في حالة تنافي المهام، أو يقال بسبب الإدانة الجزائية أو تسحب منه الثقة[1] مع احتمال تعديل هذا الحكم في مشروع قانون البلدية الجديد عن طريق اقتراع علني وأغلبية ثلثي أعضاء المجلس الشعبي البلدي، وفي هذه الحالة الأخيرة كما في حالة الاستقالة يفقد منصب الرئاسة ويحتفظ بعضويته في المجلس.(في هذا السياق، نشترك في الرأي الذي ذهب إليه الأستاذ الدكتور محمد الصغير بعلي.[2]

في تعليقه عن المادة 55 من قانون البلدية والتي تنص":تسحب ثقة المجلس الشعبي البلدي من رئيسه وتنتهي مهامه عن طريق اقتراع علني بعدم الثقة وبأغلبية ثلثي أعضائه"، حيث يقول الأستاذ وإن كان الأجدى أن تترك مهمة سحب الثقة إلى أعضاء القائمة الفائزة دون غيرهم من الأعضاء، ماداموا وحدهم هم أصحاب الثقة الممنوحة لدى التعيين، حيث ترتب على نص المادة 55عدم استقرار واضطراب في القيادة الإدارية بالعديد من البلديات وفي كل الحالات خاصة تلك المرتبطة بالتنمية المحلية عبر البلدية حيث أصبحت في الكثير منها المشاريع التنموية عالقة التنفيذ بسبب هذه الاضطرابات فإن في هذا السياق يعوض خلال شهر، بمنتخب آخر من أعضاء القائمة نفسها التي كان ينتمي إليها.

ج -3- انتهاء مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي

تنتهي مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي بصفة عامة بطريقة عادية وأخرى غير عادية نوردها وفق الترتيب والتوضيح التاليين:

1- الطرق العادية لانتهاء مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي

ج- 3- أ - نهاية العهدة:

[1] المادة32، و33، و55 من قانون البلدية.
[2] محمد الصغير بعلي: قانون الإدارة المحلية الجزائرية، مرجع سابق، ص87 .

ويقصد بها نهاية مدة 05 سنوات المقررة قانونا[1] وبالتالي فإن مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي تنتهي بعد إجراء الانتخابات التالية للعهدة النيابية وفي غضون 08 أيام [2] أي إلى غاية تنصيب المجلس الشعبي البلدي الجديد، غير أنه استثناء، فإن العهدة النيابية لرئيس المجلس الشعبي البلدي وباقي الأعضاء قد تمتد تلقائيا حسب ما تضمنته الفقرة الثالثة من المادة 75 من القانون العضوي الأمر 97/07. المتعلقة بالانتخابات وكذا في حالة تطبيق التدابير المنصوص عليها في الدستور[3] وهي حالة حصول المانع لرئيس الجمهورية أو وفاته أو استقالته، في هذه الحالة فإن العهدة النيابية لرئيس المجلس الشعبي البلدي وباقي الأعضاء تمتد تلقائيا حتى يشرع رئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه حسب المادة 9 من دستور 1996.

ففي حالة الظروف الاستثنائية وهذا عملا بالمادة 93 من الدستور السابق الذكر، يجوز لرئيس الجمهورية في حالة الظروف الاستثنائية، كحالة المساس بالمؤسسات الدستورية أو المساس بسلامة التراب الوطني، ففي هذه الحالة كذلك تمدد العهدة النيابية لرئيس المجلس الشعبي البلدي وباقي الأعضاء تلقائيا .

أما إذا كانت البلاد في حالة حرب فإن العهدة النيابية لرئيس المجلس الشعبي البلدي وباقي الأعضاء تمتد تلقائيا.

ج – 3– ب – الوفاة:

تنتهي مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي في حالة وفاته ويتم تعويضه بمنتخب من قائمته طبقا لأحكام المادة 51 من القانون، المتعلق بالبلدية وذلك في غضون شهر من وفاته، ويقوم أعضاء

[1] الجريدة ر ج ج : المادة 75من الأمر97 المتضمن القانون العضوي للانتخابات، والمعدل سنة/2004.
[2] المادة 08 من الفقرة2 ، من قانون البلدية، مرجع سابق.
[3] الجريدة الرسمية: ج، ج العدد 76 ، المواد:91، 93، 96 ، من دستور1996.

قائمة الرئيس المتوفى بانتخاب رئيس جديد للمجلس الشعبي البلدي وفقا للكيفيات المحددة في المادة 48من قانون البلدية.

ج- 3-ج- حالة الاستقالة:

وتتمثل في تعبير رئيس المجلس الشعبي البلدي صراحة وكتابة عن رغبته في التخلي إراديا عن رئاسة المجلس، ويكون ذلك أمام أعضاء المجلس الشعبي البلدي ويخطر الوالي بذلك فورا.[1]

وحسنا فعل المشرع في هذه المادة حينما ذكر الوالي كجهة إخطار مما يفهم منه أن الإقالة تقدم للمجلس كهيئة للمداولة.

كما أصاب المشرع ثانية حينما حدد مدة شهر حتى تصبح الاستقالة سارية المفعول، مما نستنتج أن الرئيس بإمكانه سحب الاستقالة قبل مضي هذه المدة القانونية، وحتى وإن قدمها يظل يباشر مهامه ولا يجوز له الانقطاع عن أداء واجبه حين تقديم الاستقالة للمجلس.[2]

2- الطرق غير العادية لانتهاء مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي

وتتمثل في الحالات التالية:

ج- 3- د- سحب الثقة منه :

بموجبها يبادر أغلبية أعضاء المجلس3/2 من الأعضاء وهي طريقة قانونية للإطاحة بالرئيس و تجريده من منصب الرئاسة. للمقارنة، وبالرجوع إلى قانون الولاية كما سنرى لاحقا نستنتج ما يلي:

- أن المشرع بدا أكثر دقة في قانون البلدية عنه في قانون الولاية، إذ لم يخصص في هذا الأخير أي حكم بخصوص حالة سحب الثقة وهو ما قد يطرح التساؤل أيضا بخصوص سرالاختلاف بين المجالس

[1] المادة 54 من قانون البلدية 08-90 ، المؤرخ في 07 أبريل1990 ، مرجع سابق.

[2] شويح بن عثمان: دور الجماعات المحلية في التنمية م، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ،جامعة بلقايد،تلمسان،ص32.

المحلية وإمكانية سحب الثقة من رئيس المجلس الشعبي البلدي وعدم إمكانية ذلك بالنسبة لرئيس المجلس الشعبي ألولائي.[1]

لم يعمد المشرع في قانون البلدية إلى ذكر الأسباب المؤدية إلى سحب الثقة تاركا ذلك للممارسة العملية واستنادا لما حدث في الواقع، فإن الحالة الأكثر رواجا هي حالة تجاوز السلطة من جانب رئيس المجلس الشعبي البلدي. [2]

ج- 3- هـ- الإقصاء:

تنتهي مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي أو أي عضو من أعضاء المجلس عن طريق الإقصاء وذلك بتوفر سبب ثبوت الإدانة الجزائية، فعندما يتعرض عضو منتخب إلى متابعة جزائية تحول دون مواصلة مهامه يمكن توقيفه، حيث يصدر الوالي قرا را معللا يتضمن توقيف العضو، بعد استطلاع رأي المجلس الشعبي البلدي وذلك إلى غاية صدور قرار جزائي من الجهة القضائية، وقد بالغ المشرع باستعمال كلمة يمكن في نص المادة 32 من قانون البلدية حيث كان من المفروض استبدالها بجملة":يعتبر موقوفا عن مهامه إلى غاية صدور حكم قضائي جزائي يقضي بإدانته." أما فيما يخص عملية الإقصاء النهائي للعضو المنتخب أثناء تعرضه للإدانة الجزائية في إطار أحكام المادة 32 من قانون البلدية، يستخلص شروط الإقصاء التالية:

- حصول إدانة جزائية، وذلك بصدور حكم جزائي وثابت في حق المنتخب.
- إعلان المجلس البلدي قانونا لهذا الإقصاء.
- صدور قرار إثبات الإقصاء من طرف الوالي[3].

1 الملحق رقم:1المؤرخ في23 أكتوبر1999، المتعلق بسير المجالس الشعبية البلدية، ص139،المنشور رقم:40/ 99.

2 عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، دار ريحانة، الجزائر، بدون تاريخ للنشر،294 .

3 شويح بن عثمان: مرجع سابق،ص 32.

ج – 3– و– حل المجلس الشعبي البلدي:

تنتهي مهام رئيس المجلس الشعبي البلدي وباقي الأعضاء في الحالات التي يحل ويجدد فيها المجلس الشعبي البلدي بكامله، وفق الحالات التالية:

–عندما يصبح عدد المنتخبين أقل من نصف عدد الأعضاء.

– في حالة الاستقالة الجماعية لأعضاء المجلس.

– في حالة وجود اختلاف خطير بين أعضاء المجلس يحول دون السير العادي لهيئات البلدية.

–عندما يكون الإبقاء على ا لمجلس من شأنه أن يشكل مصدرا للاختلاف في التسيير،وفي الإدارة المحلية، أو يمس بمصالح المواطن وسكينته.

– في حالة ضم بلديات لبعضها أو تجزئتها، ينجر عنها تحويل إداري للسكان.[1]

د) المصالح البلديـة

د–1– لأمانـة العامـة:

إن الأمانـة العامـة للبلديـة يسيـرها أمينـا عامـا وهـذا الأخيـر حسـب بعـض المختصيـن يعتبـر الركيزة الأساسية لرئيس البلدية وتجدر الإشارة أن وظيفة أمين عام للبلدية موجودة على مستوى كل بلديات التراب الوطني والتعيين فيها يكون حسب الشروط المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 91–26 المؤرخ في 1991/02/02المتضمن القانون الأساسي الخاص بالعمال المنتمين إلي قطاع البلديات وكذا المرسوم التنفيذي رقم 91–27 المؤرخ في 1991/02/02 الذي يحدد قائمة الوظائف العليا لإدارة البلديـة.[2]

وفيما يخص صلاحيات الأمين العام للبلدية تنص المادة 119من المرسوم المذكور أعلاه ما يلي :

[1] شويح بن عثمان: المرجع السابق ،ص33 .

[2] ناصر لباد ،التنظيم الإداري،منشورات حلب،الجزائر،2005،ص،ص208،209.

- يتولى الأمين العام للبلدية وتحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي ما يأتي :

- جميع مسائل الإدارة العامة.

- القيام بإعداد اجتماعات المجلس الشعبي البلدي.

- القيام بتنفيذ المداولات

- القيام بتبليغ محاضر مداولات المجلس الشعبي البدي والقرارات للسلطة الوصية إما على سبيل الإخبار أو من أجل ممارسة سلطة الموافقة والرقابة.

- تحقيق إقامة المصالح الإدارية والتقنية وتنظيمها والتنسيق بينها ورقابتها.

- ممارسة السلطة السلمية على موظفي البلدية.

وتظهر أهمية هذه الوظيفة أي وظيفة الأمين العام للبلدية خاصة حين تجديد المجالس الشعبية البلدية بحيث أثناء هذه المرحلة يصبح تقريبا هو المسؤول الأول لإدارة البلدية فيعتبر حينئذ الأمين العام للبلدية القناة أو الوسيط بين الهيئة البلدية المنتخبة والمصالح البلدية، كما تجدر الإشارة إلي أن الواقع في بعض الأحيان إن لم نقل في أكثرها توجد صعوبات كثيرة تواجه ممارسة هذه الوظيفة.

د- 2- المصالح الإدارية:

تتمثل هذه المصالح في مصلحة التنظيم والشؤون العامة، ومصلحة المحاسبة، ومصلحة الحالة المدنية. فالمصلحة الأولى تتكفل بكل ما يتعلق بالانتخابات " مراجعة القوائم الانتخابية، التسجيل في القوائم الانتخابية، التحضير للعمليات الانتخابية وكذلك بكل ما يتعلق بالتنظيم، التنظيم المتعلق بأصحاب الحرف بالتجارة، البوليس العام أما مصلحة المحاسبة فإنها تتكفل بالميزانيات والمحاسبة وبتسيير المستخدمين وبتسيير الأملاك البلدية سواء منقولة أو عقارية وخاصة الاحتياطات العقارية أما مصلحة الحالة المدنية فهي تعتبر من أهم مصالح البلدية فهذه المصلحة تتكفل بتلقي والحفاظ وتسليم وثائق الحالة المدنية.

د- 3- المصالح التقنية للبلدية:

تلعب المصالح التقنية البلدية دورا هاما خاصة أن البلدية تلعب دورا أساسيا في تجسيد المخططات الإنمائية للبلدية وانجاز المدارس ... فوجود المهندسين و المهندسين المعماريين وكذلك الأطباء البيطريين يساعدنا على تحسين السير لمختلف النشاطات البلدية سواء في قطاع الصحة أو في قطاع الانجاز أو في ميدان، التعمير والبناء وبعض المصالح الأخرى وهذه المصالح هي المصالح التقنية للدولة والمصالح المكلفة بالأمن.

د - 3- 1-المصالح التقنية للدولة:

ليس لكل بلدية القدرة علي إنشاء تقنية تابعة لها وعلى هذا الأساس تنص المادة 11 من قانون البلدية علي ما يلي :

تقدم المصالح التقنية للدولة مساعدتها للبلديات حسب الشروط المحددة في التنظيم فهذه المصالح التقنية توضع من طرف الدولة في خدمة البلديات غير المؤطرة لتمكينها من انجاز ومتابعة بعض المشاريع مثل قطاع الأشغال العمومية (طرقات جسور..) و كذلك أشغال الري مثل: (مشاريع المياه الصالحة للشرب).

د- 3-2 المصالح المكلفة بالأمن:

وتتمثل هذه المصالح في الشرطة البلدية أو الحرس البلدي من جهة وفي المكلف بالأمن على مستوى البلدية من جهة أخرى.[1]

4- خصائص المجلس الشعبي البلدي:

إن الاهتمام بالوحدات الإقليمية في مختلف الدساتير، مرده أن البلدية هي الخلية القاعدية في بناء الدولة، وتعتبر أول إدارة يقصدها المواطن، فهي بمثابة الوسط الذي يجمع المواطنين في إقليم

[1] ناصر لباد: المرجع السابق، ص209،210.

واحد أين تتقاطع مصالحهم مع مصالح السلطات المركزية على مستوى الخلية، بدءا من إنجاز المشاريع التنموية لتحسين الإطار المعيشي للمواطن، ونظرا لأهمية هذا الانجاز نجد أن المشروع خصه بعدة خصائص و مميزات نوردها في ما يلي:

– البلدية هي وحدة أو جماعة أو هيئة أو إدارة لا مركزية إقليمية جغرافية وليست مؤسسة أو وحدة إدارية لامركزية فنية.

– نظام البلدية في النظام الإداري الجزائري هو صورة فريدة ووحيدة للامركزية الإدارية المطلقة حيث أن جميع أعضائها وجميع أعضاء وهيئات ولجان تسييرها وإدارتها، يتم اختيارهم بواسطة الانتخاب العام المباشر.

– تعتمد البلدية في النظام الإداري على وارداتها الذاتية في تلبية وتغطية نفقة حاجات سكانها ،وتجد دعما ماليا في إطار الإعانات الممنوحة من طرف الدولة والصندوق المشترك للجماعات المحلية (F.C.C.L)

– النظام الإداري الجزائري يعتبر صورة حية للتطبيق الجزائري السليم والفعال لمبدأ ديمقراطية الإدارة العامة ولمفهوم الديمقراطية الاقتصادية والثقافية، الاجتماعية والسياسية.

– تعود أسباب إعطاء المشروع الجزائري للبلدية اختصاصات واسعة إلي أسباب اديولوجية متصلة بطبيعة نظام البلدية، باعتبارها الخلية الحية والأساسية والقاعدية للدولة الجزائرية في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

– نظام الوصاية السياسية علي البلدية دقيق ومحكم وشديد.[1]

[1] عمار عوابدي: دروس في القانون الإداري،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991، ص281 .

وعليه فان كل الاختصاصات المقررة للبلدية و كافة الشروط والإجراءات والأحكام التي يجب أن تعمل في نطاقها ووفقا لها تسير البلدية و إدارتها محددة على سبيل الحصر تحديدا دقيقا وواضحا وشاملا لا يجوز الخروج عنها وإلا وقعت أعمال ونظريات البلديات باطلة وغير مشروعة.

إن هذه الدقة في الاختصاص لها ما يبررها، بالنظر إلي الطبيعة القانونية لنظام البلدية، من حيث كونها وحدة أو جماعة سياسية ، إدارية، اقتصادية، اجتماعية، وثقافية، تعد لا مركزية مطلقة في ظل نظام دستوري سياسي يقوم على مبدأ وحدة الدولة سياسيا ودستوريا، القائم على نمط التخطيط الوطني الشامل ومبدأ مركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ فكان حتميا ومنطقيا أن يكون النظام الوصاية السياسية والإدارية على البلديات أكثر إحكاما ودقة وتشييدا لدرء الفوضى الدستورية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حفاظا على وحدة وكيان الدولة، ومن ثم إستراتجية تنموية شاملة تضمن التوازن الجهوي في البلاد.[1]

[1] عمار عوابدي: المرجع السابق، ص282 .

ثالثا: دور المجلس البلـدي في عملية التنمية

تمهيـــد

لقد أدى التغيير الذي حدث في جميع المجتمعات وتغير مفهوم الدولة للوحدات الإدارية المحلية إلى إعادة النظر في الدور الذي تقوم به كل من المكونات الوطنية والوحدات المحلية في الجزائر و قد حددت قوانين الإدارة المحلية الجزائرية اختصاصات البلدية ثم تركت التفصيل فيها إلى اللوائح التنفيذية وسنحاول حصر اختصاصات البلدية في عدة مجالات مختلفة تتمثل في ما يلي:

1- دور البلديـة في الميدان الاجتماعي

تعد البلدية محور الرئيسي للنشاط الاجتماعي ونواة تغيير محلية تقدم خدمة للعائلة والفرد في الميدان الاجتماعي لهذا أعطى المشرع بموجب المادة (89) من قانون البلدية للمجلس الشعبي البلدي حق المبادرة بإتباع كل الإجراءات التي من شأنها تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية المتمثلة في:

أ- مساعدة المحتاجين، التكفل بالفئات الاجتماعية المحرومة، إعانة العاطلين عن العمل والمساعدة على التشغيل.

ب- تقوم البلدية بدور رئيسي في مسائل السكن التي هي شرط أساسي للحياة العائلية، فالبلدية تحدد في هذا الميدان حاجة المواطنين والاختيارات في إطار التخطيط والتنفيذ البرامج التي يتم تنسيقها بمساعدة المصالح المختصة بالسكن، كما تقوم البلدية بتشجيع كل مبادرة تستهدف الترقية العقارية على مستوى البلدية، ومن هنا أجاز لهل المشرع الاشتراك في إنشاء المؤسسات العقارية وتشجيع التعاونيات في المجال العقاري.

ج- مهمة تكوين الفرد ونشر الثقافة والتعليم و محو الأمية وتشجيع إنجاز المراكز والهياكل الثقافية وصيانة المساجد والمدارس القرآنية، وإنشاء المكتبات وقاعات المطالعة.[1]

2- دور البلديـة في الميدان الثقافي والتعليمي والفني:

تقوم البلدية بدور هام في هذا الميدان، حيث تتولى إنجاز مؤسسات التعليم الأساسي وصيانتها وتشجيع كل إجراء من شأنه ترقية النقل المدرسي والتعليم ودور الحضانة.

- حماية التراث العمراني والمواقع الطبيعية والأثار والمتاحف وكل شئ ينطوي على قيمة وتراثية جمالية.

- تسيير وإدارة المرافق الخاصة بالسنماء والفن والقيام بالمهام الثقافية ذات الصالح العام.

- ترقية المواقع السياحية والترفيهية وحماية الآثار التاريخية وترميمها وحفظ المواقع الطبيعية .

أما بالنسبة للميدان الفني تقوم البلدية بدور هام في هذا الميدان، إذ أن الجوانب الفنية والسينما تعد أداة هامة لتنوير فكر الفرد ،وعليه تولت البلديات تسيير الشؤون ذات الصالح العام. وقد سلمت الحكومة في هذا الميدان للبلدية مهمة تسيير جميع المؤسسات والمرافق المتعلقة بالثقافة الوطنية، ومنحتها حق الإنتفاع، بمداخليها فأصبحت البلدية هي التى تتولى تسيير المصالح الثقافية كالمسارح والملاعب، كما قررت الحكومة أخيرا أن تسند إلى البلديات مهمة إستغلال قاعات السينما التي كانت موضوعة من قبل تحت تصرف المركز الوطني للسينما.

ويلاحظ أن التقدم الاجتماعي متوقف على نمو الإنتاج وازدهاره في الميدان الاقتصادي غير ان البلديات لا تتمتع كلها بالوسائل الكافية ، ولهذا تم إنشاء صندوق التضامن الوطني لتحقيق التوازن بين البلديات الغنية والبلديات الفقيرة.

[1] ناجي عبد النور: دور الإدارة المحلية في تقديم الخدمات العامة، (تجربة البلديات الجزائرية)،الشروق أونلاين 22 /2015/02، سا 06 و45 د،pm، تم الولوج الى الموقع في18 /04/ 2018، سا10و 29 د، am.

3- دور البلديـة في ميدان الرعاية الصحية :

تتكفل البلدية بحفظ الصحة والمحافظة على النظافة العمومية (المادة 107) في المجالات التالية :

أ- توزيع المياه الصالحة للشرب.

ب- صرف المياه القذرة والنفايات الجامدة الحضرية .

ج- مكافحة ناقلات الأمراض المعدية .

د- نظافة الأغذية والأماكن والمؤسسات التي تستقبل الجمهور، هذا ما أدى إلي تأسيس مكاتب لحفظ الصحة ونظافة البلدية.

هـ- السهر على نظافة المواد الاستهلاكية المعروضة للبيع .[1]

4- دور البلديـة في الميدان الاقتصادي:

تقوم البلدية بكل مبادرة أو عمل من شأنه تطوير النشاط الاقتصادي وتنمية المجتمع بهدف الاستخدام الكامل للقوى العاملة والرغبة في رفع مستوى معيشة أبناء البلدية وذلك عن طريق:

أ- حق المبادرة بإنشاء المشروعات والبحث عن النشاط الاقتصادي في الأرياف مع التنفيذ بأهداف السلطة في المخطط الوطني

ب- تسيير المرافق العامة على مستوى البلدية (الأسواق، استغلال قاعات الحفلات...).

ج- تطوير السياحة بتنمية المناطق وإبراز المؤهلات السياحية الجزائرية .

د- تشجيع المتعاملين الاقتصاديين وذلك من خلال أن البلدية تمارس الوصاية المفروضة على المؤسسات الصناعية والمجموعات الزراعية والتي كانت تمارسها إدارات وهيئات الدولة وهذا ما يشجع المبادرة بعد أن كان يصعب عليها القيام بالإشراف المباشر.

وتأخذ هذه الوصاية عدة صور تتمثل في :

[1] ناجي عبد النور: المرجع السابق.

- العمل بكل حرية على تنمية الوحدات .

- مساعدة كل وحدة من الوحدات في الميادين الإدارية والثقافية مثل: ((تنظيم المحاسبة في هذه الوحدات في مجموع البلدية، وفي ميدان التكوين ومحو الأمية عن العمال وإعداد الإطارات))

- قيام اللجان المختصة التابعة لمجلس البلدية بدراسة، جميع المشاكل المتعلقة بالوحدة في البلدية والقيام بعد ذلك بنشر التعليمات والتوصيات المفيدة المستخلفة من تلك الدراسة في أوساط وحدات الإنتاج المعينة.

- مراقبة الوحدات ولا سيما بواسطة مديري الوحدات المذكورة الذين يوصفون تحت السلطة والهيئة التنفيذية للبلدية عند قيامها بمهامهم .

- منح القروض لوحدات الإنتاج.

ما يمكن ملاحظته هنا أن النشاط الاقتصادي للبلدية يخدم الدولة من ناحيتين :

1- اللامركزية التي تتمتع بها البلدية في ميدان الاقتصاد ،حيث تساهم في تجنب المركزية بالنسبة لميدان لتسيير الاقتصادي من خلال تحقيق أعباء الإدارة المباشرة للدولة والرقابة المباشرة لها على الهيئات الاقتصادية لأنها متعددة بين صناعية وتجارية وشركات وطنية .

2- إن اللامركزية البلدية تخدم التخطيط كذلك، لأن الدولة تخطط مخططاتها على ضوء تقارير البلديات وهكذا فإن المجلس البلدي هو المحرك الأول ومنسق الإدارة المحلية الضرورية لتحقيق أهداف التخطيط ، وفي ميادين الإنتاج والمبادلات المتوفرة لديها، والتي تزودها بها مهمتها الاقتصادية ذاتها و إدارة لنشاطها الصناعي و التجاري المباشر وكذلك الضرائب التي تحصلها من المؤسسات والمجموعات الزراعية و الصناعية التي ساهمت في إنشائها هي تحت رقابتها.

5- دور البلديـة في ميدان حماية البيئة :

إن السعي لتحقيق التنمية الاجتماعية للبلديات أفرز عدة مشايع أثرت في التوازنات الإكولوجية، لهذا طرح المشرع الجزائري مبدأ التوازن بين النمو الاقتصادي ومتطلبات حماية البيئة فتم إنشاء هياكل إدارية للبيئة على مستوى الوطني ، أما على المستوى المحلي فتعتبر البلدية المؤسسة المحلية الرئيسية لتطبيق تدابير حماية البيئة، فقد نصت قوانين البلدية التابعة لها صراحة على مفهوم البيئة وحمايتها ومكافحة التلوث.

- تسهر البلدية على حماية الوسط الطبيعي وخاصة الاحتياجات المائية من أي صرف وروافد صناعية.
- البلدية لها حق رفض أي مشروع يؤثر على البيئة .
- محاربة البناء الفوضوي وحماية المناطق الزراعية في مخطط التهيئة العمرانية.
- تشجيع تأسيس جمعيات حماية البيئة .
- مكافحة كل أشكال التلوث في إطار صلاحياتها (التلوث المائي،البحري و الجوي).
- إنشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء والسهر على حماية التربة والموارد المائية والمساهمة في استعمالها الأمثل حسب ما نصت عليه المادة (108) من القانون البلدي.
- إنشاء الحدائق والمنتزهات وصيانة الطرق.[1]

6- دور البلدية في ميدان الأمن والخدمات الطارئة:

يعتبر رئيس المجلس الشعبي البلدي المسؤول المكلف تحت رقابة إشراف السلطات الإدارية المركزية الوصية:

- سلطات الضبط (البوليس الإدارية) ويضطلع بالمهام التالية :
- حفظ النظام العام بواسطة جهاز الشرطة البلدية أو الحرس البلدي .

[1] المادة(3) من قانون المتعلق بحماية البيئة، 1983/02/05 .

- توفير وسائل الإسعاف في حالة ما إذا حدثت كارثة في مجال البلدية (وظيفة الحماية المدنية).

- وضع الاحتياجات الوقائية اللازمة لمواجهة الأخطار من الكوارث.[1]

- إدارة هيئة رجال المطافئ ومراقبتها وحتى إنشائها.

- تسهيل تنقلات الأشخاص والأموال داخل وتراب البلدية وفي الأسواق.

- حفظ أمن مواطني البلدية وزائريها داخل الحدود الإدارية للبلدية.

[1] ناجي عبد النور: مرجع سابق ذكره.

خلاصــة الفصل:

لقد عرفت المجالس المحلية الشعبية البلدية في الجزائر عدة تطورات تاريخية خاصة منذ الاستقلال متأثرة في ذلك بالظروف السياسية والاجتماعية و الاقتصادية التى مرت بها البلاد، فلقد ظلت البلدية وكذا المجلس البلدي دائما تابعة للدولة لاسيما في مجال التنمية المحلية ' فكانت بمثابة أداة للتنمية على المستوى المحلي إلى غاية صدور دستور 1989، الذي أقر التعددية السياسية وضرورة تنوع التشكيلة السياسية التي تدير المجالس الشعبية البلدية، حيث ظهر على إثره قانون البلدية 1990 الذي غير من القواعد القانونية التي كانت متبعة في تكوين مجالس وأعطاها صلاحيات جديدة في إعداد مخطط التنمية البلدي حيث عدل في اختصاصات المجالس الشعبية البلدية وجعلها تتلاءم مع التوجه السياسي والاقتصادي الذي تتبعه الجزائر.

الفصل الثالث

نشأة السياحة و تطورها التاريخي

تمهيـــد:

أولا: نشأة السياحة وتطورها التاريخي

1- التطـور التاريخـي للظاهرة السياحية

2- التطـور التاريخـي للظاهرة السياحـة بالجزائر

3- تعريـف السياحـة

ثانيا: خصائص السياحة وأنواعها ومستوياتها.

1-خصائص السياحـة

2- أنـواع السياحـة:

2- السياحة حسب اتجاه ا لسياح:

3- السياحة حسب المرافق السياحية:

4- أنواع السياحة حسب معايير أخرى:

تمهيـــــد:

تعد السياحة من المواضيع الجديرة بالبحث و الدراسة، حيث اعتمدت عليها العديد من الدول ونجحت في زيادة مواردها، خاصة باعتبا رها كمصدر هام للدخل الوطني.

والسياحة توصف بأنها الصناعة الأسرع نموا في اقتصاديات الدول، فلم تعد مفاهيمها بسيطة تقتصر على مجرد انتقال الأفراد لإشباع رغبات معينة، بل تطورت مفاهيمها وأهدافها لتشكل ظاهرة إنسانية تخضع للعديد من المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية، وأصبحت السياحة حاليا صناعة قائمة بذاتها تبحث بدورها عن البقاء، والنمو والاستمرارية.

سنتطرق في هذا الفصل إلى مفاهيم السياحة و خصائصها، ونشأتها التاريخية و أهميتها، وعناصر أخرى ضرورية للإلمام بالمفاهيم الأساسية في الاقتصاد السياحي.

نشأة السياحة وتطورها التاريخي.

تعريف السياحة.

خصائص السياحة.

بعض المصطلحات السياحية.

أولا: نشأة السياحة وتطورها التاريخي

4- التطور التاريخي للظاهرة السياحية

السياحة كسلوك بشري وحركة سفر، ظاهرة قديمة قدم البشرية نفسها، يصعب تحديد البداية الحقيقية لها، وإن كانت قد أخذت تتبلور كمفهوم اقتصادي وظاهرة اجتماعية مع بداية عصر النهضة في المجتمعات الأوروبية، وذلك بحكم التحولات الزراعية والصناعية والحضارية التي شهدتها هذه القارة دون غيرها من القارات.[1]

ويمكن حصر تطور السياحة في عدد من المراحل الزمنية التالية:

أ-) مرحلة العصور القديمة:

شملت هذه المرحلة حركة السكان وسفرهم منذ أقدم العصور وبدايات عصر النهضة في القارة الأوروبية، فحركة الجيوش والغزاة كانت لأهداف ولغايات عسكرية وسياسية واقتصادية في مجملها، كما أن السفر للأماكن المقدسة كان لأسباب ولدوافع دينية، أما الرحالة والمكتشفون فكانت أسفارهم لأهداف علمية واقتصادية.

ولعل من أبسط أشكال السفر نجد تنقلات وحركات البدو بحثا عن الكلأ والماء لماشيتهم التي يرعونها، وكذلك الحال بالنسبة للحرفيين وأصحاب المهن والتجار الذين سعوا من خلال أسفارهم إلى تحقيق مكاسب اقتصادية ومادية وذاك من خلال حرفهم وتجارتهم.

وعموما لم تكن السياحة وحركة السفر في هذه المرحلة قد تبلورت كنشاط وكمفهوم واضح محدد الأبعاد، ولكنها لم تقتصر على السفر من أجل التجارة أو الأغراض العسكرية فقط، فقد كان اليونانيون ومنذ ما يزيد عن ألفي سنة، يرحلون في جميع أنحاء البلاد إلى

[1] محمد عبد الفتاح العشماوي :المحاسبة السياحية، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر2029، ص22.

"أولمبيا "للاشتراك في الألعاب الأولمبية أو لمشاهدتها وهذا ما نطلق عليه اليوم السياحة الرياضية، وكذلك سافر الرومان لزيارة الأهرامات ومدينة الإسكندرية في مصر حيث أن غريزة التنقل والترحال كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعيا إلى تحسين الظروف المعيشية، لتوفير احتياجاته الضرورية بنفسه، ولم تكن هناك قوانين وأعراف تحد أو تحكم تصرفاته والتزاماته سوى قوانين الطبيعة نفسها، حيث كانت وسيلة الحصول على الخدمات إما بنفسه أو عن طريق المقايضة.

كما أن الكتب والمراجع التاريخية تتحدث عن العديد من الأسفار والرحلات الكثيرة، والتي يمكن اعتبارها البدايات الأولى للسياحة، فهي من غير شك ليست السياحة بالمعنى المعروف حاليا بمختلف خصائصها وضوابطها، وذلك لأن لفظ السياحة لم يعرف إلا في القواميس والمعاجم الحديثة.[1]

أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت معظمها أنذاك بدوافع دينية، وكذا بهدف الاستطلاع واكتشاف بعض المناطق التي تهم المسافر، بالإضافة إلى:

- ✓ **تحقيق الفائدة:**

من خلال خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدويلات المختلفة، حيث أن هذا التفاعل كان له تأثير عميق في مصير الأقاليم المتجاورة من حيث التجارة والحرب، بالإضافة إلى حافز الكسب الكبير للتجار إلى القيام برحلات بعيدة بحثا عن السلع النادرة. وثمة قديما رحلات كان يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم وبلاد الشام كما ورد ذكرها في القرآن الكريم لق وله تعالى :﴿ **لِإِي لافِ قُ ريْشٍ،إِي لافِهِمْ رِحْل ة الشِّت اء والصَّيْفِ** ﴾[2]، والكتب الدينية غنية بمثل هذه الرحلات مثل رحلة سيدنا موسى وقصة خروجه من مصر بعد اضطهاد

[1] أونيس فاطمة الزهراء: مرجع سبق ذكره،ص ص28/27.

[2] سورة قريش الآية رقم 8

فرعون له، وكذلك وصل العرب إلى الصين وأحضروا منها سلعا قيمة وكذلك من مصر وإيطاليا ومن كل أنحاء أوروبا وآسيا .

✓ **حب الاستطلاع:**

إن هذا الدافع يحث الأفراد على القيام برحلات طويلة بغرض التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى وثقافاتهم، وتعتبر روايات السياح الأوائل مثل :المؤرخ الإغريقي " هيرودوت "مثالا على ذلك، وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر على قيام دويلات ومدن عظيمة، لأن طبيعة الإنسان هي حب المعرفة والفضول إلى معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى[1].

✓ **الدافع الديني:**

دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة بغرض زيارة الأماكن المقدسة، حيث أن الصينيين من أتباع" بوذا "كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر المناطق الصحراوية لزيارة آلهتهم، وبانتشار المسيحية في أرجاء الإمبراطورية الرومانية ظهرت حركة السفر الدينية إلى القدس وبيت لحم في فلسطين، وكذلك الحال عند ظهور الدين الإسلامي، حيث أصبحت رحلات الحجيج لزيارة الديار المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف من أهم حركات السفر لأسباب دينية وحتى وقتنا الحاضر، كما عرف الرومانيون المزايا العلاجية لبعض عيون المياه المعدنية والكبريتية التي كانوا يقصدونها لأغراض العلاج، حيث كانوا يقومون برحلات من أجل الصحة وهو ما يعرف الآن بالسياحة العلاجية أو السياحة الصحية.

ب-) مرحلة العصور الوسطى:

كانت اتجاهات السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، الدراسة وغيرها، ولقد انفرد العرب في الفترة ما بين القرن الرابع عشر والقرن الثامن عشر في تطوير مبادئ السياحة،

[1] ماهر عبد العزيز توفيق :صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 8881 ، ص.85.

حيث وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروعها، وضمن الوقائع الثابتة أن معظم البلاد الإسلامية كانت أكثر بلدان آسيا وأوروبا تقدما، حيث كانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء، فكانت التجارة فيها نشيطة والصناعات ناجحة، وكانت مركز لحياة ثقافية وحضارية إذ جذبت إليها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم وبدأت حركة الازدهار في العلوم والفن ون والآثار، وقد إنطلق العرب في فلك تلك الحضارة تاركين وثائق سياحية فذة.

كما نشير إلى أن السياحة الدينية أخذت أبعاد جديدة في العصور الوسطى، فكان عدد كبير من الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون بالرحلات الدينية إلى الأماكن المقدسة التي غالبا ما تبعد عن أوطانهم مسافات طويلة، والكثير منهم كتبوا أوصافا لرحلاتهم الغنية بالمعلومات والبيانات القيمة في كتب الإرشاد السياحي كما أن في نهاية العصور الوسطى ظهرت فلة طالبي العلم، الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم و الدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموج ودة في الدول الأخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت مقتصرة على الطبقة الأرستقراطية لأن السفر يتطلب وقت فراغ وأموال فائضة عن الحاجة .

من أهم الرحالة العرب آنذاك، نجد" إبن بطوطة "وكتابه" تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، الذي ضمنه رحلاته إلى آسيا وإفريقيا، وكذلك " أبو عبيدة البكري " وكتابه" المسالك والممالك" ، الذي وضع عن غرب إفريقيا، بالإضافة إلى" إبن جبير "الذي قام برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي، وكذلك الروايات التي كتبت مثل :السندباد وألف ليلة وليلة، حيث لا تزال معظم هذه الكتب تصلح للإسترشاد السياحي في تلك المناطق.

أما بالنسبة للأوربيين، فيمكن ذكر رحلة الإمبراطور الفرنسي" شارلمان "إلى بغداد في عصر الخليفة" هارون الرشيد "عام 181 هجري، بعد ذلك قام الإيطالي" ماركو بولو "برحلة إلى الصين مرورا بالخليج العربي.

ت-) مرحلة العصور الحديثة:

إن بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة، التي حدثت فيها تفرعات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار، ومن أهم هذه الاستكشافات نجد اكتشاف كولمبس "لأمريكا في عام 1492 ، ثم رحلة البرتغالي" فاسكودي كاما "الشهيرة إلى الهند، والذي اكتشف فيها رأس الرجاء الصالح في عام1498، ثم تلتها رحلات" مجلان " البرتغالي في القرن السادس عشر حول العالم، حيث لم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل وسفر بل أصبحت ظاهرة[1] ، لها أبعادها الاقتصادية التي جعلت منها ظاهرة تستحق الاهتمام، خاصة أن التحولات الزراعية، الصناعية، الحضارية والثقافية التي شهدتها هذه المرحلة قد ساهمت بشكل رئيسي في بروز السياحة كنشاط إنساني وقطاع إقتصادي له دوره الذي لا يقل أهمية عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، ففي هذه المرحلة ظهرت أنواع متعددة ومختلفة من النشاطات السياحية التي ارتبط كل منها بأهداف معينة منها:

- ✓ **السياحة التعليمية والثقافية:**

فتح عصر النهضة أبواب الكسب الكثير أمام الأفراد، وإتسعت آفاقهم بظهور علماء وفنانين في جميع المجالات سواء المجال العلمي أو الأدبي، فكانوا يذهبون إلى عواصم المدن الشهيرة لمشاهدة آثارها ومراكزها الثقافية، وإزداد عدد هؤلاء السياح في القرن السابع والثامن عشر وظهر عدد كبير من الكتيبات التي تعتبر بمثابة نشرات إعلامية، لكن اقتصرت ممارسة

[1] أونيس فاطمة الزهراء: مرجع سبق ذكره،ص ص 30/29.

هذا النوع من السياحة على الشباب من أبناء العائلات الأرستقراطية والإقطاعية الذين يملكون المال والسلطة.

- ✓ **سياحة الاستشفاء والنقاهة:**

كانت سياحة الإستشفاء والنقاهة تمارس في أغلب الأحيان من قبل العائلات الثرية، إذ أنها لم تكن في متناول العائلات الفقيرة والمتوسطة، وهي تمارس في مناطق الينابيع المائية، وسواحل البحار، والغرض الأساسي الذي تهدف إليه سياحة الاستشفاء والنقاهة هو الشفاء من بعض الأمراض النفسية والجسدية.

- ✓ **السياحة الترفيهية:**

أصبح الإحساس بالطبيعة في هذه المرحلة أحد أهم دوافع السياحة الترفيهية والرياضية، فقد إزداد الاهتمام بالمناطق الجبلية وخصوصا جبال الألب في أوروبا كهدف للسياحة الترفيهية والاستجمام في فصل الصيف، وفي فصل الشتاء حيث تمارس السياحة الرياضية ولا سيما رياضة التزلج على الجليد، بالإضافة إلى بروز أهمية الشواطئ لأغراض الراحة والاستجمام.

وقد نجم عن ظهور سياحة الرياضة والتمتع بالمظاهر الطبيعية بعيدا عن ضوضاء المدن وروتين العمل، تزايد أعداد السياح بإستمرار، مما أدى إلى إنشاء الكثير من المرافق والمنشآت السياحية في كثير من المناطق السياحية في أنحاء أوروبا والعالم التي لم تعد مقتصرة على العائلات الإقطاعية فقط، بل أصبحت تمارس من قبل الشرائح السكانية بمختلف مستوياتها، الأمر الذي أدى إلى تزايد أعداد السياح وتكثيف النشاطات السياحية المختلفة[1].

[1] أونيس فاطمة الزهراء: مرجع سبق ذكره،ص ص30.

ث-) مرحلة العصور المعاصرة:

أما في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فقد عرف رجال الإقتصاد قيمة الرحلات والسفرات على المستوى الدولي وأثارها على إقتصاديات الدول، ففي تلك الفترة قامت دول عديدة بجذب السياح إليها، إلا أنه يمكن أن نعتبر أن الحربين العالميتين الأولى والثانية كان لهما أثر كبير في تطور وتقدم السياحة.

إذ أنه بعد الحرب العالمية الثانية بدأ تطوير الطائرات الحربية إلى طائرات مدنية وكذلك وسائل النقل البحري والبري، لأن الإهتمام قبل ذلك كان على إستعمالها في المجال الحربي فقط، مما سهل التنقل بين الدول والقارات، أودى إلى ازدياد وتطور حركة السياحة ورافقها في ذلك تطور الفنادق والبنية التحتية والفوقية وإحلال السلام بين دول العالم وتبادل الخبرات والثقافات والتطور الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي.

وقد برز الأثر الكبير على تطور وازدياد حركة السياحة العالمية كنتيجة لتطور الفكر الإنساني من حيث مستوى معيشة الفرد، وزيادة فترة الإجازات المدفوعة الأجر، وزيادة أوقات الفراغ، نتيجة التقدم الصناعي، وتوفير الوسائل المريحة، فقد ظهرت السياحة الجماهيرية، حيث أنه يمكن القول أن السياحة لم يتم تثمينها إلا من خلال هذه المرحلة لذلك فهي بمثابة العصر الذهبي للسياحة .

ويلاحظ من خلال المراحل الآنف ذكرها، أن التطور التاريخي للسياحة كظاهرة ونشاط، قد إرتبط بعدد من العوامل التي عاشتها أوروبا في بداية عصر النهضة، وكانت هذه العوامل بمثابة منعطفات أو نقاط تحول في مفهوم السياحة ومسارها.

فالثورات الزراعية والصناعية وما تبعها من تطورات وتح ولات تكنولوجية، اقتصادية واجتماعية، ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في سرعة تطور وانتشار السياحة وحركة السفر، وذلك من خلال عوامل عديدة أهمها :

- ✓ تزايد معدلات النمو السكاني وتحسن وإرتفاع مستويات التعليم وتنامي الرغبة في الإطلاع والتعلم نتيجة لزيادة الوعي عند السكان بمختلف طبقاتهم الاجتماعية وشرائحهم الاقتصادية.
- ✓ تحسن مستويات المعيشة ونوعية الحياة في معظم دول العالم نتيجة لزيادة وارتفاع معدلات دخول الأفراد ونصيبهم من الناتج الوطني الإجمالي و التنمية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في معدلات السفر لأغراض التجارة والأعمال.
- ✓ التحولات الاقتصادية والتقنية المتسارعة خاصة في مجال وسائل المواصلات والاتصالات بأنواعها المختلفة، وما ينجم عنها من تسارع في حركة التجارة والسفر على حد سواء.
- ✓ التقدم السريع والهائل في تنظيم وتسهيل إجراءات السفر والجمارك على الحدود بين العديد من الدول وجميع هذه العوامل عملت مجتمعة على تكثيف نشاطات السفر والسياحة بشكل أدى إلى بلورة مفاهيمها وأبعادها وزيادة الاهتمام بها إضافة إلى أسعار وتكاليف السفر وتعدد المؤسسات السياحية ومنظمي السفر مما ساعد في مدى حرية إختيار المناطق السياحية، وكذا تأثيرات التر ويج وفاعليته على الأفراد المهتمين بالسياح.

5- التطور التاريخي للظاهرة السياحة بالجزائر

ظهرت السياحة بالجزائر إبان الحقبة الاستعمارية وبالتالي سنتحدث عن تاريخ النشاط السياحي في الجزائر في المرحلتين قبل الاستقلال وبعده.

أ-) قبل الاستقلال:

إن ظهور النشاط السياحي في الجزائر يعود إلى بداية القرن التاسع عشر خلال ظهور الاحتلال الفرنسي سنة 1830.حيث أسس المستعمر " اللجنة الشتوية الجزائرية" بواسطة الدعاية والإشهار والتي تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من اروبا نحو الجزائر وذلك سنة1897.[1]

وخلال هذه المرحلة تم جذب العديد من السياح الأوروبيين إلى الجزائر لاكتشاف المناظر الطبيعية والآثار التاريخية...الخ. وهو ما دفع بالمستعمر الفرنسي إلى التفكير في إنشاء هياكل قاعدية لتلبية احتياجات الزبائن،وفي سنة 1914تم تشكيل نقابة سياحية في مدينة وهران، وفي سنة 1916 ظهرت نقابة أخرى بالشرق الجزائري بمدينة قسنطينة. وتمثلت مهام هذه النقابات عملية التنسيق في ما بينها وتنظيم الرحلات. ومع بداية عام 1919 تم تشكيل فدرالية والتي تجمع تحت لوائها 20عشرون نقابة سياحية. كما تم تشكيل فدرالية خاصة بالفنادق في نفس السنة، بالإضافة إلى مصادقة الحكومة الفرنسية على تقديم إعانات مالية لأصحاب المشاريع السياحية.

[1] Ahmed Houari: La politique Touristique et les Investisment en Algerie Depuis 1956 Des.1974.p9.

وفي عام 1931 تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي يتمثل هدفه في تنمية السياحة والذي أصبح يسمى في ما بعد" مركز التنمية السياحية" واستمر نشاطه إلى ما بعد الاستقلال، وقد بلغ عدد السواح الذين زارو الجزائر في تلك الفترة 150 ألف سائح.[1]

ب-) **بعد الاستقلال :**

ورثت الجزائر عند الاستقلال حوالي 5922 هيكل سياحي تولى تسييرها لجان مختصة في تسيير الفنادق والمطاعم والتي تأسست عام 1965، وهي خاضعة لنظام التسيير الذاتي، وفي عام 1966 تخلت الدولة عن هذه اللجان وأسندت مهامها إلى الديوان الوطني الجزائري للسياحة"NATO" الذي أنشأ سنة 1962 وكان تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة إلى غاية 1964 أين تم إعادة هيكلة الوزارات باسطة قرار رئاسي، ثم إحداث وزارة السياحة وتمثلت مهام هذا الديوان في تسيير أملاك الدولة والتعريف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق الدولي للسياحة وذلك بواسطة وسائطه الخارجية.

خلال هذه الفترة لم يستفد القطاع السياحي في الجزائر من أية تنمية محددة المعالم، فتميزت السياحة خلال هذه الفترة ب:

- ضعف وتردي الهياكل السياحية.
- نقص في اليد العاملة المؤهلة.
- انعدام الوكالات السياحية التي تتكفل بالدعاية والإشهار.
- انعدام أي تنظيم للهياكل والثروات.

وعموما فإن القطاع السياحي اتصف عند الاستقلال بجملة من النقائص تتمثل في:

[1] خالد كواش: مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص ص223،224.

- تخلف هيكلي وضعف الصناعة الفندقية وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات في المجال السياحي.
- الظروف الاجتماعية " الفقر والتخلف" التي كانت سائدة في المجتمع.
- انعدام اليد العاملة المؤهلة للعمل في المجال السياحي.

هذه الظروف دفعت الدولة ابتداء من سنة 1963 إلى محاولة استغلال الثروات السياحية، وتجلى ذلك في القيام بعملية إحصاء شامل للمشاكل التي تعاني منها السياحة. غير أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي سادت غداة الاستقلال أدت إلى تأخير عملية استغلال الثروات السياحية إلى غاية 1966 من خلال صدور الميثاق السياحي ومن أجل خلق الظروف والشروط الموضوعية للشروع في التنمية السياحية، حيث شرح هذا الميثاق الطرق التي تكون قاعدة للتنمية السياحية.[1]

6- تعريف السياحة

أ-) **لغويا** :السياحة تعني التجول وهو يعني جال في الأرض أي أنه ذهب وسار على وجه الأرض.

ب-) **اصطلاحا** :هناك عدة تعار يف للسياحة كون الدراسات التي تدور حولها قد تناولت إشكالية السياحة في اتجاه تخصصي، فالجغرافيون ينظرون إليها كهجرات مؤقتة في الطبيعة والاقتصاديون ينظرون إليها كاستهلاك للخدمات والبيئة والاجتماعيون يفهمونها كوقت الفراغ المخصص للراحة والترفيه والتنمية الثقافية.[2]

[1] خالد كواش: المرجع السابق، ص ص225،226.

[2] أونيس فاطمة الزهراء:إشكالية التسويق السياحي، مذكرة ماجيستير علوم تجارية، جامعة وهران،2016،ص ص 16،17.

وتعتبر حداثة الفكر الإنساني حول دراسة الظاهرة السياحية من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم وجود تعريف شامل حول هذه الظاهرة، حيث أن كل باحث يعرفها بناءا على طبيعة المنهج العلمي الذي يعتمده في دراستها.

فقد عرفها الألماني " جويبر فرويلر " عام 1905 بأنها" : ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغير الهواء، والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، والشعور بالبهجة والمتعة، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الاتصالات خاصة بين الشعوب والأوساط المختلفة من الجماعات الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل "، والملاحظ من هذا التعريف أنه ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة وأهمل الجانب الاقتصادي لها.

وفي سنة 1942 عرف هينتر كراب HUNTER and KRAPF السياحة على أساس أنها " مجموع العلاقات والظواهر الناتجة عن السفر وإقامة الأجانب شرط ألا تكون هذه الإقامة دائمة ومرتبطة بعمل ذي أجر " وقد اعتمدت الجمعية الدولية لخبراء السياحة هذا التعريف لعدة سنوات كونه يقدم الإطار العام للسياحة.

أما الأكاديمية الدولية للسياحة تقتصرعلى تعريف واحد للسائح وهو" :أنه شخص يسافر للمتعة" وتعريف المنظمة العالمية للسياحة (OMT) والتي تتحكم في كافة الإحصاءات التفصيلية حول السياحة، في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية و كان ذلك عام 1963 ، وهذه التعاريف هي:

- ✓ **الزائر** :و كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة، و ليس ممارسة مقابل أجر ويخص فئتين من الزوار[1]:

السياح : تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه، الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة، أو زيارة الأقارب، ويمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه.

المتنزهون : هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة وهم:

- الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات.
- المشتركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن، حتى و ان تعدت مدة إقامتهم24 ساعة.
- المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو ا زدوا على 24 ساعة.

تعريف بوفي ولاوسن Bovy / Lawson للسياحة على أنها " طريقة قضاء وقت الفراغ بممارسة نشاطات عديدة منها السفر لفترة معينة ولأهداف معينة 1 " ، يبدو هذا التعريف أكثر دقة بالرغم من بساطته فهو يميز بين السياحة و مفاهيم وقت الفراغ والاستجمام.

إن السياحة تؤثر وتتأثر بالمحيط الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، السياسي، البيئي والتكنولوجي، ومفهومها مبني على أساسين:

الأول :الانتقال من الموطن الأصلي أو مقر العمل إلى دولة أو منطقة أخرى للانتفاع بوقت الفراغ.

الثاني :عملية الانتقال تكون مؤقتة وتتجاوز 24 ساعة على أن يكون الانتقال ليس بهدف الهجرة أو الإقامة الدائمة.

[1] أحمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، طبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة، 1988 ، ص. 10

السياحة ظاهرة تتعلق باستغلال أوقات الفراغ عند البشر، وسفرهم إلى بلاد أخرى خارج وطنهم أو داخله طلبا للاستجمام والراحة في الطبيعة أو على الشواطئ البحرية أو زيارة الأماكن الأثرية.[1]

ت-) التعريف الإجرائي للسياحة:

من خلال التعاريف المسردة سابقا سواء تلك التي عبرت عن الجانب اللغوي للفظ السياحة، وذلك من خلال مساهمات العديد من الباحثين في هذا المجال، وذلك من حيث أفكارهم وبحوثهم ومساهماتهم في تقديم تعاريف شاملة للسياحة.

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول بأن السياحة عبارة عن انتقال الأفراد من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان(السياحة الخارجية)، أو الانتقال داخل البلد نفسه(السياحة الداخلية)، لمدة يجب أن لا تقل عن أربع وعشرون ساعة، بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة وأغراضها، بل من أجل الثقافة، الأعمال،الدين، الرياضة أو غيرها من الأسباب الإستجمامية الأخرى.[2]

ث-) **تعريف الجزائر للسياحة** : قد تبنت الجزائر نفس التعاريف السابقة للمنظمة العالمية للسياحة **O.M.T**[4] تأسست عام 1946 ومقرها بمدريد الاسبانية ، تضم أكثر من **108** دولة

(الزائر، السائح، المتنزه) وأضافت بعض التعاريف هي:

☒ **الدخول** :كل مسافر عبر الحد ود، ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور، يعتبر دخيلا.

[1] أونيس فاطمة الزهراء: مرجع سابق، ص 18.

[2] عميش سميرة: دوراستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي فترة(2015/1995)،أطروحة دكتوراه، 2015 ، ص24.

- **المقيمين** :هم المسافرون غير المتنزهون والعابرين بالجزائر باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية.
- **غير المقيمين** :كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعابرين جوا.
- **المتنزهون عن طريق الجولة البحرية** :هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا و إيابا و يقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.

فالجزائر تعتبر كل الجزائريين مقيمين بما فيهم المقيمين بالخارج، بينما تنص أحكام المنظمة العالمية للسياحة على أن المهاجرين يعاملون معاملة غير المقيمين، وهو ما يفسر إلى حد ما اختلاف الإحصائيات المتعلقة بالسياحة الجزائرية[1].

ثانيا: خصائص السياحة وأنواعها ومستوياتها.

3-خصائص السياحة

تعد السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهي تتميز بعدة خصائص إرتأينا تبويبها من حيث طبيعة السياحة نفسها، تأثيرها، والعناصر المكونة لها، ومن هذا المنطلق فإن خصائص السياحة تتمثل في:

أ-) خصائص السياحة حسب طبيعتها:

تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات المقدمة للمستهلك السائح بطبيعة تميزها عن مختلف المنتجات :

[1] أونيس فاطمة الزهراء: مرجع سابق، ص،17

أ-1- تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى تحتية وخدمات تكميلية.

أ-2- عدم إمكانية الاحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.

أ-3- عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات الطلب مقارنة بالسلع

الأخرى.

أ-4- يمتاز المنتوج السياحي بخاصية الاختلاف لأنه دوما سيكون هنالك اختلاف في الجودة حتى لو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة.

أ-5- التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداها يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.

أ-6- السوق المستهدف لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطني الدول الأخرى، فهو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية.

ب-) خصائص السياحة حسب تأثيرها:

كما نلاحظ أن قطاع السياحة له تأثير على العديد من الجوانب جديرة بالذكر، تعطي للسياحة خصائص أخرى تتمثل في:

ب-1-تعد السياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي و والحضاري للمجتمع[1].

ب-2- يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في مجال السياحة دائما ما تكون عالمية بين الدول المختلفة، لهذا فهي أيضا تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.

ب-3- أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.

ب-4- كل فئات المجتمع بكل انتماءاتها المنظمية عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف أو لا تهدف إلى ربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فإنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لأنها تشكل الصورة الذهنية الممي زة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة.

ب-5- الاعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبني التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت .

كما أن الأنشطة السياحية تؤثر على المستوى الكلي للدولة من خلال عدة زوايا ، نوردها في العناصر التالية

ب-6- التأثير على الدخل الفردي والقومي وتحسين معدلات النمو الاقتصادي.

ب-7-التحسين المستمر للأنشطة البيئية والموارد الطبيعية وخاصة تلك الموارد المرتبطة بالمحميات الطبيعية.

[1] عميش سميرة: مرجع سابق،ص ص25،26.

ب-8- تعظيم قيم التواصل والاتصال بين الشعوب المختلفة وزيادة الحصيلة من ثقافاتها ومعارفها وتجاربها.

ب-9- التحسين والتطوير المستمر للأنشطة العمرانية والثقافية، وتنمية الأنشطة الصناعية الحرفية الموروثة.

ب-10- تدعيم خطط التنمية الإقليمية بالدولة وخلق مناطق عمرانية وصناعية جديدة قريبة من التجمعات السياحية.

ج-) خصائص السياحة حسب عناصر ها:

يلعب النشاط الاقتصادي دورا بارزا في تقديم الخدمات السياحية المختلفة للسائحين، كما يعمل على دعم اقتصاد الدولة السياحية المعنية في نفس الوقت، وتتميز السياحة على أساس العناصر المكونة لها بالخصائص التالية.

ج-1- العنصر الحركي والمتمثل في الانتقال من مكان إلى آخر.

ج-2- العنصر الساكن والمقصود به عملية الإقامة في المنطقة السياحية.

ج-3- العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر.

ج-4- عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك التسهيلات ومختلف الخدمات السياحية.

ومن خلال العديد من الخصائص التي تم استعراضها والتي تتمتع بها السياحة، تبين لنا أن جميعها تتفق على أن هناك عناصر أساسية تحدد السياحة هي" الانتقال، الغاية والمدة."

4- أنـواع السياحـة:

جرت العديد من المحاولات لتصنيف السياحة والنشاط السياحي إلى أنواع مختلفة وفقا لعدة معايير وأسس، كالتصنيف الطبيعي ا ولتصنيف الثقافي اللذان يعتبران أهم التصنيفات السياحية في العديد من الدول، كما يمكن أن نجد أنواع سياحية أخرى مبوبة حسب جنسية السياح وأهدافهم، حسب الطابع والشكل التنظيمي للسياحة، حسب إتجاه السياح ومدة إقامتهم، وكذا حسب المرافق السياحية.

بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن تصنيف السياحة حسب معايير أخرى سنقوم بالتطرق إليها خلال السياق الآتي: والذي يتضمن ما يلي:

4-1- السياحة حسب التصنيف الطبيعي:

يعتبر التصنيف الطبيعي أحد أهم الأسس التي على ضوئها يتم تحديد أشكال وأنواع السياحة، ووفقا لهذا المعيار يمكن أن نجد الأنواع السياحية التالية[1]:

أ-) **السياحة الساحلية:** يقصد بالسياحة الساحلية هي تلك السياحة التي تنشأ وتقام على سواحل المدن فهي تتم من طرف الأفراد على امتداد شواطئ البحار والمحيطات، وتحظى باهتمام كبير من أجل الاستجمام أو لأغراض علاجية وذلك عن طريق: السباحة ، الاستلقاء على الرمال.

[1] كمال درويش ومحمد الحماحمي: رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997 ، ص257.

ب- **السياحة الصحراوية:**تعد السياحة الصحراوية من أهم أنواع السياحة حسب التصنيف الطبيعي، حيث يمارس هذا النوع من السياحة في الصحاري الواسعة التي تتمتع بها بعض المناطق وذلك من أجل:

- ممارسة بعض الرياضات التي تحتاج إلى مساحات شاسعة كالرالي.
- علاج بعض الأمراض عن طريق الرمال أو المناخ.
- الاستمتاع بغروب الشمس.

ج-**السياحة الحموية:**وهي السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند الأفراد، وتسمى بالسياحة الحموية لكونها تقام أساسا على مستوى الحمامات والمنابع المعدنية، حيث تعتبر كواسطةأساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب، وتمارس السياحة الحموية بغرض:

- الشفاء التام من بعض الأمراض.
- التخفيف من الآلام والأوجاع.

د- **السياحة المناخية والجبلية:**

- يستفاد من السياحة المناخية في بعض الأحيان العلاج عن طريق المناخ، وذلك مثل بعض الأمراض التي تعالج في الجبال، والبعض الآخر قرب البحار، ونوع آخر في الصحراء.
- أما السياحة الجبلية فعادة ما يكون لها فصل واحد إلا في بعض الجبال التي تكون لها فصل سياحي شتوي من أجل التزلج على الثلج، وفصل صيفي لأغراض أخرى.

4-2- السياحة حسب التصنيف الثقافي:

يعد التصنيف الثقافي للسياحة أحد أهم التصنيفات، لكونها تأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب الثقافية للمنطقة السياحية من ثقافات المجتمع وحضاراته، الآثارالمتواجدة بالدولة، الجوانب الاجتماعية للأفراد،الأماكن الدينية المقدسة.

إضافة إلى مختلف الأنشطة الثقافية التي تقام على مستوى الدولة وعلى رأسها الأنشطة الثقافية،وبناء على ذلك يمكن تصنيف السياحة من ناحية الجوانب الثقافية إلى عدة أنواع نوضحها كما يلي:

أ- **السياحة الثقافية:** تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الأشخاص من خلال تشجيع حاجاتهم الثقافية للتعرف على الدول والمناطق غير المعروفة لهم، وهي مرتبطة أساسا بما يلي:[1]

- التعرف على تاريخ الدول وثقافاتها.
- التقارب بين الشعوب وعاداتها وتقاليدها.
- معرفة الصناعات التقليدية.
- معرفة التظاهرات الثقافية المحلية المختلفة.

ب- **السياحة الأثرية والحضارية:** ترتكز السياحة الأثرية والحضارية على المزايا الأثرية بفضل ما تحتويه من مناطق يعود تاريخ نشأتها إلى عصور ما قبل التاريخ، والتي من

[1] الديوان الوطني للسياحة: صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، عدد 26، دون سنة نشر، مطبعة الديوان، الجزائر، ص20.

شأنها أن توضح وتشرح مختلف الحضارات القديمة التي مرت على المنطقة السياحية، وهذا النوع من السياحة يساهم في التعرف على[1]:

- ❖ المواقع الأثرية للمناطق السياحية.
- ❖ حضارات الشعوب.
- ❖ المتاحف.

ت- **السياحة الاجتماعية:** تنتشرالسياحة الاجتماعية خاصة في الدول التي لها جاليات تعيش في دول مجاورة لها جغرافيا،وتقام هذه السياحة بشكل أساسي للمحافظة مختلف العلاقات الاجتماعية مثل العلاقات الأسرية والعائلية، وذلك من خلال القيام بالسياحة وكذا زيارة[2]:

- الأهل والأقارب.
- الأصدقاء والأصحاب.

ث- **السياحة الدينية:** تعتبرالسياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في تدفق السياح القادمين من الداخل أوالخارج بهدف التعرف على المواقع الدينية في العالم وتاريخها، وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو ذاك حسب الديانات المختلفة للأفراد ومعتقداتهم.

[1] مروان السكر: مختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 1997،ص17.

[2] مروان السكر: مرجع سابق، ص81

ج- حيث أن السياحة الدينية تمثل عاملا نفسيا وحافزا للسياح للتعرف على الموقع السياحي والدلالات الروحية والنفسية المرتبطة به، حيث يقصدها السائح لزيارة الأماكن المقدسة لآداء واجب ديني ومن أمثلتها[1] :

- ✓ مكة المكرمة بالنسبة للمسلمين.
- ✓ روما بالنسبة للمسيحيين.

ح- **السياحة الرياضية:** وهي ذلك النوع من السياحة الذي يكون الغرض منه الميل لمشاهدة المباريات الرياضية، المسابقات،أو العروض أو المهرجانات الرياضية، أو المشاركة في حضور البطولات العالمية أو المسابقات الرياضية المتنوعة، كما قد يكون الغرض من السياحة الرياضية إشباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة لديه مثل: [2]

- التزحلق على الجليد
- الصيد بأنواعه.
- تسلق الجبال.
- التخييم في الغابات أو الصحاري.

5- السياحة حسب اتجاه ا لسياح:

يعتبر التصنيف الطبيعي للسياحة أهم أسس أنواع السياحة، ومع ذلك توجد أسس أخرى تفرض بدورها أنواعا أخرى للسياحة كحركة السياح واتجاهاتهم داخليا أو خارجيا، ولذلك يمكن تقسيم السياحة حسب إتجاه السياح إلى:

[1] محمد عبيدات :التسويق السيااحي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص مرجع سابق، ص ص141،142 .

[2] كمال درويش ومحمد الحماحمي :مرجع سابق،257.

أ- **السياحة الداخلية:** تتسم السياحة الداخلية بسفر مواطني الدولة داخل حدود بلادهم، وتشمل كذلك انتقال

السياح داخليا ما بين المناطق المختلفة، وبالتالي يمكن القول بأن السياحة الداخلية ما هي إلا انتقال المواطن من مكان إقامته المعتاد إلى مكان الزيارة مع مراعاة ما يلي:

- فترة الإقامة لا تقل عن الأربع والعشرين ساعة ولا تتجاوز ستة شهور.
- قطع مسافة 62 كلم على الأقل أو 322 كلم وفقا للرأي السائد في أوروبا.
- السفر يكون لأي غرض من الأغراض ماعدا العمل والهجرة.

ب- **السياحة الخارجية:**يطلق مصطلح السياحة الخارجية على حركة السياح الذين يقصدون أماكن

سياحية خارج وطنهم الأصلي، وهي من أوجه النشاط التي تمارس في تسفير السياح الوطنيين إلى الخارج أو استقبال السياح الأجانب وذلك بغرض قضاء أوقات فراغهم أو الراحة و الاستجمام، أو المشاركة في نشاطات معينة[1] وقد تكون السياحة الخارجية على نوعين هما: [2]3..

ب-1- السياحة الإقليمية: تعبر السياحة الإقليمية عن تلك السياحة التي يقوم الأفراد من خلالها بالسفر والتنقل بين الدول المجاورة لبلدهم الأصلي والتي تعد مناطق سياحية، كالسفر

[1] محسن أحمد الخضيري : التسويق السياحي :مدخل اقتصادي متكامل، مكتبة مدبولي، دون ذكر مكان النشر،2002،ص53.

[2] سميرة عميش: دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي،مذكرة دكتوراة،كلية العلوم التجارية،جامعة فرحات عباس،سطيف،2015،ص ص41،42.

والإقامة في الدول العربية أو الإفريقية، دول حوض البحر الأبيض المتوسط، الدول الأوروبية وغيرها.

ب-2- السياحة الدولية: إن من أهم أشكال السياحة الخارجية نجد السياحة الدولية، فهي تمثل حركة الأفراد وتنقلاتهم عبرحدود الدول والقارات المختلفة والإقامة المؤقتة فيها بغرض السياحة، وهي تخضع للعديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود المناطق السياحية.[1]

6- السياحة حسب المرافق السياحية:

تعتبر المرافق السياحية المختلفة من دعائم السياحة في أي دولة، ولكل سائح اعتباراته الخاصة في اختيار المرفق السياحي الذي يلائمه.

فالسياحة التي ترتكز على الفنادق، تختلف عن السياحة التي ترتكز على النزل، وهما بدورهما يختلفان عن السياحة المرتكزة على القرى والمخيمات السياحية.

وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف السياحة إلى الأنواع التالية[2] :

أ- سياحة الفنادق والنزل: حيث أن السياحة في الفنادق من أكثر الأنواع شعبية وتفضيلا من قبل السياح، لأنها تؤمن راحة عالية ويقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية كالنوم والطعام إضافة إلى خدمات أخرى.

أما السياحة في النزل(موتيل) فمدة الإقامة فيها لا تتجاوز الليلة الواحدة، وهي تمثل فنادق للسياح الذين يصطحبون معهم مركباتهم أثناء السفر، فهي عادة ما تكون على جوانب الطرق الطويلة ليستريح فيها المسافرون ويصلحون مركباتهم.

---

[1] كمال درويش ومحمد الحماحمي :مرجع سابق، ص255.

[2] مروان السكر :مرجع سابق، . ص 22.

ب-القرى السياحية: ظهرت القرى السياحية بداية في فرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية

وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية آنذاك، وأصبحت السياحة القروية حاليا مواقع سياحية هامة لجميع السياح من مختلف الطبقات الاجتماعية، حيث يفضل عدد كبير منهم الإقامة في القرى، لأنها توفر لهم الهدوء والطبيعة الجميلة، وأغراض أخرى ترفيهية.

ت- المخيمات السياحية: هذا النوع من السياحة يطلبها الكثير من السياح باختلاف أعمارهم ومستوياتهم، وهو ينشأ على مستوى المخيمات السياحية التي يمكن تقام في أي منطقة سواء في الصحاري، على الشواطئ، على مستوى الجبال أو في أي منطقة سياحية أخرى، وهذا النوع من السياحة في تطور مستمر، وسبب هذا التطور أن الناس يحبون الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الإزعاج والضجيج.

7- أنواع السياحة حسب معايير أخرى:

تعد المعايير السابقة الذكر من أبرز تصنيفات الأنواع السياحية، ولكن مع ذلك نجد هناك معايير أخرى لتصنيف السياحة جديرة بالذكر، سواء حسب جنسية السياح، أو حسب أهدافهم، أو حسب الطابع السياحي، أو حسب الشكل التنظيمي للسياحة، أو حسب وسائل النقل المستخدمة، أو حسب عمر السياح، أو حسب الموسم السياحي، حيث نفصل فيها كما يلي:

أ-) **السياحة حسب جنسية السياح:** وهي سياحة تعبر عن حركة السياح حسب مختلة جنسياتهم، فقد تكون سياحة داخلية وهي التي تتم من قبل الأفراد المحليين وتكون داخل حدود دولتهم وتنفق فيها عملة محلية.

وقد تكون سياحة خارجية وهي التي تكون من قبل الأفراد خارج حدود دولتهم وتنفق فيها عملة أجنبية بالنسبة للدولة التي قاموا بزيارتها، وتكون السياحة الخارجية على إحدى الحالتين التاليتين:

أ-1- **السياحة الخارجية السالبة:** حيث تكون السياحة الخارجية سالبة عندما يذهب الأفراد المحليون للسياحة في الخارج وينفقون عملتهم المحلية التي وفروها داخل بلدانهم.

أ-2- **السياحة الخارجية الموجبة:** وتكون السياحة الخارجية موجبة عندما يحضر الأجانب إلى الدولة السياحية وينفقون عملتهم الصعبة فيها والتي تساهم في زيادة الدخل الوطني لتلك الدولة التي زاروها.

ب) **السياحة حسب أهداف السياح:** تنقسم السياحة حسب أهداف السياح إلى عدة أقسام منها :

ب-1- **السياحة الترفيهية:** حيث يكون الهدف الأساسي للسياح من خلال السياحة الترفيهية، هو الحاجة للراحة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية.

ب-2- **السياحة الرياضية:** تتمثل السياحة الرياضية في السفر والإقامة التي قد تكون موجبة للمشاركة الفعلية في مختلف الفعاليات والمباريات الرياضية، أو قد تكون سياحة رياضية سالبة تتمثل في السفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية.

ج) **السياحة حسب الطابع السياحي:** قد تأخذ السياحة طابعا معينا يجعلها تتميز بخصائصها، ويمكن تقسيمها حسب الطابع السياحي إلى نوعين هما:

ج-1- **السياحة الرسمية:** تقسم السياحة الرسمية إلى نوعين سياحة رسمية سياسية، تكون عندما يسافر أعضاء الوفود أوأشخاص معينين من أجل المشاركة في محادثات رسمية، أو من

أجل المشاركة في احتفالات دولية معينة، وسياحةرسمية اقتصادية تكون عندما يسافر الشخص من أجل مشاهدة المعارض الصناعية والتجارية.

ج-2- السياحة غير الرسمية: قد تأخذ السياحة الطابع غير الرسمي، فمن أهم أشكالها نجد السياحة الدينية التي تعتبر من أقدم أنواع السياحة، وتتمثل في زيارة المواقع الدينية، كمكة المكرمة بالسعودية بالنسبة للمسلمين، والفاتيكان في روما بالنسبة للمسيحيين، والسياحة الاجتماعية التي تهدف للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب والمعارف في مختلف المناسبات، خاصة بالنسبة لتلك الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.

كذلك سياحة الترانزيت (سياحة العبورالتي برزت نتيجة الحاجة إلى العبور لوقت قصير من خلال أراضي دولة معينة للوصول إلى دولة أخرى، علما بأن السياحة العبورية تنظم من قبل كل دولة وتتراوح مدتها بين يوم وأربعة أيام.

د) السياحة حسب الشكل التنظيمي للسياحة: باعتبار أن زيادة النمو السكاني على مستوى العالم يتيح فرصة ذهبية لزيادة نسبة الأفراد الذين يسافرون إلى مختلف المناطق السياحية سواء كانوا فرادى أو جماعات. وهذا ما يعطي السياحة الشكلين التاليين[1]:

د-1- السياحة الفردية: يقصد بالسياحة الفردية وهي سفر الأفراد لوحدهم للإقامة خارج مكان سكنهم الأصلي لأي غرض من الأغراض السياحية.

د-2- السياحة الجماعية: وتكون السياحة الجماعية عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا وفي مجموعات، وعادة ما تكون

[1] سميرة عميش: المرجع السابق،ص ص42،43،44

ضمن برامج تشمل الأماكن المراد زيارتها وغيرها، إضافة إلى تنظيم أم اكن النوم والطعام وغيرها، وعادة ما تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر

هـ) السياحة حسب مدة إقامة السياح: تختلف مدة إقامة السياح في المناطق السياحية التي زاروها حسب الوقت المتاح لديهم أو حسب إمكانياتهم المادية أو لإعتبارات أخرى خاصة بهم تفرض طول أو قصر مدة إقامتهم، وعليه تقسم السياحة إلى[1]:

هـ-1- السياحة الطويلة: قد تكون السياحة طويلة إذا إمتدت لمدة أسابيع يتم خلالها زيارة الأماكن التاريخية البعيدة، أما إذا كانت من أجل الرفاهية فإن مدتها لا تتجاوز أسبوعين، وقد تمتد السياحة الثقافية حتى خمس سنوات، علما أن هذا النوع يستمر طوال السنة خاصة السياحة الثقافية والسياحة العلاجية.

هـ-2- السياحة القصيرة:أما السياحة القصيرة فهي تمتد فترتها إلى أقل من أسبوعين، وتقسم إلى قسمين هما سياحة نهاية الأسبوع، وسياحة نهارية قصيرة لا تستغرق أكثر من يوم واحد.

و) السياحة حسب وسائل النقل المستخدمة: تقسم السياحة حسب وسائل النقل المستخدمة فيها إلى الأنواع التالية[2]:

1- السياحة البرية:وهي ذلك النوع من السياحة التي تتم عن طريق السيارات، القطارات، الحافلات، الدراجات وغيرها من وسائل النقل البرية، حيث نشير إلى أن النقل البري يعد الوسيلة الرئيسية في السياحة الداخلية.

[1] سميرة عميش: المرجع السابق،ص،44،45.

[2] كمال درويش ومحمد الحماحمي :مرجع سابق ، ص057 .

2- السياحة البحرية: وهي السياحة التي تكون بواسطة القوارب، السفن، البواخر واليخوت، حيث تكون على مستوى الأنهار والبحار والبحيرات من أجل أهداف مختلفة تلبي حاجة السياح للراحة والترفيه، وتعد أحيانا السياحة البحرية جزءا من السياحة الدولية.

أما السياحة النهرية فهي تعد ضمن السياحة الداخلية للمنطقة السياحية.

3- السياحة الجوية: تتم السياحة الجوية، عن طريق الطائرات التي لها أفضلية خاصة في السياحة الدولية حيث بواسطتها يمكن قطع مسافات طويلة في مدة زمنية قصيرة نسبيا كما أنها من

ناحية أخرى توفر الراحة لجميع السياح، لذلك فهم يفضلونها مقارنة بالأنواع الأخرى للسياحة.

ي) السياحة حسب عمر السياح: يمكن تقسيم السياحة وفقا لخصائص السائح نفسه، فقد تكون حسب جنسه، فتكون لدينا سياحة الرجال وسياحة النساء، وقد تكون حسب عمره ، فنجد الأنواع السياحية التالية:

ي-1- سياحة الطلائع: ويتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية الأقل من 16سنة، فهي مرحلة تعليمية يتم من خلالها اكتساب معارف ومهارات وسلوكيات معينة وتكون السياحة على شكل رحلات كشفية ورحلات تعلم أو رحلات التعرف على الطبيعة.

ي-2- سياحة الشباب: وهي السياحة الخاصة بفئة الشباب، التي يقوم بها الأفراد من16الى30 سنة حيث يمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والمغامرات، كما أنه غالبا ما يتم استخدام بيوت الشباب، المعسكرات والقرى السياحية للإقامة فيها.

ي-3- سياحة الناضجين: تسمى سياحة الناضجين كذلك بسياحة متوسطي العمر، حيث يقوم بها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و60سنة، وهي سياحة استرخاء ومتعة وهروب من جو العمل ويغلب عليها طابع الراحة والاستجمام.

فغالبا ما يفضل الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئة العمرية السفر إلى الأماكن والمناطق التي تتميز بالهدوء، وبالتالي تكون أغلبها نحو الشواطئ والأماكن الهادئة والدافئة والجبال والأرياف.

ي-4- سياحة المتقاعدين: تعتبر سياحة المتقاعدين من أنواع السياحة التقليدية، حيث يشارك فيها كل من المتقاعدين وكبار السن، حيث يقبل عليها الأفراد الذين تعدى سنهم 60 سنة أي بلغوا سن التقاعد عن العمل، بحيث يكون لديهم دوافع خاصة للسياحة كالعلاج مثلا.

ك) السياحة حسب الموسم السياحي:

تكون السياحة أساسية إذا كانت مرتبطة بموسم الإجازات في الدول المصدرة للسياح وتكون في مجملها ثقافية، ترويحية وسياحة مغامرات.

كما قد ترتبط السياحة الأساسية بالطقس الملائم وبالموسم السياحي بالنسبة للدول المستقبلة للسياح، لهذا نجد :

- السياحة الشتوية إذا كانت السياحة تتم في فصل الشتاء.
- السياحة الصيفية إذا كانت السياحة تتم في فصل الصيف.
- سياحة المناسبات إذا كانت السياحة تقوم على مناسبات معينة، سواء ذات طابع دينيي، أو رياضي أو غيرها

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

(بلدية بئر العاتر)

فهرس الفصـــل الرابع

أولا-الإجراءات الميدانية ومجال الدّراسة

1-المجال الجغرافي:

2-المعالم السياحية ببلدية بئر العاتر:

3-**إستراتيجية التهيئة السياحية للبلدية:** وتهدف هذه الإستراتيجية إلى:

4-المجال البشري:

5-المنهج المستخدم في الدراسة:

6-أدوات جمع البيانات :

7-المجال الزمني:

ثانيا- تحليل وتفسير البيانات ونتائج الدراسة:

1- تحليل وتفسير البيانات:

2-النتائج العامة للدراسة:

3-الاقتراحات:

أولا-الإجراءات الميدانية ومجال الدّراسة

1- المجال الجغرافي:

تمت دراستنا لموضوع (دور البلدية في التنمية السياحية) ببلدية بئر العاتر، والتي تقع في الجنوب الشرقي لولاية تبسة، يحدها شرقا الجهورية التونسية، وغربا بلدية العقلة المالحة، ويحدها شمالا بلدية صفصاف الوسرى، أما من جهة الجنوب فيحدها بلديتا ثليجان ونقرين. وتتربع على مساحة 1522كلم مربع، بلغ عدد سكانها حوالي 120.000نسمة.حسب سجلات سنة عام2010.

2- المعالم السياحية ببلدية بئر العاتر:

- **المعالم الأثرية:**

- بئر الكاهنة والصخور المحيطة به.
- آثار تاريخية بجبل الزريقة.
- آثار وتماثيل بالمنع المائي عين فوريس. والتي منعت زيارته منذ سنوات بسبب الوضع الأمني.
- الآثار المكتشفة حديثا ببلاد الحدبة والتي مازالت محمية من طرف الجيش الشعبي الوطني.

- **المعالم الزراعية:**

كانت بلدية بئر العاتر في السابق تعتمد في فلاحتها على المحاصيل الموسمية فقط مثل: القمح والشعير مع مساحات صغيرة جدا من الأشجار لا تفي بالغرض ولا تكاد تذكر.ومع مطلع القرن الواحد والعشرين، وظهور الأسواق التجارية، وكذا حركة التجارة الخارجية"الإستراد والتصدير" وتدفق السيولة المالية في هذه البلدية جهل من أهلها يولون اهتماما بالحدائق والبساتين كنوع من الترفيه تحول في ما بعد إلى مشاريع فلاحيه ضخمة، وتطورت الفكرة إلى طلب الدعم والقروض من طرف الدولة لإقامة المستثمرات الفلاحية لضمان بيع المنتوج.

وتموقعت هذه المعالم في المناطق الآتيـة:

– منطقة عقلة أحمد: المزرعة العتيقة والتي أنشئت عام1975 بقرار من الرئيس الراحل هواري بومدين.

– منطقـة عيشـة أم شويشـة: غابـات الزيتـون الشاسـعة والتـي تسـتحوذ علـى مسـاحات هائلـة مـن الغطـاء النباتي.

– منطقة بتيـة (أولاد عمارة): الغنية بالحدائق والبساتين وأشجار النخيل والكروم.

– منطقـة الفريـد: الغنيـة بغابـات المشـمش وأشـجار الصفصـاف الشـامخة، وكـذا أشـجار الزيتـون وأشـجار أخرى متنوعة.

– منطقة العقلة الجديدة: وتظم غابات من مختلف الأشجار(زيتون، لوز، مشمش، الخوخ، التين...الخ.)

زيادة على ذلك فكل هذه المناطق تحوز على مساحات شاسعة تنتج الخضروات المتنوعة المتمثلة في: (الجزرواللفت، الفلفل والطماطم، البطاطا بأنواعها، اليقطين والقرع باختلاف ألوانهما، البصل والثوم والكراث، الخيار والباضنجان...الخ.)

كما تحوز أيضا هذه المناطق مساحات أخرى مخصصة لفاكهة الصبار والكروم والذرى...الخ.

- **المعالم الثقافية:**

تحوز البلدية على عدة معالم ثقافية منتشرة عبر أحياء عديدة في المدينة حتى تعم المنفعة العامة ويتحقق التوازن بين الفئات الشبانية حسب الأعمار والهوايات. وهي على النحو التالي:

– نادي الشهيد عمارة الوردي المتواجد وسط المدينة، الذي يحتوي على مكتبة وقاعة مخصصة للمطالعة، وأخرى للإعـلام الآلـي والأنترنـات، وقاعـة لإقامـة الاجتماعـات والملتقيـات، والنـدوات الثقافيـة، ومسـاحة مخصصة لممارسة رياضة الكرة الحديدية، ومساحة ثانية للجلوس.

– دار الشباب الواقعة بحي150سكن تحت إشراف البلدية والتي تشمل عدة قاعات تنوعت نشاطاتها بتنوع هوايات الشباب " الرسم، الرقص، الغناء، الموسيقى، المطالعة، العاب التسلية، الرياضات والأنشطة المختلفة...الخ.

– المركب الراضي المتواجد بحي الضمان الاجتماعي الذي أشتمل على عدة قاعات مخصصة لتلقين الفنون القتالية بأنواعها، وكذا ملعب متعدد الاختصاصات في كرة القدم و كرة السلة وكرة اليد.زيادة على مساحة مخصصة لإقامة مهرجانات التسلية للأطفال والعائلات.

– مسرح الهواء الطلق المتواجد بساحة البلدية في حي هواري بومدين، المعد خصيصا لإقامة سهرات الشعر الشعبي، والحفلات التراثية، ويستعان به في المناسبات الأخرى.

– قاعة المطالعة أو المكتبة العمومية المتواجدة بحي العامرية والمعدة للمطالعة والقراءة، وتبادل الأفكار حول هذا الميدان.

– قاعة سينما والمسماة حسان بن النعمان والمجهزة بآرائك فخمة، ومعدة لعرض الأفلام والأشرطة السينمائية، وأحينا تقام بها تجمعات سياسية، وثقافية.

- **الجمعيات:**

هناك العديد والعديد من الجمعيات منها الناشطة على مستوى الأحياء، ومنها الناشطة على كامل تراب البلدية، وأخرى تنشط في مناسبات وأوقات معينة.

– جمعية المحافظة على التراث: وتهتم بكل ما هو عتيد وقديم بمختلف تشكيلاته من:(أدوات كانت تستعمل في الفلاحة، والصناعية، والنسيج، والكتابة.)

– جمعية تنشيط الريف: والتي تعمل على دعم سكان المناطق الريفية بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة بإيعاز من الدولة مثل: تربية النحل، وتربية الأرانب، وتربية الدواجن والطيور، وأحيانا تربية الأغنام والماعز، وتشجير المرتفعات والمناطق الحجرية وهذا بمساعدة مديرية الغابات.

– جمعية الخيام الثقافية: والتي تعمل على جمع الألوان الأدبية من فصص والغاز وحكم وأمثال شعبية، والأحاجي ونصوص، وكل ما له صلة بالثقافة.

– جمعية البيئة الشبابية: وتهتم بتنظيف الأحياء، وجمع مخلفات ورشات البناء، وتشجير الأماكن العمومية، وطلاء جدران المرافق العامة والمقابر والأسواق،الأرصفة ومفارق الطرقات. لتحسين وجه المدينة وتلميع صرتها لدى السياح.

– جمعية التراث الفني: تهتم هذه الأخيرة بجمع الأشعار الشعبية والأغاني الفلكلورية، التي كانت سائدة في المنطقة في الفترات السابقة. وجمع كل المعلومات عن رواد هذا اللون من الفن والتراث لإعطائهم حقهم التاريخي، واتخاذهم مرجعا للمهتمين.

– جمعية كافل اليتيم: تقوم بجمع التبرعات من المحسنين والمتصدقين، وكذلك الهبات والعطايا المختلفة والمتنوعة خاصة خلال المناسبات الدينية والأعياد الوطنية ذ،ثم توزعها على الفئة المعنية وهي اليتامى بعد القيام بعملية تحري وتصنيف الفئات حسب الاحتياجات المادية.

– جمعية ناس الخير: تقريبا نفس النشاط مع الجمعية سابقة الذكر والفرق الوحيد هو أن الأولى يحضر إليها المساهمون، أما الثانية فهي التي تسعى للوصول إليهم وتذكيرهم بواجبهم الديني والاجتماعي وحثهم على المساهمة والمساندة. ثم تقوم بتقسيمها على مستحقيها وخاصة المتضررين جراء النوائب المفاجئة.

- **الملاعب الرياضية:**

يوجد ببلدية بئر العاتر ملعبان رئيسيان هما:

1 الملعب البلدي القديم المتواجد بين حي06 ماي التابع للمركب المنجمي وحي سين كونت ناف59

2الملعب البلدي الجديد المغطى، والمسمى ملعب الشهيد لولباني الفازع الذي يقع بمدخل المدينة طريق ولاية تبسة.

هذا بالإضافة إلى الكم الهائل من الملاعب المصغرة المنتشرة بكافة الأحياء، وهذا بهدف دفع النشاط الرياضي وذلك بإقامة الدورات والمسابقات تحت مسميات وطنية ومناسبات وأحداث محلية...الخ.

- **الأسواق:**

– سوق ليبيا: وهو سوق أسبوعي يقام يومي الخميس والجمعة، مقسم إلى أجنحة عديدة: الخضر والفواكه، الملابس والأقمشة، مواد التجميل والتنظيف والعطور، الخردوات والأدوات والآلات المستعملة، وجناح مخصص للحيوانات والعصافير.

– سوق لعواو: سوق يومي في حي شعبي تباع المستلزمات اليومية، والعملات، وأحيانا المعاد النفيسة.

– السوق الكبيرة: سوق مغطاة ومراقبة تختص ببيع الخضر والفواكه، واللحوم البيضاء والحمراء، والأسماك المجمدة والطازجة.

- **الفنـــادق:**

– فندق الشفيق السياحي الذي يتسع إلى36غرفة ومطعم ومقهى وقاعة للحفلات والمناسبات ويقع بحي الزيتون على مقربة من مقهى رجال البير، وكافيتيريا الحياة الجميلة على الطريق الوطني رقم:16. وغالبا ما تأجر مرافقه إلى الشركات الوطنية الكبرى مثل سونطراك، كوسيدار...الخ.

– مبيت بوالديار وهو ملك لأحد الخواص.

– مبيت بشوات وهو أيضا ملك لأحد الخواص. اللذا ن يساهمان في تغطية نقص الخدمات السياحية بشكل كبير ويوفران الأمن وخدمة المبيت للزوار خاصة في فسل الشتاء.

3– **إستراتيجية التهيئة السياحية للبلدية:** وتهدف هذه الإستراتيجية إلى:

– حماية المنابع الطبيعية والريفية.

– ترقية وتنمية مناصب الشغل في القطاع السياحي.

– التركيز على قطاع الإعلام لتنمية السياحة في البلدية.

- إبراز بلدية بئر العاتر على أنها مقصد وبوابة للسياحية بالاعتماد على أنها منطقة حدودية.

- توفير وزيادة مرافق الإيواء، لتأمين أحد جوانب السياحة.

- تهيئة المساحات لإقامة المخيمات والمنتجعات السياحية.

- ترميم الآثار والمعالم السياحية، ومسح الشوائب العالقة بها لاستغلالها والاستفادة منها.

4- المجال البشري:

من خلال الموضوع الذي يدور حول دورالمجالس البلدية في المساهمة في التنمية السياحية ببلدية بئر العاتر فأردنا الوقوف على واقع هذا الدور من خلال التدقيق في موضوعنا من خلال تحديد المجال البشري للدراسة وهو "أعضاء المجلس الشعبي البلدي"لبلدية بئرالعاتر وهذا بقصد الوقوف على حقيقة المساهمة التي تقوم بها البلدية لتنمية السياحة داخلها ومعرفة مختلف الجوانب المتعلقة بالتنمية المستدامة لمجال السياحة ببلدية بئرالعاتر.

- **العينة وأدوات الدراسة:**

- **العينـة:**

مجتمع الدراسة:ونقصد به مجموعة من الأفراد التي ستجري عليهم الدراسة وقد تضمنت هذه الدراسة أعضاء المجلس الشعبي البلدي ببلدية بئرالعاتر،للوصول إلي كافة مجتمع الدراسة لجأنا إلي الاعتماد علي أسلوب المعاينة.

والعينة:هي جزء من الظاهرة لما صدق والمعبر عن كله،تستخدم كأساس تقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو بالوقت، بحيث يمكن تدعيم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها ولقد قمنا بدراسة لعينة أعضاء المجلس الشعبي البلدي لبلدية بئرالعاتر والذي يبلغ عددهم 23 عضوا واستخدمنا العينة القصدية.

5- المنهج المستخدم في الدراسة:

نظرا إلى أن مشكلة بحثنا تتمحور حول تقييم مساهمة البلدية في تنمية السياحة ببلدية بئر العاتر،أخذنا أعضاء البلدية كعينة مقصودة لمعرفة واقع مساهمة البلدية في تنمية السياحة،وقد عهدنا إلي إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يفيد في مثل هذه الدراسات، أي الدراسات الوصفية التي تساعد علي الوصف الكلي أو الكيفي للظاهرة وحصر العوامل المختلفة منها.

– والمنهج: يقصد به الطريقة التي يسلكها ويتبعها الباحث من أجل الكشف أو التعرف علي ظاهرة ما للوصول إلي إجابات للأسئلة التي يبرزها، ويعرف علي أنه مجموعة القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلي معرفة حقيقة الأشياء التي يستطيع الوصول إليها دون أن يبذل جهود غير نافعة.

– والمنهج الوصفي التحليلي: يهتم بوصف ما هو كائن ويشرحه من خلال تكرار الظاهرة وحدودها وخصائص المبحوثين ومعرفة اتجاهاتهم ومعتقداتهم، بحيث لا يكتفي هذا المنهج بالوصف الخارجي للظاهرة بل يتعداها إلي تفسيرها، من خلال الأسباب التي أدت إلي حدوث الظاهرة والنتائج المترتبة عنها فمهمة الوصف قادرة على كشف الدلالات الملاحظة في المعطيات لأن التفسير أعمق لأنه يقوم بكشف الدلالات الأعمق خلال المعالجة العقلية لتلك المعطيات .والمنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي

6- أدوات جمع البيانات :

أ- **الملاحظة**:كانت أول تقنية تم استعمالها وهذا من خلال الاستكشاف والاطلاع أكثر حول الموضوع وهي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعة دون إخضاعها لعمليات الضبط والتقنين، ودون استخدام أدوات للقياس،

ومن خلال دراستنا قمنا بملاحظة الهياكل السياحية داخل البلدية وحالة الشوارع والطرقات ونظافة الأحياء وملاحظة وجود خدمات على مستوى البلدية مطاعم، متاجر، نقل،امن...الخ.

ب-**الاستبيان:**يعتبر الاستبيان أداة من أدوات جمع البيانات وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة للإجابة عنها تعد من طرف الباحث وتعطي للأشخاص المبحوثين للإجابة عنها ويقوم بدوره الباحث بتفريغها وتحليلها. ومن خلال الاستبيان أردنا أن نصل بدقة إلي حقيقة مساهمة البلدية في التنمية السياحية فاخترنا كامل أعضاء البلدية 23عضو لبلدية بئر العاتر لتضع لهم استبيان

- إعداد الاستبيان:"بناء الاستبيان"

✓ محور البيانات العامة:وتضمن بيانات تخص الأعضاء.

✓ محور الفرضيات:

✓ محور الفرضية الأولي: تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال عمليات الجذب السياحي.

✓ محور الفرضية الثانية: تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال توفير الخدمات السياحية بمختلف أنواعها.

✓ محور الفرضية الثالثة: تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال عمليات صيانة المعالم والمرافق الأثرية والوقوف عليها.

ج- محاور الدراسة

يحتوي هذا الاستبيان على أكثر من محور مكملة لبعضها البعض حيث تعكس هذه الأسئلة إجمالي ما يعبر عنه المحور،ويجسد كل محور مساهمة البلدية في تنمية السياحة في بلدية بئرالعاتر.

- المحور الأول: محور البيانات العامة: وقد تصمن"الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، التمثيل البلدي "وقد كانت أسئلة من المنوال الأول رقم 01 الي المنوال الرابع.

- المحور الثاني: الفرضية الأولى:وقد تضمن سبعة أسئلة من المنوال رقم خمسة إلي المنوال رقم

11

- المحور الثالث:الفرضية الثانية:وقد تضمن سبعة أسئلة من المنوال رقم 12 الي المنوال رقم 18
- المحور الرابع: الفرضية الثالثة:وقد تضمن ستة أسئلة من المنوال رقم 19 إلي المنوال رقم 24

- توزيع الاستمارة:

كان توزيع الاستمارة على مدار عدة أيام نظرا لانشغال الأعضاء بمهام مختلفة ومتابعتهم لمصالح البلدية ووسائلها حيت تم توزيع الجدول الزمني على النحو التالي:

في يوم 2018/04/08 الموافق ليوم الأحد وهو بداية الأسبوع، ثم يوم2018/04/11 الموافق ليوم الأربعاء، والعودة لاستكمال التوزيع يوم 2018/04/17 الموافق ليوم الثلاثاء، وخلال هذه الزيارات تم توزيع ثلاثة وعشرون استمارة على كامل الأعضاء والبالغ عددهم ثلاثة وعشرون عضوا وتمت العودة لاسترداد الاستمارات يومي 2018/04/19 الموافق ليوم الخميس وهو نهاية الأسبوع على أن تكون لنا عودة في يوم آخر وهو يوم 2018/04/23 لجمع ما تبقى من الاستمارات، وهو ما تم بالفعل

- أسلوب تحليل الاستمارة:

اعتمدنا في تحليل البيانات للوصول إلي النتائج باستخدام القانون التالي:

7-المجال الزمني:

مجالنا الزمني الذي كانت فيه دراستنا لموضوعنا "مساهمة المجالس البلدية في التنمية السياحية ببلدية بئر العاتر" فهو يتعلق بالجانب النظري الذي بدأ من:2018/04/01إلي غاية: 2018/04/30وتخلل هذه الفترة أيام راحة نظرا لطبيعة العمل الإداري ، زيادة على بعض الغيابات الشخصية نتيجة ظروف خاصة، وختم أحد نواب أعضاء المجلس الشعبي البلدي يوضح ذلك حيث كانت

هذه الفترة لجمع المعلومات وتصنيفها حسب أهميتها لموضوعنا وعلاقتها به أما في ما يتعلق بالجانب الميداني فكانت بدايته مع بداية الجانب الزمني الذي بدأ من: 2018/04/01.إلي غاية انتهاء التربص 2018/04/30حيث قمنا بجمع المعلومات الميدانية من خلال الملاحظة والاستبيان الذي أجريناه من خلال الاستمارة التي قدمناها لأعضاء بلدية بئر العاتر للإجابة عنها وإعادتها وتحليلها ومناقشتها لاستخراج نتائج دراستنا المدونة بالمذكرة.

ثانيا- تحليل وتفسير البيانات ونتائج الدراسة:

1- تحليل وتفسير البيانات:

- **عرض وتحليل البيانات الأولية:**

الجدول رقم: واحد (01) يمثل أعضاء المجلس البلدي حسب الجنس

الاحتمـــالات / الجنس	التكـرارات	النسب
ذكـــر	16	% 69.56
أنثـــى	07	% 30.43
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: (01)

- ✓ أن التمثيل الجنسي لأعضاء المجلس الشعبي البلدي لبلدية بئر العاتر كالآتي ولمسنا ذلك من خلال إجابات المبحوثين، حيث كانت نسبة69.56% ذكور وهذا راجع إلى التمثيل الغالب للجنس الذكري عند إعداد قوائم الترشح لرئاسة المجلس الشعبي البلدي.
- ✓ كما نلاحظ أن نسبة 30.43% إناث وهذا راجع إلى سببان رئيسيان هما:

– ضعف التمثيل للعنصر النسوي وعدم الرغبة والإقبال على الترشح لرئاسة المجلس الشعبي البلد.

– النسبة المئوية التي أقرها قانون الانتخابات الجزائري والذي يقر بأن لا تتعدى نسبة العنصر النسوي30% من مجموع المقاعد على مستوى جميع المجالس (المجلس البلدي، المجلس الولائي، المجلس الشعبي الوطني، مجلس الأمة)

الجدول رقم: اثنان (02) يمثل أعضاء المجلس البلدي من حيث الفئة العمرية.

الاحتمـــالات / البدائـــــل	التكـرارات	النسب
من 24 إلى 34 سنة	05	% 21.73
من 35 إلى 44 سنة	15	% 65.21
من 45إلى60 سنة	02	% 08.69
من61 سنة فما فوق	01	% 04.34
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم:اثنان (02)

أن الفئة العمرية لأعضاء المجلس الشعبي البلدي لبلدية بئر العاتر موزعة بنسب متفاوتة و متباعدة نوعا ما، حيث جاءت كالآتي:

- ✓ نسبة 65.21% من الأعضاء تتراوح أعمارهم بين 35 و 44 سنة وتحتل الترتيب الأول في الجدول.
- ✓ نسبة 21.73% من الأعضاء تتراوح أعمارهم بين 24 و 34 سنة وتحتل الترتيب الموالي.

- ✓ نسبة 08.69% من الأعضاء تتراوح أعمارهم بين 45 و 60 سنة وهي نسبة ضئيلة مقارنة بسابقيها.
- ✓ نسبة 04.34 من الأعضاء تزيد أعمارهم عن 60 سنة وهي نسبة تكاد لا تكون.

ويعود هذا إلى إقبال الفئة الشبابية على الرغبة في التمثيل الشعبي وتقلد مناصب الحكم على مستوى المجالس المختلفة خلافا لما مضى،حيث كان يكاد لا يوجد تمثيل شباني في هذه المجالس والمجالات، مع تراجع فئة الكهول والشيوخ وهي بادرة خير إن شاء الله.

الجدول رقم: ثلاثة (03) يمثل أعضاء المجلس البلدي من حيث المستوى التعليمي

الاحتمـــالات / البـــدائل	التكـرارات	النسب
مستوى تعلمي متوسط	04	%17.39
مستوى تعلمي ثانوي	07	%30.43
مستوى تعلمي جامعي	12	%52.18
المجموع	**23**	**%100**

نلاحظ من الجدول رقم ثلاثة (03)

أن المستوى التعليمي لأعضاء المجلس الشعبي البلدي لبلدية بئر العاتر موزع كالآتي:

- ✓ نسبة 52.18% مستوى جامعي وهي النسبة الأعلى وهذا حسب العرض البياني المحلل.
- ✓ نسبة 30.43% مستوى ثانوي وهي النسبة المتوسطة وهذا حسب العرض البياني المحلل.
- ✓ نسبة 17.39% مستوى متوسط وهي النسبة الأقل وهذا حسب العرض البياني المحلل.

وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على إقبال الطبقة المثقفة على الأخذ بزمام الأمور وتقلد مناصب التمثيل والحكم، وعم ترك المجال أمام التمثيل القبلي والعرش، كما كان معمول به في السنوات الخالية.

الجدول رقم: أربعة (04) يمثل أعضاء المجلس البلدي من حيث المناصب والرتب والتسيير الإداري

الاحتمـــالات / البدائل	التكـرارات	النسب
رئيــس	01	% 04.34
نائــب	05	% 21.73
منـدوب	07	% 30.43
عضــو	10	% 43.47
المجمــوع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم أربعة (04)

أن التمثيل النيابي لأعضاء المجلس الشعبي البلدي موزع على النحو التالي:

- ✓ نسبة 43.47 وهم الأعضاء الغير مطالبين بالدوام، لكنهم مطالبون قانونا بحضور الاجتماعات الرسمية والمداولات والمساهمة في مناقشة القضايا العالقة، ومناقشة المزايدات الخاصة بالمشاريع التنموية...الخ.
- ✓ نسبة 30.43 وهم الأعضاء المنتدبون لتمثيل رئيس البلدية في الأرياف والمناطق المعزولة، وكذا الأحياء النائية، وتخصص فروع ومكاتب لهذا الغرض. وهم مفوضون من طرف رئيس البلدية، وفق صلاحيات محددة، وهذا نظرا لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم من أجل تقريب الإدارة من المواطن.

- ✓ نسبة 21.73 وهم أعضاء النيابة وتقتصر مهامهم في إمضاء الوثائق الرسمية، والمصادقة على المنقولات والعقار، وتحويل الملكية، والوكالات الشرعية والتعهدات، وكل شيء تقريبا باستثناء الإمضاء على المستحقات المالية، وخلافة رئيس البلدية أثناء الغياب وفي العطل السنوية والمرضية...الخ.
- ✓ نسبة 04.34 وتمثل هذه النسبة شخص رئيس البلدية والذي له التصرف التام في ممتلكات البلدية بالصرف والتحصيل، وكذا الإيجار والاستئجار، والتنسيق مع جميع الهيئات الحكومية وقيادات الدولة والرجوع إلى الوالي عن طريق رئيس الدائرة حسب نصوص القانون.

❖ تحليل بيانات الفرضية الأولى:

تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال عمليات الجذب السياحي

الجدول رقم: خمسة (05) يمثل تأثير الوسائل الإعلامية على صورة السياحة الداخلية بالبلدية

الاحتمـــالات / البدائل	التكـــرارات	النسب
التلفـاز	03	% 13.04
الصحف	02	% 08.71
الإذاعة	00	% 00.00
المجلات	00	% 00.00
المهرجانات والمعارض	15	% 65.21
الأنترنـات	03	% 13.04
المجمـوع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم:خمسة (05)

أن تأثير الوسائل الإعلامية على صورة السياحية الداخلية بالبلدية كالآتي:

من خلال إجابة أفراد العينة المبحوثة أكدت نسبة65.21% أن المهرجانات والمعارض السياحية هي التي تسمح للسياح بأخذ صورة واقعية لحالة السياحة في البلدية من خلال الأسواق والمعارض والحفلات والعادات والتقاليد المقامة للتعريف بتراث البلدية وتاريخها العريق.

بينما نسبة 13.04% يجمعون على أن التلفاز و الانترنات هما الوسيلتان الأنجع في التأثير على صورة السياحة وجاءتا متساويتين لان هدفها إعلامي يهدف إلى التعريف بواقع البلدية السياحي. وأما نسبة08.71% من أفراد العينة المبحوثة فقد أكدوا إن الصحف تستطيع أن تسوق واقع السياحة في البلدية من خلال أحداث الأخبار وأما الإذاعة والمجلات فهما وسيلتان تكادان تكونا منعدمتان من حيث التأثير على عملية جذب السياح.

الجدول رقم :ستة (06) يمثل توفر معلومات على الوسائل الإعلامية تعرف بالبلدية وبأهم مواقعها الأثرية السياحية:

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسب
نعم	17	% 73.91
لا	06	% 20.09
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: ستة (06)

الذي يمثل توفر معلومات على الوسائل الإعلامية تعرف بالبلدية وبأهم مواقعها الأثرية السياحية.

- ✓ حيث كانت إجابة أفراد العينة المبحوثة بنسبة73.91% "بنعم" انه تتوفر معلومات على وسائل الإعلام تسمح للتعريف بالمعالم السياحية والمواقع الأثرية بالبلدية وهذا ما يفسر أن البلدية تنشط

تسويق خدماتها السياحية عن طريق الانترنت والتلفاز وهذا ما يعزز دور البلدية في التنمية السياحية.

- ✓ وأما أفراد العينة الباقين فقد ونسبتهم 20.09% كانت إجابتهم أن الوسيلة الإعلامية لا تنقل الواقع السياحي الموجود فعلا على مستوى البلدية لتظهر للسائح الأمور على طبيعتها وتعرفه بكل مناطق السياحية لجذب انتباهه واهتمامه.من منطلق انعدام برامج ولائية ووطنية خاصة بالتهيئة السياحية لتحقيق التنمية السياحية .

الجدول رقم:سبعة (07): يمثل تقديم البلدية لمنشورات توجيه وخرائط للتعريف بالبلدية والمناطق السياحية الموجودة بها:

س3:هل تقدم بلديتكم منشورات توجيه وخرائط للتعريف بالبلدية والمناطق السياحية الموجودة بها؟

الاحتمـــالات / البدائـــل	التكـــرارات	النسب
نعم	02	% 08.69
لا	21	% 91.30
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: سبعة (07)

والذي يمثل تقديم البلدية لمنشورات توجيه وخرائط للتعريف بالبلدية والمناطق السياحية الموجودة بها فكانت:

- ✓ إجابات أفراد العينة المبحوثة اغلبها أي نسبة91.30% انه لا توجد منشورات توجيه وخرائط للتعريف بالمناطق السياحية في متناول يد السائح لتحديد مكانه والمعلم الذي يريد الذهاب إليه

والمنطقة التي ينوي زيارتها ويعرف من خلال هذه المنشورات هل الخدمات متوفرة مثل: الفندقة والإطعام، ووسائل الترفيه الأخرى من مسارح و معارض ونوادي..الخ.

- ✓ أما نسبة 08.69%من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم ومعنى ذلك أن البلدية تقدم منشورات توجيه وخرائط للتعريف بها وبالمناطق السياحية المتواجدة على ترابها.

وهم محقين أيضا في إجابتهم، حيث أن البلدية تقدم هذه الخدمة للوفود واللجان الوطنية في الزيارات الرسمية فقط، وتعمل على توفير الراحة والأمن لهم.

الجدول رقم:ثمانية(08) يمثل الاهتمام بالهياكل السياحية لجعلها ذات منظر جذاب للاستقطاب السياح

س4: هل يحظى المحيط البلدي والهياكل السياحية بالاهتمام لجعلها ذات منظر جذاب لاستقطاب السياح؟

الاحتمـــالات / البدائـــل	التكـرارات	النسب
نعم	19	% 82.60
لا	04	% 17.39
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: ثمانية(08)

اهتمام البلدية بالمحيط والهياكل لإعطائها منظر جذاب لاستقطاب السياح وكانت الإجابة كالآتي:

- ✓ أجاب نسبة82.60% من أفراد العينة المبحوثين بأن البلدية تهتم بالمحيط والهياكل السياحية لإعطائها منظر جذاب للاستقطاب السياح في حدود إمكانياتها وهذا ما يفسر أن البلدية تعمل جاهدة

علـى جعـل كـل المنـاطق السـياحية نظيفـة وآمنـة وتتـوفر فيـه كـل متطلبـات الحيـاة لتـوفير الراحـة للزوار.وجذب أكبر عدد ممكن من السياح إليها.

- ✓ أما نسبة17.39%من أفراد العينة فقد أجابوا أن البلدية لا تهتم بالهياكل السياحية لكي تجعلها ذات منظر جذاب للاستقطاب السياح وهذا ما يفسر أن بعض الأعضاء لهم طموحات أكبر من إمكانيات البلدية، و يريدون الوصول بها إلى ألمصاف الوطنية ولما لا إلى العالمية بفضل الدعم الكبير لقطاع السياحة.

الجدول رقم:تسعة (09) يمثل الوضع الأمني في البلدية عند تجول السائح للسماح له بالشعور بالأمن

س5:هـل الوضـع الأمنـي للبلديـة يسـمح للسـياح بـالتجول بكامـل الحريـة، ويعطـيهم الشـعور بـالأمن والطمأنينة؟

الاحتمـــالات / البدائـــل	التكـرارات	النسب
نعم	21	% 91.30
لا	2	% 08.69
المجمـوع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: تسعة (09)

والذي يمثل الوضع الأمني في البلدية عند تجول السياح وشعورهم بالراحة.

- ✓ فأجـاب نسـبة91.30% مـن أفـراد العينـة المبحوثـة أن الأمـن متـوفر للسـياح ويتجولـون بكـل حريـة واطمئنان، وراحة نفسية دون خوف ويمارس حياته الطبيعية وكأنه في بلده وهذا ما يفسر إن أجهزة الأمن في البلدية من شرطة، ودرك وطني،وحس مدني، وفرق البحث والتحري على أهبة الاستعداد والسهر على راحة المواطن والسائح.

✓ أما نسبة 08.69% من المبحوثين الذين أكدوا عدم توفر الأمن هم الأعضاء الغير مطلعين على الأوضاع في بلديات أخرى ولا يملكون وجه مقارنة بين بلدية العاتر وباقي البلديات من الناحية الأمنية إذ أنها تعد من أكثر المناطق أمنا مقارنة بغيرها، ولا تخلو أي بلدية من بعض التجاوزات والمخالفات ترتكبها فئة من المنحرفين والشاذين عن المجتمع، وغالبا ما تتم مطاردتهم والقبض عليهم من طرف رجال الأمن وتقديمهم إلى العدالة للنظر في ما أقدموا عليه.

الجدول رقم: عشرة (10) يمثل الاستقبال على مستوي بلدية بئر العاتر للسياح والاطلاع على انشغالاتهم وحل مشاكلهم.

س06: هل حسن الاستقبال على مستوى بلديتكم للسائح والاطلاع على إنشغالاته وحل مشاكله هو؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسب
جيد	19	% 82.60
ضعيف	01	% 04.34
متوسط	03	% 13.06
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم عشرة (10) الذي يمثل حسن الاستقبال علي مستوي البلدية للسياح والاطلاع على انشغالاتهم، وحل مشاكلهم هو جيد جدا.

فكانت إجابة نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة المبحوثين والتي تجاوزت82.60% أن البلدية تستقبل السياح أحسن استقبال وتطلع على انشغالاتهم وتعمل على حل مشاكلهم.

وهذا ما يفسر أن بلدية بئر العاتر الحدودية مع الجمهورية التونسية تعامل السياح وخاصة التونسيين معاملة جيدة وتحل مشاكلهم وتعمل على توفير سبل الراحة لهم من: مبيت، و توفير الصرف،

ووسائل النقل والإطعام و، بشكل جيد وهذا ما يظهره توافد السياح التونسيين علي البلدية والتسوق فيها والعلاج فيها والتزود منها بمختلف متطلبات الحياة بالإضافة إلي المواد الطاقوية بأنواعها، دون إغفال وإهمال السياح الوافدين من داخل الوطن كذلك يتلقون الاحترام والمودة من قبل السكان والجهات المسئولة بالبلدية.

وأما نسبة03.04% فأجابت باستقبال متوسط وهذا راجع حسب رأيهم إلي قلة الفئات المختصة في الاستقبال، والمتشبعة بالثقافة السياحية، والتي تحسن التعامل مع السياح باختلاف طبائعهم ومستوياتهم .

وباقي النسبة المتمثلة في04.34% من خلال الجدول يتبين أنها تمثل فرد وحد من أفراد العينة المبحوثة الذي يريد من البلدية أن تصل إلي المميزات الدولية في السياحة.

الجدول رقم: إحدى عشرة(11):الصورة التي يعود بها السائح إلي بلده بعد زيارة بلدية بئر العاتر والإقامة فيها.

س07:هل الصورة التي يعود بها السائح إلى بلده بعد زيارة بلديتكم والإقامة فيها تعبر عن؟

الاحتمـــالات / البدائـــل	التكـرارات	النسب
جودة الخدمات	10	% 43.47
ثراء البلدية بالمعالم السياحية	02	% 08.69
ملائمة التكاليف لدخل السائح	11	% 47.82
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: إحدى عشرة(11) الذي يمثل الصورة التي يعود بها السائح إلي بلده بعد زيارة المواقع و المعالم السياحية لبلدية بئر العاتر.

والإقامة فيها أنها جيدة وهذا من خلال جودة الخدمات وملائمة التكاليف لدخل السياح حسب الإشارة في دفتر الملاحظات، والتقارير المعدة من طرف القائمين على عملية السياحة.

فأجاب أفراد العينة المبحوثة بنسبة47.82% بأن التكاليف التي ينفقها السائح عند زيارته وإقامته بالبلدية بغرض للسياحة ملائمة لدخله الخاص سواء كان السائح أجنبي أو من داخل الوطن وهذا ما يفسر أن أسعار المنتوجات والأكلات، والإقامة والنقل ملائمة، مدروسة بكيفية تتلاءم مع جميع طبقات المجتمع من ذوي الدخل المنخفض أو المتوسط.

أما نسبة 43.47% م أفراد العينة المبحوثين وهي نسبة تقربا تعادل النسبة الأولى فأقروا بأن جودة الخدمات المقدمة والمتمثلة في الإيواء والنقل والإطعام والمهرجانات ومعارض الصناعات والرحلات هي الدافع الرئيسي لنقل صورة جيدة عن السياحة في هذه البلدية بعد العودة إلى الديار.

وأجاب بعض أفراد العينة المبحوثين و نسبته 08.69% بأن ثراء البلدية بالمعالم السياحة هو ما يجذب إليها السائح ويجعلهم يعودون إلى معاقلهم بصورة جيدة عن السياحة في هذه المنطقة، ويعتبر هذا في حد ذاته جذب سياحي لفئات أخرى لم يسبق لها الحضور إلى هذه البلدية.

❖ نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليلنا للفرضية الأولى توصلنا إلي عدة نتائج أهمها أن:

- المهرجانات والمعارض السياحية تعمل على جذب السياح بنسبة 65.21 %.
- الانترنت والتلفاز يعملان علي جذب السياح بنسبة 26.8 %
- توفر المعلومات على الوسائل الإعلامية لجذب السياح نسبته تصل الى 73.91 %

- عدم وجود المنشورات والخرائط لمساعد السياح على التجول في بكل دارية بلغت نسبتها 91.30
- اهتمام البلدية بالهياكل السياحية لجعلها ذات منظر جذاب بنسبة.82 %
- توفر الأمن للسائح من قبل البلدية والاهتمام بانشغالاته بنسبة 91.30
- ملائمة تكاليف الإقامة لدخل السائح بالبلية نسبتة 47.82%

من خلال النسب التي توصلنا إليها عند تحليلنا للفرضية الأولى تم التحقق من صدق الفرضية و وذلك ببلوغ نسبة 69.87 % وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن البلدية تعمل جاهدة على تحقيق دورها في التنمية السياحية.

❖ تحليل بيانات الفرضية الثانية:

"تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال توفير الخدمات السياحية بمختلف أنواعها"

الجدول رقم: أثنى عشرة (12) يمثل مدى تأهيل مقدمي الخدمات السياحية بالبلدية للتعامل مع كل الثقافات والطبقات.

س8 :هل بالقطاع السياحي مؤهلين للتعامل مع كل الثقافات والطبقات؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسب
نعم	16	% 69.56
لا	07	% 30.44
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: أثنى عشرة (12) الذي يمثل مدى تأهيل مقدمي الخدمات بالبلدية للتعامل مع كل الثقافات والطبقات

أجاب أحد أفراد العينة المبحوثين والبالغة نسبتهم *69.56* % بنعم أن أي العاملين بالقطاع السياحي بالبلدية مؤهلون للتعامل مع كل الثقافات والطبقات، وهذا لوجود مختصين دوليين في السياحة والفندقة ومؤهلين للقيام بإعداد الحفلات والسهرات، والرحلات ب فندق الشفيق التابع للبلدية، وهذا ما ينعكس ايجابيا على البلدية ومردودها السياحي من خلال اليد العاملة المؤهلة.

وأما باقي أفراد العينة المبحوثين الذين بلغت نسبتهم30.44 % أكدوا % أن الموظفين غير مؤهلين للتعامل مع كل الثقافات والطبقات وهذا ما يفسره التوظيف العشوائي لدى الخواص بالمبيتين التابعين لهم حيث تنعدم الخبرة والتأهيل وفن التعامل. وهما(مبيت بوديار ، مبيت بشوارب)

الجدول رقم: ثلاثة عشرة (13) يمثل تنوع المرافق السياحية الذي يجعل رحلة السائح ممتعة

س9 :هل تنوع المرافق السياحية بالبلدية يجعل رحلة السائح ممتعة ؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسب
نعم	16	% 69.56
لا	07	% 30.44
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم: ثلاثة عشرة (13)

الذي يمثل تنوع المرافق السياحية الذي يجعل رحلة السائح ممتعة. وكانت إجابة أفراد العينة المبحوثين بنعم بنسبة 73.91% لتأكيد وجود تنوع في المرافق السياحية مما يجعل رحلة السائح ممتعة

وهذا ما يفسر وجود مرافق للمبيت ،والأكل ، والتنزه ، والتنقل ، وإقامة رحلات ، والتعرف على العادات والتقاليد ...الخ بالبلدية. وأجاب أفراد العينة الباقين المبحوثين والبالغة نسبتهم 26.09% أنه لا توجد مرافق متنوعة تعطي رحلة السائح ، وهذا ما يفسره الانفجار السكاني لدى المواطنين الأصليين للبلدية، وأيضا النزوح الريفي...الخ.

وفي المقابل المرافق الجديدة لم تكتمل الأشغال بها بعد، والقديمة لم تعد تفي بالغرض مما يسبب ضغط نوعي على المرافق فتصبح غير قادرة على الإستعاب والاستقبال.

وحتى تكون رحلة السائح ممتعة وجب توفير المرافق الضرورية لهذا الغرض وهو السياحة حتى تتحقق التنمية بفضل دور البلدية.

الجدول رقم: أربعة عشر(14) يمثل مدى جاهزية الطرقات وخدمات المياه والكهرباء وتوفيرها طول النهار

س10 :هل شبكة الطرقات بالبلدية صالحة، وهل خدمات الماء والكهرباء متوفرة طوال النهار؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسب
نعم	17	% 73.91
لا	06	% 26.09
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم:أربعة عشر(14) والذي يمثل مدى جاهزية الطرقات وخدمات المياه والكهرباء بالبلدية فقد أجاب أغلبية أفراد العينة المبحوثين ب لا وبنسبة تقدر ب 60.86 % واللذين أكدوا أن شبكة الطرقات غير جاهزة لتغطية المناسبات السياحية كاملة، وهذا ما يفسر وجود مشاريع معطلة منذ سنوات

لغياب المقاولات الكبرى لإتمام إنجازها ومنها تنظيم المساحات الخضراء، و توسيع شبكات المياه وشبكات الكهرباء وتعميمها علي الأحياء الجديدة مما يضع البلدية في حرج في المناسبات الكبرى، وخاصة في فصل الصيف حيث تكثر الرحلات والمهرجانات، والألعاب. وهذا ما يعقد قليلا من تنقل السائح وتزوده بمختلف الخدمات في مختلف المناطق وأكد باقي المبحوثين بنسبة 39.14% بالإجابة"لا" أي أن الطرقات جاهزة وخدمات المياه متوفرة ويفسر ذلك أن الظروف الطبيعية هي التي تتسبب بتشوه الطرقات وتذمر السياح فالأمطار في فصل الشتاء تستطيع أن تغير شكل الطرق وإمدادات الكهرباء والمياه والبلدية مع مؤسسة المياه تعمل على ضبط مشاكل التعويض بالماء الشرب ، ومؤسسة الكهرباء والغاز تعمل جاهزة على تعميم الكهرباء والإنارة العمومية.

الجدول رقم:خمسة عشرة (15) يمثل مدى توفر العملة الأجنبية على مستوى بنوك البلدية لتسهيل عملية حصول السائح علي نقوده ومبتغاه المادي.

س11:هل تتوفر العملة الأجنبية على مستوى بنوك البلدية لتسهيل عملية حصول السائح على نقوده. ؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسب
نعم	13	% 56.52
لا	10	% 43.38
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم:خمسة عشرة(15) و الذي يمثل مدى توفر العملية الأجنبية على مستوي بنوك البلدية لتسهيل عملية حصول السائح على نقوده، أجاب أفراد العينة المبحوثين أن توفر العملة الأجنبية

على مستوي البنوك لتسهيل حصول السائح على نقوده متوفرة نسبيا وفي فترات مختلفة. وكانت نسبة العينة هذه هي: 56.52% وتفسير ذلك أن البنوك توفر السيولة لتمكين السائح من قضاء مآربه السياحية.

وأما نسبة 43.48 % من أفراد العينة المبحوثة فقد أجابوا ب"لا" أن البنوك على مستوى البلدية بها عجز مالي مما أدى إلى تذبذب أوقات توفر العملات فيتجه السائح إلي السوق الموازية أي السوق السوداء لتلبية غرضه رغم المخاطر التي تحف هذه العملية من غلاء، وتزوير...الخ.

الجدول رقم :ستة عشرة(16) الذي يمثل مساهمة القطاع الخاص في تقديم خدمات مكملة للقطاع العام لضمان راحة السائح على مستوى البلدية

س12هل يساهم القطاع الخاص في تقديم خدمات مكملة للقطاع العام على مستوى بلديتكم لضمان راحة السائح؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسب
نعم	20	% 86.95
لا	03	% 13.05
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم :ستة عشرة(16)

إن مساهمة القطاع الخاص في تقديم خدمات مكملة للقطاع العام لضمان راحة السائح على مستوى البلدية متوفر حيث أجاب أفراد العينة المبحوثين بنسبة86.95% بنعم، وهذا يعني أن القطاع

الخاص قائم بدوره في الوقوف على السياحة، من أجل إنعاش المنطقة من ناحية والحصول على فوائد من ناحية ثانية بفضل المساهمة في إقامة المطاعم والدكاكين والمقاهي، ووسائل النقل.وكافة ملتزمات الزوار لبلدية بئر العاتر .

وأمّا باقي المبحوثين والتي تقدر نسبتهم ب13.05% أجابوا ب"لا"أن القطاع الخاص لا يتعاون معهم ويفسر ذلك على أن بعض الخواص يفضلون الانفراد بالسياح واستغلالهم، وإقامة علاقات تجارية مشبوهة معهم. على حساب القطاع العام واحتكار مختلف الخدمات لصالح الخواص وإقصاء الدولة من مجال السياحة.

الجدول رقم :سبعة عشرة (17) يمثل مدى تعاون المواطنين مع البلدية لتوفر خدمات جيدة للسائح وإعطاء صورة جمالية عن المدينة.

س13هل يتعاون المواطنون مع البلدية لتوفير خدمات جيدة للسائح وإعطاء صورة جمالية عن المدينة؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسبة
نعم	18	% 78.26
لا	05	% 21.73
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم :سبعة عشرة (17)

أن الإجابة الغالبة كانت بنعم، وهذا يفسر السلوك الجيد للموطنين مع السياح ومع هيئات البلدية، ويرجع ذلك إلى عراقة هذا المواطن وحسن كرمه، وتفاعله مع محيطه بالخير.

فيقومون بالإرشاد والنقل، وتوفير السلع والمبيت، والحماية، وأحيانا الاستضافة الخاصة، للتعبير عن أصالة المواطنين. وقد بلغت نسبة هذه الإجابة: 78.26%

وأما باقي أفراد العينة المبحوثين فقد أجابت نسبة 21.73% وكانت إجابتهم ب"لا" أن المواطنين لا يتعاونون مع البلدية لتوفير خدمات جيدة للسياح، ذلك أنهم يرون أن المواطنين يعملون على جذب السياح لمرافقهم الخاصة، وهذا ما يفسر أن هناك أعضاء يعتبرون أن عامة المواطنين هم من الخواص الذين لهم مصالح مادية من وراء هذه الخدمات.

الجدول رقم :ثمانية عشرة(18) الذي يمثل وجود مرافق عمومية نظيفة ويمكن الاستفادة من خدماتها بكل سهولة وراحة .

س14هل توجد مرافق عمومية نظيفة ويمكن الاستفادة من خدماتها بكل سهولة على مستوى بلديتكم ؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسبة
نعم	16	% 69.56
لا	07	% 30.44
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم :ثمانية عشرة(18) :يمثل وجود مرافق عمومية نظيفة ويمكن الاستفادة من خدماتها بكل سهولة وراحة وكانت إجابة أفراد العينة المبحوثين بنعم بنسبة69.56 % بمعنى أنه توجد مرافق عمومية نظيفة وجاهزة للاستفادة منها وتحويلها الي معالم سياحية ومساحات خضراء وحدائق فمن الممكن أن تستقطب السياح.

أما باقي أفراد العينة الذين كانت إجابتهم بلا فنسبتهم أقل من نصف النسبة الأولى حيث بلغت 30.44 % أي أنه ليس هناك مرافق عمومية يمكن الاستفادة منها بسهولة وهذا ما يفسر أن هناك بعض الأعضاء يريدون توفير جميع المرافق وبشكل كبير في كل الأماكن التي تصلح أن تكون مناطق سياحية.

❖ نتائج الفرضية الثانية:

– مقدمو الخدمات السياحية بالبلدية مؤهلين وتمت الإجابة على ذلك بنسبة 61.56%

– وجود تنوع في المرافق السياحية، والتي تجعل رحلة السائح ممتعة، وتم التأكيد على ذلك من طرف عينة البحث بنسبة 73.91% من أجمالي نسبة العينة.

– كذلك جاهزية شبكة الطرقات، وتوفر خدمات التمويل بالماء والكهرباء والغاز خلال مدة الإقامة وهذا بتأكيد عناصر عينة البحث بنسبة من الإجابة قدرت ب: 73.91%.

– مساهمة القطاع الخاص في دعم القطاع العام، ومساهمته في تقديم الخدمات السياحية، بنفس المستوى وأكثر من أجل النهوض بالقطاع السياحي، والوقوف إلى جانب ممثلي الشعب الذين هم في الحقيقة جزء من هذا الشعب.وكانت النسبة التي تشير إلى ذلك تقدر ب:86.95 %.

– أيضا المرافق العمومية المتوفرة والتي تتم الاستفادة منها بسهولة تامة للسياح، وبكل ترحيب وحسن استقبال، وتحليل الجدول يؤكد ذلك بنسبة:69.56 %.

– توفر السيولة المالية وصرف العملات، على مستوى البنوك، ودكاكين الصرف، حتى يتمن السياح من اقتناء حاجاتهم، واستعمال الوسائل، وقضاء مختلف مصالحهم.وهذا ما دلت عليه نسبة إجابة المبحوثين والمقدرة ب: 56.52%.

– كذلك تعاون المواطنين مع المسئولين ومشاركتهم الهدف الأساسي وهو التنمية السياحية، والنهوض بهذا القطاع.وقد نسبة الدلالة على ذلك هي:78.26%.

مما سبق تحليله نستطيع القول أن الفرضية الثانية محققة بنسبة: 71.52% .

❖ تحليل بيانات الفرضية الثانية:

"تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال عمليات صيانة المعالم والمرافق الأثرية والوقوف عليها"

الجدول رقم :تسعة عشرة (19) الذي يمثل ملكية البلدية لمناطق طبيعية، ومعالم أثرية، ومرافق خدماتية، قد تجعلها قطب سياحي متميز على مستوى الناحية.

س15 هل تمتلك البلدية مناطق طبيعية ومعالم أثرية ومرافق خدماتية قد تجعلها قطب سياحي متميز ؟

الاحتمالات / البدائـــــل	التكرارات	النسبة
نعم	23	% 100
لا	00	% 00.00
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم :ثمانية عشرة(19)

الذي يمثل امتلاك البلدية لمناطق طبيعية رائعة، ومعالم أثرية، ومرافق خدماتية قد تجعلها قطب سياحي متميز.

فجاءت إجابة عينة البحث مفاجئة وهذا إن دل على شيء فهو يدل على الامتلاك الفعلي للبلدية لهذه المقومات، وخاصة التراثية منها والتي توارثها الأجيال إبتداءا من الحضارة العاترية إلى يومنا هذا والتي لم ينجح الاستعمار الفرنسي في طمس معالمها نظرا لتناثرها وتنوعها. أما بالنسبة لإجابة المبحوثين فكانت موحدة رغم تباعد أيام توزيع الاستمارة، حيث كنا نلتقي بكل فرد بعد يوم أو يومين. ولا يفوتنا ذكر النسبة المقدرة ب: 100%

الجدول رقم : عشرون (20) يمثل وجود مشاريع سياحية جديدة وضعت لترميم الآثار التي تأثرت بفعل عوامل الطبيعية.

س16 هل توجد مشاريع سياحية جديدة وضعت لترميم الآثار التي تأثرت بالعوامل الطبيعية ؟

الاحتمالات / البدائـــــل	التكرارات	النسبة
نعم	23	%100
لا	00	% 00.00
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم : عشرون (20)

الذي يمثل وجود مشاريع سياحية جديدة وضعت لترميم الآثار التي تأثرت بفعل عوامل الطبيعية، وكان أفراد العينة المبحوثين قد أجابوا بنسبة كلية على أنه تم برمجة مشاريع لترميم الآثار لاستغلالها استغلال أمثل وهذا ما يفسر أن البلدية تعمل على حماية تراث البلدية وإحيائه والحفاظ عليه وإعادة بعثه إلى الحياة السياحية وجعله قبلة السياح مما يعزز مدا خيل البلدية ويوفر مناصب الشغل ،والبلدية بما أنها منطقة حدودية أصبحت السياحة ضرورة حتمية للاستغلال تواجد البلدية على الشروط الحدودي مع تونس لاستقبال السياح بكل ما هو جديد.

إلا أن ما وقف في طريق ذلك هو انعدام اليد العاملة والمختصين في مجال ترميم الآثار وحماية التراث مما جعل هذه المشاريع حبيسة الأدراج وفي انتظار الفرج. وجاءت هذه النسبة كسابقتها 100% وهذا ما يفسر عزم رجال البلدية رفقة المواطنين في المضي قدما في مجال التنمية السياحية.

الجدول رقم : عشرون(21) يمثل مدى اهتمام المؤسسات السياحية بآراء البلدية بضرورة المشاركة في حماية الآثار والمحافظة عليها.

س 17هل المؤسسات السياحية تهتم بآراء البلدية بضرورة المشاركة في حماية الاثار والمحافظة عليها ؟

الاحتمالات / البدائـــــــل	التكرارات	النسبة
نعم	05	% 21.73
لا	18	% 78.26
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم : واحد وعشرون (21)

يمثل مدى اهتمام المؤسسات السياحية بآراء البلدية بضرورة المشاركة في حماية الآثار والمحافظة عليها.

أجاب أفراد العينة المبحوثين بنسبة78.26% ب"لا" ويعني ذلك أن المؤسسات السياحية لا تهتم بآراء البلدية بضرورة مشاركتهم في صيانة الآثار وهذا ما يفسر أن مختلف المؤسسات السياحية على مستوى بلدية بئر العاتر تستغل فقط المعالم السياحية والآثار لخدمة مصالحها ، وأما باقي المبحوثين فقد أجابوا نسبة 21.73%أنه هناك تعاون واهتمام بآراء البلدية بضرورة المشاركة في صيانة الآثار والمحافظة عليها من خلال حمايتها وهذا ما يفسر أن بعض المؤسسات تقوم بدفع الضرائب للبلدية للرفع من دخلها لتوفير نفقات الصيانة وهي التي تهتم بهذه الآراء وتدعمها وتتبناها أحيانا...

الجدول رقم : اثنان وعشرون (22): يمثل تخصيص البلدية من ميزانيتها في نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحية.

س18 هل تخصص البلدية من ميزانيتها نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحية ؟

الاحتمالات / البدائل	التكرارات	النسبة
نعم	23	%100
لا	00	%00
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم : اثنان وعشرون (22)

تخصيص البلدية من ميزانيتها نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحية و أجاب كل أفراد العينة المبحوثين 100% أن البلدية تخصص من ميزانيتها نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحة، وهذا ما يفسر أن البلدية عازمة على تحقيق التنمية السياحية للرفع من مداخليها وتنشيط التجارة وجلب العملة الصعبة وتوفير مناصب الشغل وتنشيط التجارة لزيادة إيراداتها.

الجدول رقم : ثلاثة وعشرون (23): يمثل توعية المواطنين بضرورة المحافظة على المعالم والآثار من خلال اللافتات والعمليات التوعوية.

س19هل تقومون بوضع لافتات بوضع بغرض المحافظة على المعالم والآثار السياحية ؟

الاحتمالات / البدائـــــــل	التكرارات	النسبة
نعم	00	% 00
لا	23	%100
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم : ثلاثة وعشرون (23)

يمثل توعية المواطنين بضرورة المحافظة على المعالم والآثار من خلال اللافتات، الموضوعة بجانب المعالم السياحية ،وقد أجاب أفراد العينة المبحوثين نسبة100% ب"لا"وبعدم وجود لافتات على مستوى كامل المعالم السياحية والآثار تحث المواطن على ضرورة المحافظة على التراث والمعالم الأثرية وإقناعهم أن هذه الآثار ملك للجميع وليست ملكية خاصة، مما يفسر غياب الوعي لدى الأعضاء بأن توعية المواطنين تساهم بشكل فعال على حماية الآثار بهدف النهوض بالقطاع السياحي وتنمية السياحة على الأقل محليا.

الجدول رقم : اثنان وعشرون(24) يمثل تضامن الجمعيات فيما بينها للحفاظ علي البيئة وتوفير غطاء نباتي بمنح للبلدية رؤية الآثار المهمة بمنظر سياحي.

س 20هل الجمعيات تتضامن في ما بينها للحفاظ على البيئة وتوفير عطاء نباتي يمنح للبلدية رؤية الآثار المهمة بمنظر سياحي ؟

الاحتمالات / البدائـــــــل	التكرارات	النسبة
نعم	12	%52.17
لا	11	% 47.83
المجموع	**23**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم : اثنان وعشرون (24)

يمثل تضامن الجمعيات فيما بينها للحفاظ علي البيئة وتوفير غطاء نباتي بمنح للبلدية رؤية الآثار المهمة بمنظر سياحي،فأجاب أفراد العينة المبحوثين نسبة52.17% أن الجمعيات تتضامن فيما بينها للمحافظة على البيئة وتوفر غطاء نباتي تجعل البلدية تكشتف أثار مهملة، وهذاما يفسر أن نظافة البيئة تمنح السياحة منظر طبيعي ينميها سياحيا،و اقتصاديا.

أما نسبة47.83% من أفراد العينة المبحوثين يؤكدون أن الجمعيات تتضامن سوى بحملات التنظيف ولا تساهم بمبالغ للمشاركة في صيانة الآثار وهذا ما يلمسه كل فرد من مفردات العينة حسب علاقاته بالجمعيات ومسيريها.

❖ نتائج الفرضية الثالثة:

– البلدية تمتلك معالم ومرافق أثرية يمكن أن تجعلها قطب سياحي متميز كان التأكيد على هذه الإجابة بنسبة 100 %

– توجد مشاريع لترميم الآثار وصيانتها وتسمى بمشاريع التهيئة السياحية بنسبة 100%

– المؤسسات السياحية بالبلدية لا تهتم بآراء البلدية بضرورة المشاركة في صيانة الآثار بنسبة78.26 % نظرا للاستغلال الحاصل من بعض الموئسات.

– البلدية تخصص من ميزانيتها نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحية بنسبة 100% ويعني العزم على النهوض بالقطاع وتنمية السياحة.

– غياب اللافتات لتوعية المواطنين بضرورة المحافظة على المعالم والآثار بنسبة عدم الوعي من قبل المواطنين من جهة، ونقصه من طرف أعضاء المجلس الشعبي البدي100%

– مشاركة الجمعيات في المحافظة على البيئة والمساهمة في ظهور معالم أثرية جديدة بنسبة 52.77% وهذا راجع إلى قلة الجمعيات الناشطة في مجال البيئة وعدم التكافل معها إن وجدت.

– ومن خلال تحليلنا للنتائج المتحصل عليها من تفكيك الفرضية الثالثة وجدنا إن الفرضية محققة بنسبة 85.60 %.

2–النتائج العامة للدراسة:

- المهرجانات والمعارض السياحية تعمل على جذب السياح.
- الانترنت والتلفاز تعمل أيضا على جذب السياح.
- توفر المعلومات عبر الوسائل الإعلامية تجذب السياح.
- لا توجد منشورات أو خرائط تساعد السائح على التجول في البلدية بأريحية تامة فليلزمه التوجيه
- البلدية تهتم بالهياكل السياحية لجعلها ذات منظر جذاب.

- توفر الأمن للسائح والشعور بالأمان بالبلدية للسياح والمواطنين على حد سواء.
- الاستقبال الجيد للسائح من قبل البلدية والمواطنين والاهتمام بانشغالاته والسعي لمساعدته.
- ملائمة تكاليف الإقامة لدخل السائح بالمنطقة، بفضل جهود البلدية ومراقبة الأسعار.
- جودة الخدمات المقدمة للسياح من قبل القائمين على البلدية.
- العاملين بالقطاع السياحي ومقدمي الخدمات السياحية بالتراب البلدي مؤهلون للتعامل مع كافة الثقافات والطبقات للزوار.
- التنوع في مرافق البلدية تجعل من رحلة السائح ممتعة.
- عدم جاهزية الطرقات وخدمات التمويل بالكهرباء والغاز على مستوى البلدية يعرقل نوعا ما احد الجوانب السياحية.
- القطاع الخاص يساهم في تقديم الخدمات للسياح ومساندة القطاع العام،للنهوض بالتنمية السياحية
- المواطنون متعاونون مع البلدية في تقديم الخدمات للسياح، وهذا نابع من عراقة وأصالة السكان.
- هناك مرافق يمكن الاستفادة منها بسهولة لتقديم خدمات للسياح.
- توفر صرف العملة الأجنبية للسياح على مستوى البنوك يسهل من مهمة السائح.
- توفر صرف العملة الأجنبية للسياح على مستوى السوق السوداء يساعد السياح في أيام العطل.
- البلدية تمتلك معالم ومرافق أثرية يمكن أن تجعلها قطب سياحي.(الحضارة العاترية، بئر الكاهنة)
- توجد مشاريع لترميم الآثار وصيانتها، لكنها معطلة نوعا ما لغياب المختصين.
- المؤسسات السياحية بالبلدية لا تهتم بآراء البلدية بضرورة المشاركة في صيانة الآثار.
- البلدية تخصص من ميزانيتها نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحية، سعيا منها لتحقيق التنمية السياحية.

- غياب اللافتات لتوعية المواطنين بضرورة المحافظة على المعالم و الآثار راجع إلى نقص الوعي بالسياحة.
- مشاركة الجمعيات في المحافظة على البيئة والمساهمة في ظهور معالم أثرية جديدة.

3-الاقتراحات:

- على البلدية الاهتمام بدراسة الأسواق لتوفير خدمات ذات جودة عالية.
- خلق نوع من الإعلام المتخصص في السياحة.
- نشر الوعي السياحي بين المواطنين.
- تهيئة المواطن أن يكون مضيفا جيدا.
- ضرورة الترويج للبلدية كمقصد سياحي في المحافل الوطنية والدولية لجذب السياح
- تدريب وتكوين مقدمي الخدمات السياحية ليصبحوا أكثر دقة في الأداء.
- دعم وتشجيع القطاعات التي تعكس التراث والثقافة كالصناعة التقليدية التي يمكن أن تكون نقطة جذب سياحي.
- منح التسهيلات للخواص للاستثمار في القطاع السياحي.
- ضرورة إنشاء بنك للمعلومات السياحية على مستوى البلدية للسماح للمسئولين بجمع معلومات حول السياحة بالبلدية.
- زيارة الحظائر الخاصة بالتسلية ودور الشباب والاطلاع على متطلبات الترفيه عند السائح و المواطن.
- محاولة التعرف على المناطق الطبيعية الاستشفائية والعلاجية وكذا مناطق الاسترخاء والترفيه.
- وضع لافتات تحث المواطن على المحافظة على المعالم والآثار السياحية.
- الضغط على المؤسسات السياحية للخضوع لقانون البلدية لتنسيق بينها لصيانة المعالم والآثار.

- تهيئة البنى التحتية للبلدية لاستيعاب السياح و المواطنين، وتوفير الخدمات للسكان المحليين والزوار بنفس الوتيرة والدقة.
- إصدار منشورات وخرائط تعرف بكل مناطق البلدية ومكان توفر كل الخدمات.

خاتمة

إن الاهتمام بالتنمية السياحية يعد أحد الاتجاهات التي تشهد ها الشعوب العالمية في السنوات الأخيرة وذلك من خلال المساهمة التي تقدمها في دفع عجلة الاقتصاد وخدمة الشعوب وراحتها، ولضمان عملية التنمية واستمراريتها لأطول فترة ممكنة وجب الاهتمام بها والقيام بدور فعال من طرف القائمين على المجالس البلدية،وجعلها من أولويات اهتماماتهم المضي قدما في إحلالها وتجسيدها.

وذلك من خلال استغلال كل المقومات من موارد طبيعية وبشرية،والاهتمام بالمناظر الطبيعية وتطويرها وصيانة المعالم الأثرية ، وتنقيتها من الشوائب،و إقامة بنى تحتية معتمدة على شبكات طرق جيدة وشبكة مياه لا تنتضب وأيضا شبكة كهربائية في كافة أنحاء البلديات وتحضير المرافق الخدماتية والحرص على تقديمها لأجود الخدمات لجذب أكبر قدر ممكن من السياح وتوفير الأمن والصرف لهم حتى يتسن لهم قضاء عطلهم على أحسن ما يرام.

دون أن نهمل دور المواطنين والجمعيات في هذا المجال والذي لا يقبل أهمية عن دور القائمين على المجالس البلدية من حيث القيام بواجبهم اتجاه مدينتهم ووطنهم ،وذلك بتضافر الجهود والعمل على إعداد جو سياحي في بلدية سياحية.

ويتسنى ذلك من خلال التكامل والتكاثف والتنسيق مع ولاة الأمر لاتخاذ الخطوات الصائبة للسير في الاتجاه الصحيح للنهوض بعملية التنمية السياحية التي أصبحت المحرك الرئيسي لاقتصاد الشعوب عبر العديد من أنحاء المعمورة كل حسب مقوماته وجغرافيته وحضاراته المتعاقبة ومخزونه من التراث والعادات والتقاليد وثقافته السياحية.

فهناك العديد من الدول أصبح اقتصادها يعتمد بشكل كبير على السياحة مثل :لبنان ، اسبانيا،،أمريكا الشمالية،بريطانيا...الخ.

بعد القيام بعدة تجارب تكللت بالنجاح وأصبحت التنمية السياحية مطلب من مطالب الشعوب ومقصدهم الأول، لما توفره من حياة كريمة في جو نفسي مريح.

قـــائمة

المصادر والمراجع

أولا المصادر :

1- القرآن الكريم.
2- الدستور الجزائري 1996 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 76 لسنة 1996.
3- الدستور الجزائري سنة 1963 المؤرخ في 10-09-1963 الجريدة،عدد64 سنة.1963
4- الدستور الجزائري سنة 1976 المؤرخ في 22-11-1976 الجريدة ،عدد 94 الصادر في 24-11-1976
5- الدستور الجزائري سنة 1989 المؤرخ في 23-02-1989 الجريدة ،عدد 09 الصادر في 01-03-1989.
6- الدستور الجزائري سنة 1996 المؤرخ في 07-12-1996 الجريد ،عدد 76 الصادر في 08-12-1996.

ثانيا – المراجع:

❖ **الكتب:**

1. أحمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، طبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة،1988 .
2. أحمد بوالضياف: الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
3. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت، لبنان، 1993.
4. أحمد محيو: محاضرات في المؤسسات الإدارية، ديوان المؤسسات الجامعية، الجزائر،ط2.
5. حسين مصطفى حسين: الإدارة المحلية المقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 1982.
6. عبيد لخضر: التنظيم الإداري للجماعات المحلية، ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر.
7. علاء الدين عشي: مدخل القانون الإداري، دار النهضة، عين مليلة، الجزائر،2003.
8. على الفلاح ألزغبي: التسويق السياحي والفندقي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1.
9. علي زغدود: الإدارة المركزية في المؤسسات الإدارية،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط 2، 1984.
10. عمار بوضياف: الوجيز في القانون الإداري، دار ريحانة للنشر، الجزائر، ط2، 2007.
11. عمار عوابدي: القانون الاداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2008.
12. كمال درويش ومحمد الحماحمي: رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997.
13. ماهر عبد العزيز توفيق :صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1988.

14.محسن أحمد الخضيري : التسويق السياحي :مدخل اقتصادي متكامل، مكتبة مدبولي، دون ذكر مكان النشر،2002.

15.محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر1997.

16.محمد عبد الفتاح العشماوي :المحاسبة السياحية، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر2029.

17.محمد عبيدات :التسويق السياحي، دار وائل للنشر، ط3، 2008.

18.مروان السكر: مختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 1997.

19.ناصر لباد ،التنظيم الإداري،منشورات حلب،الجزائر،2005.

❖ **المجلات:**

1. خالد كواش: مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول.
2. الديوان الوطني للسياحة: صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، عدد 26، دون سنة نشر، مطبعة الديوان، الجزائر.
3. محمد إبراهيم صلاح: واقع ممثلون والتمثيلات المحلية بالجزائر،ترجمة داود محمد،مجلة إنسانيات وهران،عدد 16 مجلد171 جانفي، 2002.

❖ **المذكرات والرسائل الجامعية:**

1- أونيس فاطمة الزهراء:إشكالية التسويق السياحي، مذكرة ماجيستير علوم تجارية، جامعة وهران،2016.

2- بونزور حورية:مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، إعلام و اتصال، جامعة 20 أوت 1955 ،سكيكدة، 2016 .

3- سميرة عميش: دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي،مذكرة دكتوراة، كلية العلوم التجارية،جامعة فرحات عباس،سطيف، 2015.

4- شويح بن عثمان: دور الجماعات المحلية في التنمية م، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ،جامعة بلقايد،تلمسان.

❖ **المواقع الالكترونية:**

1- ناجي عبد النور: دور الإدارة المحلية في تقديم الخدمات العامة، (تجربة البلديات الجزائرية)،الشروق أونلاين ،
http://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=290997

2- http://www.cLsyasi.com/articles/Print 865.

الملاحق

ملحق رقم 01: الإستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي-تبسة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم اجتماعية

التخصص: تنظيم وتنمية

إستمارة إستبيان حـــــول:

عنوان المذكرة: دور المجالس البلدية في التنمية السياحية

دراسة حالة: بلدية بئر العاتر تبسة

في اطار التحضير للحصول على شهادة الماستر لمعرفة " مساهمة البلدية في التنمية السياحية " دراسة حالة بلدية بئر العاتر نرجى من سيادتكم التكرم بالإجابة عن الاسئلة الواردة بالإستبيان بكل دقة ومصداقية ان تعاونكم في اعطاء صورة حقيقة وصادقة عن السياحة في بلديتكم سيكون له الاثر في الوصول الى نتائج حقيقية ونجاح هذا العمل علما ان جميع المعلومات التي ستقدمونها ستعامل بكل سرية وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

من اعداد الطالب: **تحت اشراف الاستاذة:**

هادي بلقاسم لمين — مكاتني فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: محور البيانات العامة:

01/ الجنـــــس:

- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

02/ الســـــن:

- ☐ 24 سنة الى 34 سنة
- ☐ 35 سنة الى 44 سنة
- ☐ 45 سنة الى 59 سنة
- ☐ 60 فما فوق

03/ المستوى التعليمي:

- ☐ متوســـط
- ☐ ثانـــــوي
- ☐ جامعـــي

04/ التمثيل البلدي لمجلس البلدية:

- ☐ رئيس
- ☐ مندوب
- ☐ نائب
- ☐ عضو

المحور الثاني: محور الفرضية الاولى

" تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال "عمليات الجذب السياحي"

05- هل تأثر الوسائل الاعلامية الآتية على صورة السياحة داخل وخارج للبلدية؟

☐ التلفـــاز ☐ الاذاعـــــة ☐ المهرجانات والمعارض السياحية

☐ الصحف ☐ المجـــلات ☐ الانترنـــــــــت

06- هل تتوفرمعلومات على الوسائل الاعلامية تعرف ببلديتكم وبأهم مواقعها السياحية؟

☐ نعم ☐ لا

7هل تقدم بلديتكم منشورات توجيه وخرائط للتعريف بالولاية والمناطق السياحية الموجودة بها

☐ نعم ☐ لا

08- هل يحظى المحيط البلدي والهياكل السياحية بالاهتمام من طرفكم لجعلها ذات منظر جذاب لاستقطاب السياح؟

☐ نعم ☐ لا

09- هل الوضع الأمني في البلدية يسمح للسياح بالتجول بكامل الحرية ويعطيهم الشعور بالأمن؟

☐ نعم ☐ لا

10- هل الاستقبال على مستوى بلديتكم للسائح والاطلاع على انشغالاته وحل مشاكله هو؟

☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

11- هل الصورة التي يعود بها السائح لمدينته بعد زيارة بلديتكم والاقامة فيها تعبر عن؟

☐ جودة الخدمات ☐ ثراء البلدية بالمعالم السياحية ☐ ملائمة التكاليف لدخل النتائج

المحور الثالث: محور الفرضية الثانية:

" تساهم البلدية في عميلة التنمية السياحية من خلال توفير الخدمات السياحية بمختلف انواعها"

12- هل مقدمو الخدمات السياحية ببلديتكم مؤهلين للتعامل مع كل الثقافات والطبقات ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل لديكم تنوع في المرافق السياحية مما يجعل رحلة السائح ممتعة ببلديتكم ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل شبكة الطرقات ببلديتكم صالحة، وهل خدمات المياه و الكهرباء متوفرة طول النهار؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تتوفر العملة الاجنبية على مستوى بنوك البلدية لتسهيل عملية حصول السائح على نقوده ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل يساهم القطاع الخاص في تقديم خدمات مكملة للقطاع العام على مستوى بلديتكم لضمان راحة السائح ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يتعاون المواطنون مع البلدية لتوفير خدمات جيدة للسائح واعطاء صورة جمالية عن المدينة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل توجد مرافق عمومية نظيفة ويمكن الاستفادة من خدماتها بسهولة وراحة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: محور الفرضية الثالثة:

" تساهم البلدية في عملية التنمية السياحية من خلال عمليات صيانة المعالم والمرافق الاثرية والوقوف عليها"

19- هل تمتلك البلدية مناطق طبيعية ومعالم أثرية ومرافق ومرافق خدماتية يمكن ان تجعلها قطب سياحي مميز؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل توجد مشاريع سياحية جديدة وضعت لترميم الآثار التي تأثرت بفعل عوامل الطبيعية ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل المؤسسات تهتم بآراء بلديتكم بضرورة المشاركة في حماية الآثار والمحافظة عليها ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تحتضن بلديتكم من ميزاتها نفقات لصيانة الآثار والمعالم السياحية ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تجدون لافتات لتوعية المواطنين بضرورة المحافظة على المعالم والآثار السياحية؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل الجمعيات تتضامن فيما بينها للحفاظ على البيئة وتوفير غطاء نباتي يمنح للبلدية رؤية الآثار المهمة بمنظر سياحي ؟

نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم 02: إذن بالدخول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

2018/71

المرجع: 71 ق.ع.ا.ا/ 2018/2017

تبسة في: 20/8/01 أفريل 2018

إلى السيد رئيس المجلس
الشعبي البلدي لبلدية
بئر العاتر

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطالب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): هادي بلقاسم طيبي

المستوى: ماستر 2

التخصص: تنظيم وتنمية

موضوع البحث: دور البلدية في التنمية السياحية
دراسة ميدانية - بلدية بئر العاتر -

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع
د. نور الدين جفال

المؤسسة المستقبلة

ملحق رقم 03: شهادة الحضور.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي *تبسة*
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
المرجع: 71 ق.ع / / 2018/2017

تبسة في 2018/03/29
إلى السيد : مسؤول المؤسسة المستقبلة

استمارة متابعة الحضور اليومي

تعاد إلى إدارة القسم في ظرف مغلق ومختوم

اسم ولقب المتربص: جامعي بلقاسم طيب

الرقم	التاريخ	ملاحظات تتضمن الحضور والغياب
.1	01 أفريل 2018	
.2	02 أفريل 2018	
.3	03 أفريل 2018	
.4	04 أفريل 2018	
.5	A.B.S	
.6	Jamedeh	
.7	// // //	
.8	08 أفريل 2018	
.9	09 أفريل 2018	
.10	10 أفريل 2018	
.11	11 أفريل 2018	
.12	12 أفريل 2018	
.13	Jamede R	
.14	// // //	
.15	A.B.S	
.16	//	
.17	17 أفريل 2018	
.18	18 أفريل 2018	
.19	19 أفريل 2018	
.20	Jam de R	

تؤشر المجلس الشعبي البلدي ومتقوبيرا منه
رئيس المجلس الشعبي البلدي
أحمد الناقب
حويشي الأزهر

	Jamide R	.21
	A.B.S	.22
	2018 أفريل 23	.23
	2018 أفريل 24	.24
	2018 أفريل 25	.25
	A.B.S	.26
	Jam de R	.27
	11 12 01	.28
	2018 أفريل 29	.29
	2018 أفريل 30	.30

تأشيرة الإدارة المستقبلة

تأشيرة رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
د. نور الدين جلول

رئيس المجلس الشعبي البلدي وتفويض منه
نائب

ملحق رقم 04: إذن بالطبع.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): مكلاجي فاطمة الزهراء.

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

دور البلدية في التنمية السياحية

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وتنمية

من إعداد الطالب (ة): هادي بلعالم لمياء

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها آن تصبح قابلة للمناقشة ،وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 2018/06/26

إمضاء الأستاذ المشرف

ملحق رقم 05: تعهد بعدم السرقة العلمية وتحمّل المسؤولية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): هادي بلقاسم

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

دور البلدية في التنمية السياحية
- دراسة ميدانية بلدية بئر العاتر)

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الاجتماع تنظيم وتنمية

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 30 أفريل 2018

توقيع الطالب

ملحق رقم 06: صور فوتوغرافية لمعلم أثري.

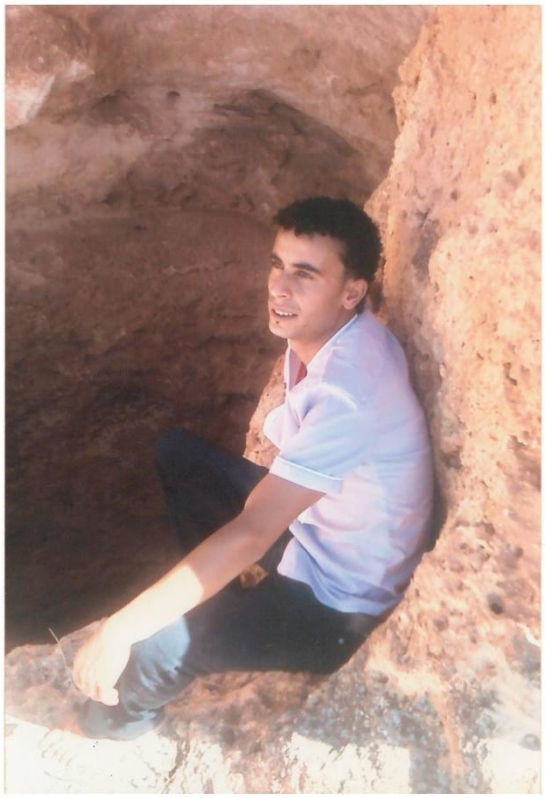

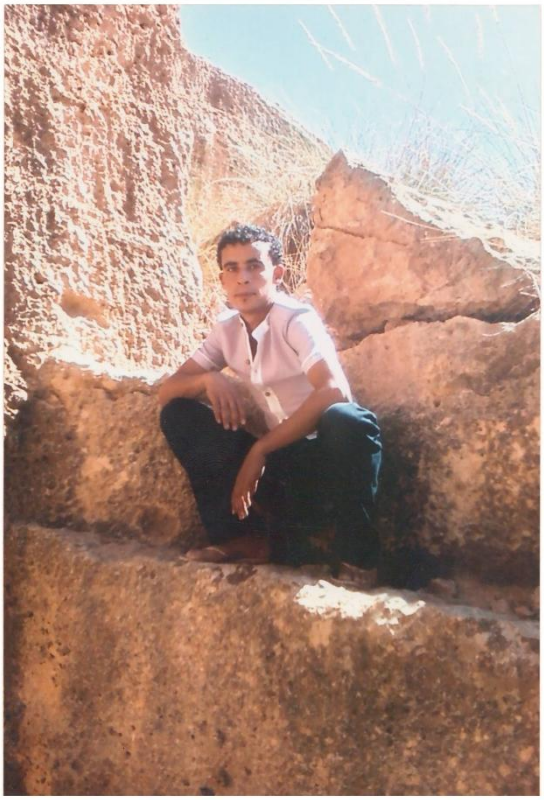

الملخص الدراسة:

تهـدف الدراسـة إلـي إبـراز معنـى ومفهـوم التنميـة السـياحية ومتطلبـات تطبيقهـا وذلـك بغـرض الوصول إلي معايير هذه التنمية التي من خلالها تتحقق الفوائد الاقتصادية للبلدية.

- وكـذلك إبـراز الـدور الـذي يلعبـه أعضـاء المجـالس البلديـة فـي تحقيـق هـذه التنميـة بمختلـف أنواعها.
- وبمـا أن العنصـر البشـري الـذي وجـدت مـن أجلـه هـذه التنميـة هـو المحـرك الأساسـي لهـا بمـا يملكه من قدرات تجعله المتحكم بزمامها.
- ونظرا للمزايا التي تحققها التنمية السياحية وجب ترقيتها والنهوض بها محليا ووطنيا.
- أصبحت السياحة في الوقت الراهن مجالا يجب استغلاله من أجل دعم الاقتصاد وإنعاشه
- تعتبر التنمية السياحية المفتاح الرئيسي للنجاح في هذا المجال .
- فهـي تلعـب دورا مهمـا فـي جلـب السـياح بشـتى الطـرق (الإشـهار ،الأنترنـات المعـالم المرافق...الخ.

Résumé de la recherche:

L'étude vise à mettre en évidence la signification et le concept du développement du tourisme et les exigences de son application afin d'atteindre les normes de ce développement à travers lequel les avantages économiques de la municipalité.

- Souligner également le rôle joué par les membres des conseils municipaux dans la réalisation de ce type de développement.
- Puisque l'élément humain pour lequel ce développement est trouvé est le moteur principal avec les capacités qu'il doit commander.
- Compte tenu des avantages du développement touristique, il convient de le promouvoir et de le promouvoir aux niveaux local et national.
- Le tourisme est maintenant un domaine qui doit être exploité pour soutenir et revitaliser l'économie
- Le développement du tourisme est la clé du succès dans ce domaine.
- Il joue un rôle important pour amener les touristes de diverses manières (publicité, installations Internet, etc.